

ملح البندر والبصرة

مع إشارات إلى تاريخ الكويت والإحساء

تأليف

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الفعلاص

تحقيق

الدكتور عماد عبد السلام زورف



www.ashraf.com

تاريخ الزبير والبصرة

مع إشارات إلى تاريخ الكويت والإحساء

٢٠١٢



مقدمة التحقيق

نسبة الكتاب

ليس للمخطوط الذي نحن بصدده مقدمة، أو خاتمة، كما هو معتاد في مثله، وإنما هو يبدأ فجأة بذكر أحداث السنين التي يُعنى بتسجيلها، وينتهي بالطريقة نفسها، ويرجع ذلك - فيما يترأى لنا - إلى أن المؤلف لم يُعنَ بإخراج كتابه بصورته الأخيرة، أو أنه لم يُبيضه أصلاً، وبذلك فإنه أجّل وضع عنوان محدد له لحين الانتهاء منه تماماً، وهو ما لم يحدث قط.

وثمة عدة قرائن تدل على أنه من تأليف المؤرخ البصري - أو الزبيري على وجه أدق - عبد الله بن إبراهيم الغملاس، الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر، والثلث الأول من القرن العشرين، وأهم تلك القرائن، أن المؤلف أشار إزاء عدد من الأخبار التي ساقها إلى مختصرات لعناوين كتب يظهر أنه كان ينوي تأليف بعضها، أو أنه شرع - أو أنجز - تأليف بعضها فعلاً، وأحد هذه العناوين، كما تدلنا فهارس المخطوطات التي أطلعنا عليها، يحمله كتاب كان قد وضعه ابن الغملاس في الحقبة نفسها، فما يشير إليه مؤلف المخطوط باسم (تذكرة) هو كتاب (التذكرة والعبرة في تاريخ بلد الزبير والبصرة) الذي ألفه ابن الغملاس بالفعل^(١)، وحينما اطلعنا على هذا الكتاب، وكتب أخرى لابن الغملاس، كانت تحتفظ بها المكتبة المركزية

١ - كتابنا: التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، بغداد، ط ١، ١٩٨٣، ص ٢٧٧.

لجامعة البصرة، تبين لنا أنها جميعاً بخط واحد، وعليه فلا يبق شك في نسبة المخطوط موضوع بحثنا إلى هذا المؤرخ مؤلف الكتاب.

المؤلف

وكما أن ابن الغملاس كشف من خلال تاريخه هذا كثيراً من خفايا البصرة الاجتماعية والسياسية والثقافية في عهده، فإن المخطوط كشف - بالمقابل - سيرة ابن الغملاس نفسه، التي لم يدونها أحد، وذلك لأنه سجل أخبار رجال أسرته ومحلته ومدينته، بما يُعين الباحث على التعرف على بعض معالم سيرته، فهو ابن إبراهيم الغملاس الذي كان قاضياً في بلدة الزبير حتى وفاته في سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، وأمه هيلة بنت عبد الرحمن بو حمد، المتوفاة سنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م، وكان له أخوة أشقاء توفوا جميعاً في حياته، هم: عبد العزيز (توفي سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) وعبد الغني (توفي سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م) ولؤلؤة (توفيت سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م)، وأخوة من أم أخرى، هم: عبد اللطيف، وعيسى، ومحمد.

ولد ابن الغملاس في بلدة الزبير سنة ١٢٦٥هـ، وفي أفيائها عاش حيث موطن أسرته، ومرتع طفولته وصباه، فدرّس العلم على يدي أبيه، ثم انتظم في سلك طلبة مدرسة الدوّيحس، إحدى أهم معاهد الزبير العلمية، ولم يغادر بلدته - فيما يبدو - إلا حاجاً سنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م وعاد إليها في السنة التالية ليقضي بقية حياته فيها، وتزوج من فتاة تدعى فاطمة الشبيب، ورزق منها بأولاده الثلاثة: أحمد، وحُصّة، ونُواة، ولكنه لم يلبث أن فُجع بوفاة ابنه أحمد، وهو مازال طفلاً، ثم طلق زوجته فاطمة سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م،

لجامعة البصرة، تبين لنا أنها جميعاً بخط واحد، وعليه فلا يبق شك في نسبة المخطوط موضوع بحثنا إلى هذا المؤرخ مؤلف الكتاب.

المؤلف

وكما أن ابن الغملاس كشف من خلال تاريخه هذا كثيراً من خفايا البصرة الاجتماعية والسياسية والثقافية في عهده، فإن المخطوط كشف - بالمقابل - سيرة ابن الغملاس نفسه، التي لم يدونها أحد، وذلك لأنه سجل أخبار رجال أسرته ومحلته ومدينته، بما يُعين الباحث على التعرف على بعض معالم سيرته، فهو ابن إبراهيم الغملاس الذي كان قاضياً في بلدة الزبير حتى وفاته في سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، وأمه هيلة بنت عبد الرحمن بو حمد، المتوفاة سنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م، وكان له أخوة أشقاء توفوا جميعاً في حياته، هم: عبد العزيز (توفي سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) وعبد الغني (توفي سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م) ولؤلؤة (توفيت سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م)، وأخوة من أم أخرى، هم: عبد اللطيف، وعيسى، ومحمد.

ولد ابن الغملاس في بلدة الزبير سنة ١٢٦٥هـ، وفي أفيائها عاش حيث موطن أسرته، ومرتع طفولته وصباه، فدرّس العلم على يدي أبيه، ثم انتظم في سلك طلبة مدرسة الدوّيحس، إحدى أهم معاهد الزبير العلمية، ولم يغادر بلدته - فيما يبدو - إلا حاجاً سنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م وعاد إليها في السنة التالية ليقضي بقية حياته فيها، وتزوج من فتاة تدعى فاطمة الشبيب، ورزق منها بأولاده الثلاثة: أحمد، وحُصّة، ونُواة، ولكنه لم يلبث أن فُجع بوفاة ابنه أحمد، وهو مازال طفلاً، ثم طلق زوجته فاطمة سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م،

وتزوج بفتاة أخرى هي سبيكة بنت عبد الرحمن آل باحسين، فعاشت معه نحواً من أربعة عشر عاماً توفيت بعدها سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م، ولم تمضِ سنة واحدة، حتى تزوج من هيبا بنت رحمة عبد الله، ولكنه طلقها في ذي القعدة من السنة التالية، وتزوج من فتاة أخرى، ولم يلبث أن طلقها هي أيضاً.

وكانت علاقات ابن الغملاس بأبناء أسرته وذوي قرباه طيبة للغاية، ويبدو أنها كانت كذلك مع أبناء محله وبلدته عامة، فلم يذكر أحداً منهم في تأريخه بسوء، وطريقته المحايدة في ذكر أخبار المتنازعين الذي حفل بها كتابه، تدل على أنه لم يكن متحزباً لأي منهم؛ ورغم أن عمه سليمان الغملاس، أحد أبرز زعماء الزبير في عهده، وله دوره البارز في صراعات ذلك العهد ومشاكله، فأنا لا نلمح في كتابه أي خاص معه، أو تأييد له في مواقفه، ويظهر أن بيئة المؤلف الدينية، بوصفه ابن قاضي بلدته، واهتماماته الثقافية والأدبية المتنوعة، واشتغاله إماماً في بعض مساجد البلدة، قد وسّمت نظره إلى أحداث عصره بسمة هادئة محايدة، فاكتفى من عصره بتسجيل مجرياته، دون أن يُقحم نفسه في صراعاته ومشاكله، ومع ذلك، فإن مشاعره العامة سرعان ما تَبَدَّتْ وطنيةً صريحة يوم داهمت القوات البريطانية البصرة في بدء الحرب العالمية الأولى، وانحاز إلى جانب حركة المقاومة التي نظمها بعض زعماء البصرة آنذاك، وذلك لأن للوطن - على حد تعبيره - "حق بحسب المستطاع يجب علينا أدائه، ودين علي قدر المقدرة يلزم وفاءه" وكان عبد العزيز، ابن أخيه عبد الغني، مشاركاً مع المجاهدين العراقيين في مقاومتهم للغزو البريطاني.

وكانت وفاته رحمه الله في سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م^(١) وليس كالمخطوط الذي بين أيدينا دليلاً على ثقافة الرجل وطبيعة اهتماماته الثقافية العامة، فقد سجل فيه كل ما رآه أو وصل إلى سمعه من أخبار سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ذات الصلة بمجتمعه آنذاك، ورغم دقة ملاحظته وأمانته العلمية فيما كتب. فإن كتاباته كلها تدل على أن ثقافته كانت محلية الطابع والأصول تماماً، فاغراقه في تسجيل أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية في الزبير، واهتمامه الشديد بشعرها العامي، وكثرة ما يتخلل كتابته من مفردات وتعبيرات محلية، واستشهاده بالأمثال العامية المتداولة، يؤكد ما ذهبنا إليه.

مؤلفاته

ولابن الغملاس مؤلفات عديدة ضاع معظمها، ونوّه هو بعنواناتها في كتابه الذي نحن بصدد الآن، وأكثرها يدور حول تاريخ الزبير والبصرة وتراجم أدبائها وأخبار بيوتاتها وأحوالها العمرانية وما يتصل بذلك من أمور مهمة، وهذه المؤلفات هي:

- ١- البصرة. يتضمن سرداً موجزاً لأهم الأحداث التي مرّت على البصرة منذ تأسيسها سنة ١٤هـ / ١٨٣٠م، وفيه تفاصيل أحداث جرّت في الزبير أيضاً، كما يتضمن أسماء عدد من الولاة والمُسلمين الذين تعاقبوا على حكمها. نشره علي البصري (مطبعة دار البصري ببغداد ١٩٦٢، ٧٤+ ١٠ ذيل) بعنوان (ولاة البصرة ومتسلموها لابن الغملاس)^(٢).

١- ينظر عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي: إمارة الزبير بين هجرتين، الكويت ١٩٨٨، ج ٣ ص ١٠٤.

٢- لم يقف الناشر على هوية ابن الغملاس هذا، لفقدان الصفحة الأولى من مقدمة الأصل المخطوط وقال 'يظهر من بعض الملاحظات أن مؤلف الكتاب من بعض رجالات أسرة الغملاس المعروفة

- ٢- مختصر تاريخ البصرة، الفه سنة ١٣٤٧هـ، في ٤٤ ص.
- ٣- ترجمة حسين باشا ونوادره. نسخة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، ٣٠ ورقة، برقم ٦٧
- ٤- سلاطين بني عثمان. نسخة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة ٥٦ ورقة، برقم ٦٨
- ٥- مختصر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمراي، في أربعة أجزاء، نسخة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة كتبت سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ١١٨ ورقة برقم ٥٠
- ٦- مختصر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُجَبِّي. نسخة من الجزئين الثالث والرابع كُتبت سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، ١٤٥ ورقة، برقم ٤٩
- ٧- منتخب الكامل في التاريخ لابن الأثير. نسخة في مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير ومسجلة في المؤسسة العامة للآثار والتراث برقم (٢١٨٨٢).
- ٨- التاريخ المُرتَّب في الشعر والأدب. يتناول تراجم الأدباء والكتاب، ويبدأ ببطرس البستاني وينتهي بترجمة أمين الجندي الحمصي. نسخة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، ١٦ برقم ٧٠
- ٩- كتاب في تراجم الشعراء. نوّه به، ولم نقف عليه، ويضم - فيما يبدو - تراجم الشعراء المحليين من أبناء الزبير والبصرة، ممن عاصروهم المؤلف،

بالزبير بضربها في آفاق العلم والتأليف" (المطبوع، ص ٢) وقال معللاً توقف المؤلف عند أحداث سنة ١٢٤٦هـ بأنه ذلك سببه مرضه ثم وفاته (ص ٧٥) مما قد يوحي بأن وفاته جاءت بُعيد تلك السنة.

وكانت له صلات أدبية ببعضهم، وفيه نماذج من أشعارهم العامية. ألفه قبل شروعه بكتابة تاريخه فإنه أحال عليه بقوله في ترجمة طه الزبيري "مذكور في الشعراء، له بيت زهيري"^(١).

١٠- البيوتات. نوّه به في معظم صفحات تاريخه، ووضح من تلك الإشارات أنه يختص بالكلام على بيوتات الزبير والبصرة البارزة، وقد ربّبه على الحروف ليكون كالمعجم، وتكلم فيه على الشخصيات المهمة من تلك الأسر وما أدّته من أدوار سياسية واجتماعية في عهده، ويبدو لنا أنه ألفه في نفس الوقت الذي كان يؤلف فيه هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وأنه ينقل الأخبار المتعلقة بموضوعه منه وربما توسع فيها هناك، من ذلك قوله عند الكلام على بعض أخبار فالح السعدون: "نقل في البيوتات في السنين"^(٢) وقوله في موضوع آخر "نقل في العين- بيوتات"^(٣) ولم نقف لهذا الكتاب على أثر.

١١- عيون الأمثال. نوّه به في تاريخه، ولم نقف عليه، وهو يختص بذكره الأمثال العامية الشائعة في بيئة المؤلف، وفيه استطرادات تاريخية وتراجم^(٤).

١٢- التذكرة والعبرة في تاريخ بلد الزبير والبصرة. نوّه به مراراً في تاريخه، ونقل منه بعض الأخبار والتراجم، وسمّاه (التذكرة) مطلقاً، أو (التذكرة

١- الورقة ٣٠.

٢- الورقة ٢٠.

٣- الورقة ٢١.

٤- الورقة ١٠٧.

الكبيرة)^(١)، ومعلومات التذكرة والمساحة الزمنية التي تؤرخها تقترب في بعض النواحي من كتابه الذي نحن بصدده الآن، إلا أنه يمثل الصورة الأولى التي جمع في إطارها كل ما وصل إلى علمه من أخبار الزبير والبصرة، وعده واحداً من مصادر كتبه التالية، وتكمن قيمة هذا الكتاب، الذي نشره الآن، أنه أضاف إليه تراجم مختصرة لأعلام هذه الحقبة من الولاة والعلماء والمشايخ والزهاد، نقلها من كتابه (الأعلام) الآتي ذكره، ومعلومات جمة عن الأسر التي كان لها دور في تاريخ الزبير ونواحيها، نقلها أو لخصها من كتابه (البيوتات)، وثمة معلومات أخرى نقلها من كتاب له في المساجد، سيأتي ذكره أيضاً، فالكتاب - فيما يبدو - تأليف جديد، جمع فيه، بين مؤلفاته التي سبق أن دون فيها أخبار الحقبة نفسها.

١٣- الأعلام في بلد ابن العوّام. أشار إليه في مواضع عديدة من تاريخه، وهو كما يفهم من تلك الإشارات مجموع يضم تراجم معاصري المؤلف من رجال الزبير والبصرة الذين اشتهروا بنشاطاتهم الأدبية والعلمية غالباً مرتبة على حروف المعجم^(٢)، وهو من كتبه الضائعة.

١٤- المرتبط في النبط. أشار إليه في بعض المواضع من تاريخه، وهو - كما يظهر - مجموع يضم طائفة من الأشعار العامية المحلية المعروفة بشعر النبط، جمعها من ألسن الشعراء المعاصرين له في تلك النواحي، وترجم فيه لبعضهم^(٣)، وهو من مؤلفاته أيضاً.

١- الورقة ١١١.

٢- انظر مثلاً الورقة ٥٠.

٣- الورقة ١٤٠.

١٥- مجموع زهيري. ضمّ فيه ما وصل إلى سمعه من منظومات شعرية عامية على طريقة (الزهيري)، وترجم فيه لبعض الشعراء. قال في ترجمة أحدهم "وعندي له في مجموع الزهيري أبياتاً وفيه ترجمته" ^(١)، وقوله في أحداث سنة ١٣١٧هـ أنه عشر فيها على "مجموعين شعر كَبَط (يظهر أنه المُربَّط المذكور سابقاً) وزهيري" ^(٢).

١٦- الأئمة والمساجد في الزبير.

١٧- السابلة على السُّحْب الوابلة على أضرحه الحنابلة.

ولابن الغملاس مؤلفات ومختصرات لا صلة لها بالتاريخ، وبعضها كتب جَمَعها أو نَسَخها، وهي تكشف عن سعة اهتماماته الثقافية، منها ^(٣):

١٨- نزهة العيون لجامع العلوم والفنون، ويقع في ٣٠٢ ص.

١٩- رسالة في الأخلاق، في ١١٦ ص.

٢٠- أدعية وطلاسم، في ٥٠ ص.

٢١- كتاب في النحو، في ٣٢٠ ص.

٢٢- المسائل الشرعية ويضمنها الوقف، في ٣٢٠ ص.

١- الورقة ١٢.

٢- الورقة ٩٣.

٣- نقل عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي عن الأديب عبد الله محمد الزيد أنه رأى مؤلفات ابن غملاس تملأ أكياساً وزبلان وأكثر من خيشة معيثة بعضها فوق بعض ذهب ببعضها إلى سوق الجمعة لبيعه جملة من غير ترتيب يشتره عطّارون، ولكنه تمكن بواسطة بعض من أحسن الظن به أن يبيعها إلى مكتبة جامعة البصرة، ثم أن بعض تلك المخطوطات وَصَلَ إلى مكتبة المحامي محمد أحمد خان بهادر، فباعها إلى مكتبة جامعة البصرة قبل وفاته، وهذه العنوانات منقولة من فهرس تلك لمكتبة. إمارة الزبير بين هجرتين ج ٣ ص ١٠٣-١٠٤، الكويت ١٩٨٨.

- ٢٣- كتاب في مكارم الأخلاق، في ٢٥٠ ص.
- ٢٤- منتخبات ابن الغملاس، في خمسة مجلدات، عدد صفحاتها على الترتيب ٣٦٠+٤٤٢+٣٨١+٤٤٢+٣٩٠ ص.
- ٢٥- ديوان شعر، في ١٥٧ ص.
- ٢٦- كتاب في النحو، في ١٢٨ ص.
- ٢٧- الأحوال الشخصية والمعاملات، في ١٣٤ ص.
- ٢٨- مجموعة القصص والحكايات، في ٢٣٠ ص.
- ٢٩- تحفة الدودة في المدح وضده، في ٢٦٥ ص.
- ٣٠- كتاب الزوائد، في ٢١٠ ص.
- ٣١- نواذر اللغة، في ٢٦٠ ص.
- ٣٢- الحكايات والقصص، في ٢٨٠ ص.
- ٣٣- دعاء ختم القرآن، في ١٥٧ ص.
- ٣٤- رسالة أهل اليمن في موضوع هدم القبور الأجوبة المضمنة، في ١٩٠ ص.
- ٣٥- أصول الأمثال، في ١٨٥ ص.
- ٣٦- المجالس الحسان في فضائل شهر رمضان، في ٢٠٢ ص.
- ٣٧- ديوان العشق نظمه سنة ١٣١٤هـ في ٢٨٠ ص.
- ٣٨- منتخب الزهر في اللغة وكفاية المتحفظ.
- ٣٩- منظومة في النحو، في ٨ ص.
- ٤٠- كراس واحد من التاريخ في الشعر والأدب، في ١٦ ص.
- ٤١- الفواكه الجنية في حل المنظومة البرهانية، في ٤٠٤ ص.
- ٤٢- تبيض الصحائف في الحكايات والسؤالف، مجلدان.

ولغة المؤلف تكشف أنه لم يتلق دراسة منهجية في علوم العربية، بخلاف ما تدل عليه عنوانات كتبه اللغوية والنحوية، ونحن نرى أن هذه الكتب إن هي إلا من نُسَخه، أو تجميعه، لا من تأليفه، فأسلوبه العادي، بل العامي أحياناً، واستخدامه الألفاظ والمصطلحات العامية، وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية، لا يتفق وثقافة من له مثل تلك المؤلفات والمنظومات.

أما في مجال التاريخ والتراجم، وهو المجال الأثير إلى نفسه، فإنه كان، فيما يظهر، يسجل أحداث عصره أولاً بأول في أوراق أو بطاقات خاصة، ليقوم بعدها بنقل محتوياتها إلى كتبه التي كان يضعها في وقت واحد، أو في أوقات متقاربة، مُكوّناً منها مجموعة من المؤلفات متنوعة العناوين، ومتشابهة في المضامين من حيث تأريخها لحقبة واحدة ومكان واحد، ولا نشك في أن هذه المؤلفات يُكَمَّل بعضها بعضاً في تقديم صورة شائقة، مُفعمة بالحياة، لذلك العهد، بجواده ومعالمه وشخصه وعلاقاته الاجتماعية.

وكانت أوراقه التي يسجل فيها الأحداث لأول مرة، تمثل الصورة الأولى لمجريات عصره، دونما تعديل أو تهذيب، والظاهر أنها كانت تحتوي على أخبار علاقات اجتماعية وأُسرية بحثة، فقد وجدناه مولعاً بتسجيل مثل هذه التفاصيل، ولذا فإنه كان يعمد، بعد أن يستقي منها معلوماته، إلى إتلافها بحرقها أمام عدد من الشهود، يقول في أحداث بعض شهور سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م " وفيه هذا الشهر أحرقتُ أوراقاً فيما لا ينبغي " ^(١)، وفي

أحداث السنة التالية " وفيها ١٢ شعبان أحرقتُ جملة أوراق مُخرَّقة مُخرَّمة لا فائدة في بقائها بحضرة جماعة " (١).

الكتاب

والكتاب الذي بأيدينا هو أحد تلك المؤلفات المهمة إن لم يكن أهمها، في المادة التاريخية، وفيه نزاهة ملحوظة في تقويمه الأحداث التي يؤرخها، نظراً لما اتسم من دقة في الملاحظة، ووضوح في العرض، وسعة في تسجيل حقب حافلة من تاريخ الزبير والبصرة وبعض المدن والقصبات المجاورة الأخرى، عاشها المؤلف بنفسه، وشاهد بأُمن عينه مجريات حوادثها، واتصل بمعظم رجالها من ساسة وزعماء وشيوخ قبائل وشعراء وأئمة وزهاد وغيرهم.

تقع مخطوطة الكتاب (٢) في ٢٥٤ ورقة كبيرة، وهي مكتوبة بخط مؤلفها ابن الغملاس نفسه، ورغم الحجم الكبير لحروفه وكلماته، فإن خطه، كسائر كتبه، يتسم بالضعف وعدم الوضوح أحياناً، ومن المؤسف

١- الورقة ٣٦.

٢- كان الصديق المرحوم عبد الحميد العلوشي مدير عام المكتبة الوطنية، قد أخبرني، في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، بوجود نسخة خطية من كتاب يبحث في تاريخ البصرة، ضمن كتب الوزير الأديب مصطفى علي (١٩٠٠ - ١٩٨٠) التي آلت آنذاك إلى المكتبة الوطنية، وقد اقترح علي أن أطلع عليها قبل أن يبعث بها إلى دار المخطوطات العراقية، حيث لا يراها هناك إنس ولا جان! وحينما اطلعت عليها علمت أنها للمؤرخ الزبيري ابن الغملاس، فاستأذنته في تصوير نسخة منها، فأذن، وهي النسخة التي نتحدث عنها الآن، وقد أخبرني رحمه الله أن القانون لا يسمح باحتفاظ المكتبة بمخطوطات أصلية، وعليه فإنه سيبعث بها إلى دار المخطوطات العراقية لتحتفظ بها وفقاً للقانون، ولا أدري ما حل بها بعد ذلك، فلا هي بقيت في المكتبة الوطنية، ولا وجود لها في فهارس دار المخطوطات المطبوعة.

أن ضَرَبَت الأرضة جزءاً من أوَّلِه، فأحدثت خَرماً دائرياً شَوْه كثيراً من صفحاته، وأضاع كلمات منه.

وأخبار الكتاب مرتبة على طريقة الحَوَليات التقليدية، فهو يتدئ بحوادث سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، وينتهي عند السنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م ولا ندري ما إذا كان ثمة قسم من الكتاب، تال لهذه السنة، قد فُقد وضاعت معه أخبار السنين اللاحقة، ومما يُرَجَّح هذا الزعم أن المؤلف أشار في كتابه إلى تاريخ تأليفه أياه، وهو سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م. أي بعد ستة عشر عاماً من نهاية ما سجلته مخطوطة الكتاب نفسها، فإن لم يكن شيء قد ضاع من المخطوطة فعلاً، فلا يبق لنا إلا افتراض أن المؤلف عاد إلى أوراقه وبطاقاته التي دوّن فيها تفاصيل حوادث ثلث القرن الأخير الذي سبق الاحتلال البريطاني لوطنه، فجمع منها تاريخه المذكور بعد تلك السنوات التي مرّت على انتهاء الحوادث وانقضاء صفحاتها.

ويكشف تحليل معلومات الكتاب، عن أن المحور الرئيس الذي تدور حوله أخباره، هو تاريخ الزبير، فتصل نسبة ما يشغله هذا التاريخ ٨٢, ٦٠ بالمائة، بينما تشغل أخبار البصرة، على أهميتها الإدارية والسياسية بالنسبة للبلدة المذكورة ٨, ٣ بالمائة منه، وتأتي مدينة الكويت في المرتبة التالية من اهتمام المؤلف، إذ يبلغ ما ساقه من أخبارها ٤, ٤ بالمائة من سائر الكتاب، وثمة نواح وقصبات أخرى، مثل سوق الشيوخ والشعبية وحائل تشغل جميعاً ٤, ٤ بالمائة منه.

وبدل هذا التحليل على أن أكثر من أربعة أخماس الكتاب يعتمد أساساً على الشهادة الفعلية للحوادث، فالزبير هي موطن المؤلف، وناسها أهله ومعارفه، وهي من صِغر المساحة آنذاك ما يكفيه الاعتماد على اطلاعه الشخصي أو سماعه الأخبار من شهود العيان مباشرة، ولذا فإنه لم يجد ضرورة تدعوه إلى تسجيل أسماء رواته غالباً، إلا إذا انفرد بذكر رواية خاصة مما لم يصل خبرها إليه بطريق التواتر، كنقله خبراً من الشيخ محمد العسّافي، فيه تفصيلات عن حوادث جَرَتْ لأبيه^(١)، وأما ما خلا ذلك فإنه يكتفي بالقول "هكذا سمعناه من الأفواه"^(٢) أو نحو ذلك من عبارات.

والمصدر المكتوب الوحيد الذي يشير إليه في صدر كلامه عن تاريخ الزبير وتراجم أهلها، هو أوراق، أو دفاتر، كان معاصره الشيخ محمد الدايل المتوفى في سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م قد دوّن بعض أخبار الزبير والبصرة على الطريقة الحَوْلِيَّة التي أتبعها ابن الغملاس نفسه، وعلى أية حال فإن ما نقله لم يَزِدْ على بضعة أوراق، تخص جميعاً أحداث سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م وسنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م، وهو حريص على أن لا يختلط كلام الشيخ بكلامه، إذ نراه يُصرِّح بنقله منه، فيقول "فصل منقول من خط الشيخ محمد الدايل"، ويُعلن توقفه عن النقل بقوله (انتهى)^(٣).

١- الورقة ١٦١.

٢- الورقة ١٤٢.

٣- ذكر في الورقة ٥٠ أن وفاة الشيخ محمد الدايل في سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٢٠م وقال "كان كتب حوادث كثيرة فسُرق من الديوان".

أما المدن الأخرى، وبخاصة البصرة والكويت، فإنه استقى أخبارها من بعض المترددين عليهما من أبناء بلدته، ومعظمهم من التجار ومن أصهاره، وكانت أخته قد تزوجت من أحد تجار الكويت، وأخذت تتردد عليه في الزبير مدة من الزمن، ومن المرجح أنه استقى منها، أو من هم برفقتها، بعض ما كان يجري في الكويت من حوادث وما يشاع في بيوتاتها ومجالسها من أخبار، وباستثناء تصريحه باسم ناصر مسلم المزني، مصدراً لمعلوماته بشأن حوادث الكويت^(١)، فإن جميع إشارات الأخرى جاءت عامة، غير محددة، كقوله "هكذا سمعنا" و"بلغنا"^(٢) و"هذا الذي شاع"^(٣) و"هكذا بلغنا وشاع بين الناس"^(٤) ونحو ذلك، وأشار مرة إلى كتاب عثمان بن بشر الحنبلي المعنون (عنوان المجد في تاريخ نجد) عند تطرقه إلى بعض تاريخ نجد في عهد الدولة السعودية الأولى^(٥)، كما أشار إلى تاريخ للكويت لم يُسم مؤلفه^(٦). وكان -فضلاً عن ذلك- يطلع على بعض المجلات الصادرة في أقطار عربية أخرى، فنراه يشير إلى مجلة (الإصلاح) التي كان يصدرها بمكة المكرمة محمد حامد الفقي، لكنه لا يبدو أنه استفاد منها مواداً لتاريخه^(٧).

أهمية الكتاب

أ- الجانب الاجتماعي

١- الورقة ٢١٠.

٢- الورقة ١٥٨.

٣- الورقة ١٥٥.

٤- الورقة ٦.

٥ الورقة ٣٧.

٦- الورقة ٧٦.

٧- الورقة ١٠٨.

بوسعنا أن نعد كتاب ابن الغملاس هذا مصدراً أصيلاً وفريداً في دراسة الحياة الاجتماعية، بجوانبها المتعددة، لثلاث مدن رئيسية من مدن حوافي البادية، هي الزبير والبصرة والكويت، سيكون لها شأن فيما بعد، في خلال حقبة تاريخية مهمة اتسمت بتوسع الصلات التجارية، وتحسن النشاط الاقتصادي، وتزايد الهجرة من البادية إلى المدن، وبدء تشابك العلاقات الاجتماعية بين سكان تلك النواحي من جهة، وبينهم وبين سكان المدن والقصبات المجاورة من جهة أخرى.

وعناية ابن الغملاس بتفصيلات هذا الجانب عميقة وواسعة، لكنها لم تأت متوزعة على المدن التي كتب عنها بالتساوي، فبينما تشغل هذه التفصيلات ٤, ٤٥ بالمائة مما كتبه عن هذه المدينة، وتنخفض هذه النسبة فيما يتصل بالكويت إلى ٧ بالمائة فقط، ونحو ٦, ٣ عند الكلام على المدن والقصبات الأخرى، وبالمقابل، فإن نسبة التفصيلات ذات الطابع السياسي والإداري تزداد بصفة عكسية عند حديثه على تلك المدن، حتى تصل إلى نحو نصف كلامه على البصرة، وثلاثة أرباع ما كتبه عن الكويت، والمدن المجاورة الأخرى.

ويتضمن كلام المؤلف على هذا الجانب، معلومات مهمة ودقيقة عن الرجال الذين عاصروه، من القضاة والأئمة والتجار والعلماء والصوفية والموظفين وزعماء القبائل وأمراء النواحي والأدباء والشعراء العاميين الآخرين، كما يحتوي على أخبار الأسر العديدة التي استوطنت الزبير والبصرة، وعانت فيها نشاطها الاجتماعي والاقتصادي، فمن الأسر التي ترددت أخبارها في ثنايا الكتاب: آل الزهير، وآل الراشد، وآل مصيقر، وآل الخشير، وآل القرطاس،

وآل المنديل، وآل باش أعيان، وآل العسافي، وآل الغنّام، وآل الصبيح، وآل هلال، وآل بسّام، وآل الصائغ، وآل الشبلي وغيرهم.

وفي الكتاب معلومات دقيقة عن التحركات الأسرية والعشائرية بين مدن تلك النواحي، ورصد للهجرات المستمرة آنذاك من البادية إلى المدينة وتواريخ استيطانها فيها، والعلاقات بين الأسر المهاجرة والمستقرة، وبينها وبين من تبقى منها في مواطنها الأولى، ودور القبائل الكبيرة المقيمة على حوافي المدن في مجريات الحياة الحضرية، وطبيعة نشاطاتها الاجتماعية والاقتصادية، وصلاتها بالقوى الاجتماعية السائدة في مدنها، فمن تلك القبائل التي ترددت أسماؤها في ثنايا الكتاب، المتفق، والظفير (الضفير) والدواسر، وفيه أيضاً أسماء زعمائها وأخبارهم^(١).

ويحفل الكتاب بصورة شائقة عن الحياة العائلية لأهل تلك المدن، وبخاصة الزبير والبصرة والكويت، بما تشمله من زواج ومصاهرات وطلاق وعلاقات اجتماعية وعاطفية أحياناً، وأخبار بعض النساء اللاتي قمن بأعمال خيرية نافعة، ومن ولد في تلك السنين من أولاد، ومن توفي فيها، واهتمامات الناس العامة، وبخاصة الثقافية منها، والعلماء الذين أثروا في توجيه تلك الاهتمامات، والعوامل التي أدت إلى تشجيعها، مثل تأسيس مطبعة رسمية، هي الأولى من نوعها في البصرة، ووصول أولى المجلات إلى الزبير، واتصال أهل المدن المذكورة ببعض مبتكرات الحضارة الحديثة آنذاك، بخاصة وسائل

١- عن حياة الاجتماعية والاقتصادية والتطور الحضري لمدينة الزبير، في هذه الحقبة، يحسن أن نشير إلى دراسة حسين علي عبيد القطراني، الزبير في العهد العثماني، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف الدكتور يقضان سعدون العامر، تقدم بها إلى كلية الآداب بجامعة البصرة، سنة ١٩٨٨.

النقل الصناعية، مثل عربات السكة الحديد التي تجرها الخيول (الكاري) والسيارة (الموتوركار).

ب- الجانب العمراني

استأثرت مدن الحقبة التي عالج أحداثها ابن الغملاس، باهتمامه الشديد، وعنايته الفائقة، فنمو المدينة واتساعها كان- في الواقع- أحد أبرز الظواهر الاجتماعية التي شهدتها النصف الأخير من القرن التاسع عشر، ولا شك في أنها أثارت انتباهه بما تحتويه في داخلها من عوامل متشابكة تنبئ بتغيرات مقبلة. فتكلم على تطور العمران في مدينة الزبير، وأشار أحياناً إلى البصرة والكويت، ولاحظ اتساع نطاق العمارة الجديدة، وخروجها عن حدود المدينة القديمة، بأسوارها وأبوابها، ونشوء ضواحٍ جديدة لم تكن معروفة من قبل، ومرافق حَضَرِيَّة استدعتها الظروف السكنية المستجدة، وسجّل ذلك بأمانة ودقة، وحدد تواريخ نشوء كل حي من الأحياء، والأماكن التي احتلتها، وما يتصل بذلك من أمور؛ فمن الأحياء الجديدة التي دوّن أخبارها في الزبير مثلاً: حي الدريهيمية وحي الرشيدية وحي الزهيرية. كما تطرّق إلى أخبار شق الطرق، وهدم أبواب البلدة القديمة، ومن سعى بذلك من أهل البلدة، وما أنفقوه في سبيل ذلك من مال؛ وأشار إلى المساجد والزوايا التي أنشأها أو جددتها بعض أهل الصلاح تلبية لمتطلبات البلدة النامية، مثل مسجد الرّواف، ومسجد الكوت، ومسجد عيسى القرطاس، ومسجد الزبير، ومصلى العيد الجديد، ومسجد الباطن، ومسجد الزهيرية، ومسجد ديمخزام، ومسجد فالح السعدون، وتكية الدراويش، وجميع ذلك في الزبير وضواحيها، وتطرّق أيضاً إلى تعمير القيصريات وإنشاء الدكاكين والأسواق وأحواض الماء

والبيوت، وإشار إلى تفاصيل كثيرة ومفيدة بشأن حركة تنقل الملكيات العقارية بين المالكين، وما كان يجري خلالها من نقض وبناء.

وفي كتاب ابن الغملاس، فضلاً عما تقدم، معلومات خِطَاطِيَّة مهمة، قوامها تلك المواضع والبقاع التي يجيء ذكرها عرضاً في أثناء ترجمة عالم، أو موظف، أو زعيم محلي، أو ضمن سياق حدث ما، أو ظاهرة طبيعية معينة، فتكررت الإشارة إلى: الباطن، وديمخزام، وأبواب الزبير، ونُقرة أبي داود، والرافضية، والشعبية، والخوير، وجزيرة الصقر، والبرجسية، وسفوان، والسبيل، والصالحية، وبقشة الربيع، وسكة الفار، ومحط السقاقي، وجسر العبيد، وعراض عريدان، وعراض العون، وسوق اللحم، وسوق الجَت، وقيصرية القصاصيب، وقيصرية ذويب، وسوق الدجاج، وسوق السيمر في البصرة، ومنشآت جابر الصباح في الكويت، وهي قيصرية وخان ومقبرة للسادة، وغير ذلك من معالم خططية مفيدة، وتبلغ نسبة ما خصصه المؤلف لكلام عن الحركة العمرانية في الزبير ١٢ بالمائة، وفي البصرة ٨, ٤ بالمائة، وفي الكويت ٣, ٥ بالمائة وفي مناطق أخرى ٣, ٦ بالمائة.

ج- الجانب الاقتصادي

عاش ابن الغملاس في وسط تجاري نشط، فترددت في كتابه الإشارات إلى أسرار التجار، ونشاطهم الاقتصادي، كما تطرَّق إلى أحوال العُملة وأنواعها وأقيامها في عهده، كالقَمَرِيَّات الكبار، والشاهيات الصغار، والمتاليك الخفاف

السلطانية، والشلقات، وغيرها، وأشار عرضاً إلى القوة الشرائية لعملات أخرى، مثل الريالات والمجديات.

ووجدت الضرائب منه اهتماماً، فأشار إلى الرسوم والضرائب المفروضة على الناس والبيوت والدواب، ونوّه باعفاء الزبير من تلك الضرائب ثم بأخذها منها فيما بعد، وتكلم على ضمان البساتين وأقيام ذلك، وأشار بتفصيل إلى محاولاتٍ مختلفة لشق الأنهار والقنوات في نواحي البصرة، مثل حفر نهر إلى الزبير سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م وآخر من ديمخزام إلى نُقرة أبي داود سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، وثالث من الهور شمال الديرة سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م، والسعي لحفر نهر بين الشعبية والخوير في السنة نفسها، كما تكلم على حصر الحكومة للبطيخ والمخضرات وما إلى ذلك.

وتبلغ نسبة ما تكلم فيه ابن الغملاس من أمور لها تعلق بشؤون الاقتصاد في الزبير ١٤ بالمائة، و٣ من كلامه على البصرة، و٧ مما خصصه للمدن الأخرى.

د- الجانب السياسي والإداري

كتب ابن الغملاس في الأحوال السياسية والإدارية للزبير والبصرة والكويت على عهده، إلا أنه لم يُميّز بين النزاعات الداخلية بين الأسر والزعماء، وبين النزاعات السياسية التي كانت تتجاوز ذلك النطاق إلى مجال القطر والدولة، وسبب ذلك أن غير قليلٍ من النزاعات المحلية كان يجري بتحريك من زعماء القبائل الكبرى في المنطقة، أو الدولة العثمانية ممثلة بولاتها وموظفيها، أو أنها-

في الأقل - مُستغل، بعد حدوثها، لمصلحة تحقيقها هذه القوة أو تلك، ولذا فمن الصعب التفرقة بين ما هو إخلال عادي بالأمن، وما هو نزاع محلي بين قوتين متنافستين، أو صراع خفي بين قوى سياسية متربصة، إذ تتداخل هذه الأمور تداخلا عجيباً في تلك الحقبة الحُبلى بالأحداث .

أشار المؤلف إلى بعض أسماء ولاية البصرة في عهده، وهم نُصْرَة باشا^(١) وهدايت باشا^(٢) وأنيس باشا^(٣) وحدي باشا^(٤) وسليمان نظيف^(٥)، وتطرق إلى ما قاموا به من أعمال، كما أورد معلومات دقيقة عن مديري بلدة الزبير العثمانيين في الحقبة نفسها، وأخرى عن آل الصباح أمراء الكويت المجاورين، إضافة إلى معلومات أخرى عن آل الرشيد أمراء حائل، وآل سعود أمراء نجد، وتوسّع في ذكر تفاصيل علاقة هذه القوى ببعضها، وعلاقاتها جميعاً بالحكومة العثمانية في البصرة، والقوى القبلية المجاورة؛ وتكلم بسعة عن نزاعات كثيرة كانت تجري بين الأسر البارزة في الزبير، وبخاصة آل الزهير وآل راشد، وتنافسها على بسط نفوذهما على البلدة، وموقف الحكومة ممثلة بمدير الزبير ووالي البصرة من ذلك، كما تحدث عن تحركات وانتفاضات شعبية من أجل

١- ليس في قائمة ولاية البصرة التي أوردها محمد خليفة النبهاني في التحفة النبهانية - قسم تاريخ البصرة،
وال بهذا الاسم.

٢- تولى من ١٣٠٦ إلى ١٣٠٩ هـ.

٣- تولى البصرة سنة ١٣١٥ هـ.

٤- تولى البصرة سنة ١٣١٦ هـ.

٥- تولى البصرة سنة ١٣٢٧ هـ.

عزل ممثلي الحكومة العثمانية، وتعيين غيرهم، ومحاولة الحكومة وضع يدها على مصادر السلاح في المنطقة.

ولمعلومات المؤلف، بوصفه شاهد عيان لوقائع الاحتلال البريطاني للبصرة، أهمية غير عادية في وصف مجريات هذا الحادث الخطير، فقد وصف أوضاع العراق عند وصول خبر إعلان الدولة العثمانية الحرب مع ألمانيا على بريطانيا وفرنسا وأحلافها، وتطرق إلى موقف السيد طالب باشا النقيب من هذه الحرب، ونوّه بجهود المجاهدين العراقيين في ذلك السبيل، ومنهم ابن أخيه عبد العزيز بن عبد الغني، وتكلم على قصف البريطانيين الفاو واحتلالهم إياه، وانسحاب القوات العثمانية إلى سيحان، حيث دارت معركة هناك خسر فيها العثمانيون، وما نجم عن ذلك من احتلال كامل للبصرة، واعتقال السيد طالب النقيب، وما يتصل بذلك من مُلابسات وتفاصيل، وما يدور حوله من اشاعات. وتبلغ نسبة ما تكلم ابن الغملاس عليه من شؤون سياسية وإدارية ١٠, ٢٠ بالمائة من مجموع كلامه على الزبير، ٦, ٥١ وبالمائة من حديثه عن البصرة، و٩, ٦٦ مما كتبه عن الكويت، و٧٥ بالمائة مما سجله من أخبار المدن والنواحي الأخرى.

هـ- جوانب أخرى

لم يغفل ابن الغملاس، وهو يسجل حوادث مدينته ونواحيها، أن يشير إلى أبرز الظواهر الطبيعية التي مرت على البلاد في عهده، من أوبئة وآفات زراعية ونحوهما، بما يشبه وضع اللمسات الأخيرة للصورة التي رسمها لتلك الحقبة. من ذلك كلامه على وباء داهم سوق الشيوخ وامتد إلى الزبير والبصرة

سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، وهجوم الجراد الكثير وأكله الزروع في سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م، وحدث الغرق "الذي لم يُعَهد مثله" في سوق الشيوخ والبصرة سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م، وتبلغ نسبة ما كتبه عن هذه الظواهر فيما يتعلق بالزبير ٢ بالمائة، وبالبصرة ٢، ٨ بالمائة، وفي الكتاب، فضلاً عما تقدم، أخبار مُفرّقة عن أمور مختلفة مما لا يدخل ضمن الجوانب المذكورة، وهي لا تخلو من نفع لمؤرخ تلك الحقبة ودارسها، تصل إلى ٢ بالمائة عن الزبير، و ١٧، ٢ عن البصرة، و ١، ٧ عن المدن والنواحي الأخرى.

والكتاب بعد هذا كله، خير شاهدٍ على لغة عصره، بما حفل به من تراكيب ومصطلحات وألفاظ عامية كانت شائعة على ألسن أهل ذلك الزمان، من بدو وحضر، وهو أمر يزيد في أهميته بوصفه يقدم مادة غنية تصلح لدراسة لغة تلك النواحي في أواخر العصر العثماني، وفيها ألفاظ ومصطلحات وأمثال عبّرت عن روح العصر وطبيعة مؤثراته.

خطتنا في تحقيق الكتاب

وقد اتبعنا في تحقيقنا هذا الكتاب الخطوات الآتية:

١ - حافظنا على النص، فلم نُمسّسه بتغيير، إلا في حالات قليلة بينها، وهكذا فإننا أبقيناه على أسلوبه وألفاظه وأخطائه أيضاً، إلهم إلا بعض الكلمات أضفناها ليستقيم الكلام، وقد حصرناها بمعقوفات تمييزاً لها عن أصل النص.

٢ - عرّفنا باختصار بأكثر ما ورد فيه من مواقع، ومنها مساجد وقصور وقرى ومعالم مختلفة.

٣ - شرحنا ما ورد في النص من كلمات عامية، أو مصطلحات عثمانية، ومفردات دخيلة أخرى.

٤- عرّفنا ببعض أعلام الناس، مما وقفنا لهم على ترجمة، وأكثرهم
شخصيات محلية من أهل موطنه الزبير، لم يترجم لهم أحد.
وأخيراً فهذا نص فريد، احتوى على تفاصيل جديدة، عن بقعة مهمة
من وطننا العربي، كان لها دور سياسي واجتماعي في حقبة حافلة بالأحداث
والمتغيرات، نضعه بين يدي الباحثين والقراء عامة، راجين أن يحظى بما
يستحقه من اهتمام.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عماد عبد السلام رؤوف
بغداد في ٢٠ شباط ٢٠٠٥

النص - التحقيق

وفيه مات الشيخ عبد الله النفيسة^(٢)، صار قاضياً وإماماً بعد وفاة والده
الشيخ إبراهيم ١٢٩٤.

ولما مات ابن نفيسة صار القاضي مكانه الشيخ صالح المبيض مكانه،
وتراجهم في الأعلام.

وفيه عَمَّر الشيخ عيسى القرطاس^(٣) مسجداً^(٤) يصلي فيه القبة^(٥)، ثم
حوَّطه بجدار، وبني منبراً، جزاه الله أحسن الجزاء.

وفيه عَمَّر الحاج عبد الله المشري^(٦) مسجد الحزم^(٧)، ووسَّعه، وعَمَّر
المتوضأ، وجعل له بابين إلى الشمال وإلى الشرق، والأستاذ عبد الله الصقر،
ومات عبد الله ١٣٢١ ومات يد الله ١٣٣٣.

١- يقابل أولها ١٢ تشرين الثاني ١٨٨٢.

٢- هذا ما ذكره المؤلف، وفي مصادر أخرى، ومنها وثائق بخطه: أنه عبد الله بن سيمان النفيسة، وقد
تولى القضاء بعد الشيخ حبيب الكروي سنة ١٢٩٥ هـ مباشرة، ينظر: عبد الرزاق الصانع وعبد
العزیز العلي، إمارة الزبير بين هجرتين، ح ٣ ص ٤٩.

٣- توفي سنة ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م.

٤- يقع هذا المسجد مقابل جامع الزبير.

٥- كذا في الأصل، ولعله يريد: فيه قبة.

٦- هو عبد الله عبد الرحمن المشري، توفي سنة ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م.

٧- الحزم: ساحة داخلية في وسط البلدة كانت تجتمع فيه بعض القوافل والأباعر المعدة للذبح.

وفيه مات إمام مسجد دروازا^(١) الملا جاسم الحنيف، وخلف ولده الملا يوسف إماماً، ومات سنة ١٣٤١ وخلف ولده محمد وصار إبراهيم ولد مزعل يصلي نائباً من الولد حتى يرشد. ففي ١٣٤٥ جمادى أول صار ولد مزعل مؤذنًا في مسجد سكمان بن حجيم، وصار محمود إماماً يصلي في مسجد دروازا إلى وقتنا هذا، وهو السنة السابعة وأربعين و١٣٠٠.

وفيه مات الإمام الأعمى الأصم الشيخ مبارك الحموة، وصار خليفة مكانه الشيخ عبد الجبار النقشبندي، وصار خليفة مكانه الشيخ محمد صالح العبيد المتوفى سنة ١٣٣٤.

ثم دخلت سنة ١٣٠١

(٢)

.....

١ - نسب إلى الدروازة (البوابة) القبلية لسور البلدة، أنشأه عبد الله المشري، وكانت قبل ذاك أرضاً تلقى فيها فضلات الأسواق.

٢ - لم يذكر شيئاً من أخبارها.

ثم دخلت سنة ١٣٠٢^(١)

وفيهما يوم الاثنين^(٢) عقد ثاني جماد أول مات الشيخ أحمد نور^(٣) في

البصرة، ودُفن عند حسن بصري، رحمه الله^(٤)، وأرخه بعضهم بقوله:

قد كان داعي النجاة فأرخوا تاج ثوى في القبر أحمد نور

١- أولها ٢١ تشرين الأول ١٨٨٤م..

٢- لم يذكر تاريخ اليوم، ويصادف الإثنين ٧ من الشهر المذكور.

٣- هو القاضي أحمد نور الأنصاري، ولد سنة ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م في ناند على الخليج العربي، وكان والده تاجراً وخاله عالماً، فتلقى علومه على يد الأخير، ثم انتقل صحبة أبيه إلى البصرة سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م، ومنها رحل إلى بغداد لإكمال دراسته فيها، وعين مدرساً في بعض مدارسها، ثم اختير لقضاء البصرة، وعضواً في مجلس إدارة ولاية البصرة سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ثم وكيلاً للرئاسة الثانية في محكمة الاستئناف، وتوفي في البصرة، وله مؤلفات في الترخ والفقه وغير ذلك، منها (مساجد البصرة) مخطوط منه نسخة في مكتبة آل باش أعيان في البصرة برقم د-١٦١، و(النصرة في أخبار البصرة)، ومنه نسخة في المكتبة المذكورة، وقد حققه وعلق عليه يوسف عز الدين (ط ١)، بغداد ١٦٩٦، ٨٢ ص) و(ط ٢ بغداد ١٩٧٦، ١٤٢ ص). ينظر: عبد الله ضياء الدين العباسي، أعيان البصرة، نشره جلال الحنفي (بغداد ١٩٦١) وياسين باش أعيان العباسي: بلوغ المرام في مناقب الشيخ عبد السلام (مخطوط في مكتبة باش أعيان) ويوسف عز الدين: النصر في أخبار البصرة، مقدمة التحقيق ص ٨٠٦، وكتابنا: التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني ص ٢٢٦-٢٢٧.

٤- هكذا يسميه المؤلف في كتابه كله، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري، الزاهد العابد، ولد سنة ٢١ وسكن البصرة وأخذ العلم عن ابن عباس، وشارك في فتوح كابل وسجستان وغيرهما، نحو عشر سنين، ثم عاد إلى البصرة سنة ٥٣، وتصدر للتدريس. وله مؤلفات في التفسير والعقائد وغير ذلك، توفي في البصرة سنة ١١٠هـ، وفي مقبرتها دفن، وبعد اندثار البصرة القديمة، وظهور بلدة الزبير، صار قبره يعد من معالم الأخيرة، وعليه قبة محروطة. ينظر: ابن سعد، طبقات ج ١ ص ١٥٨، وابن النديم، الفهرست ص ٣٧٨ وابن قتيبة، المعارف ص ٤٤١.

وفيهما بعد أول ذي القعدة مات موسى أفندي الصوفي، راعي الطريقة الرفاعية في مناوي^(١).

....^(٢) الشهود، وفي ٢٨ شوال [كان] ظهور الكلاب المُستفلتة عضت^(٣) نحو الأربعة، فقامت الناس وقتلوها، وكان [واحدهم] لا ينبج ولا يلتفت، يمشي كالسكران، وينهش من لقيته، أعاذنا الله منها وحمانا بيمته وكرمه. إنتهى.

وفيهما قدوم قاسم باشا الزهير^(٤) من اصطنبول، وبعد أيام عاد إليها، ومات في ٢٦ محرم سنة ١٣٠٤^(٥).
وماتت زوجته في آخر السنة^(٦).

١- المناوي، محلة في البصرة الحديثة (العشار)، عى شط العرب، كانت تسمى (مهناوي) نسبة إلى بعض زعمائها، ثم خُفّف اسمها إلى (مناوي)، وكانت مقر أمير البحرية لعثمانية، فعرفت باسم (مناوي الباشا)، ومن معالمها جامع إياس باشا أول وال عثماني في الصرة، ودار سكن متصرف (محافظ) البصرة، ويخترقها اليوم شارع كورنيش شط العرب. ينظر: عبد القادر باشا أعيان العباسي، موسوعة تاريخ البصرة، ج ١ ص ٢٢٧.

٢- غر واضحة في الأصل.

٣- في الأصل: عضه.

٤- آل الزهير أسرة لمجدية من بني صخر، هاجر جدها يحيى بن عبد العزيز إلى الزبير سنة ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م ومن أعلامها في القرن الثالث عشر للهجرة قاسم باشا بن محمد جلي لزهير، وقد أشغل عضوية مجلس شورى الدولة في عهد الدولة العثمانية سنة ١٣٠٢هـ، وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني. ووصفه إبراهيم فصيح الحيدري بقوله " هو من الأفراد في الهمة والرشاد والذكاء ". عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد ص ١٦٦، وينظر: الصانع و العلي، إمارة الزبير، ج ١ ص ٧٥.

٥- ويقابل ٢٤ تشرين الأول ١٨٨٦م.

٦- سيكرر المؤلف خبر وفاة قاسم الزهير وزوجته فيما يأتي، إلا أنه سيذكر هناك أن اسم زوجته هو (ثريا).

وكذا مات ناصر باشا السعدون^(١)، وقيل ١٣٠٣ مات ناصر^(٢).

ودخلت سنة ١٣٠٣^(٣)

وفيه مات أخونا الشقيق عبد العزيز، بالغ^(٤)، جماد آخر ٣٠.

وفي ٦ رجب مات العالم القاري الضرير المصري في البصرة.

ودخلت سنة ١٣٠٤^(٥)

وفي ٢٦ محرم مات قاسم باشا زهير، وماتت زوجته ثريا في ثامن ذي

القعدة هذه السنة، قد ذكرناهم في البيوتات، وفي الأعلام في الزاي.

وفيهما تزوجت فاطمة بنت جاسم الشبيب، وأمها خالتي نور الله بو

حيمد، وأولدتها أحمد وحصّة، في البيوتات.

وفيهما، في رمضان، ماتت أمنا هيلة بنت عبد الرحمن بو حيمد، رحمة الله

عليها، وخلفت عدة أولاد من والدنا الشيخ إبراهيم الغملاس، وكان قد

١- هو ناصر باشا بن راشد بن ثامر بن سعدون، أمير المنتفق، وهو الذي أنشأ مدينة الناصرية بطلب من والي بغداد مدحت باشا سنة ١٨٦٩، فنسبت إليه، وصارت مقراً رسمياً لـ (متصرفية المنتفق)، وله أخبار مهمة في تاريخ العراق. وقد أقام في سبيه الأخيرة في اسانبول وأشغ عنصوية مجلس شوري الدولة، وفيها توفي، ينظر. سليمان فائق، تاريخ المنتفق ص ٥٠ - ٦٠ ولوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي ص ٢١٣٠ وص ٢١٦١ وعباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ١٥٦ و١٩٩، ويعقوب سركيس، مباحث عراقية ج ٢ ص ٢٥٧-٢٦٤.

٢- وهذا هو الصواب على ما ذكره سركيس في مباحث عراقية ج ٢ ص ٢٥٨.

٣- أولها ١٠ تشرين الأول ١٨٨٥م..

٤- يضيف المؤلف، على نحو معتاد، كلمة (بالغ) بعد اسم الخلف للمتوفى، دلالة على أنه كان كبيراً بالغاً عند وفاته.

٥- ٣٠ أيلول ١٨٨٦م.

طلّقها، فلها من الأولاد: المفتي محمد، [وكاتب]^(١) هذه الأسطر عبد الله، وعبد الغني، وعبد العزيز، ولؤلؤة المتوفية^(٢) ١٣٣٢، ومات عبد الغني ١٣٣١، ومات عبد العزيز سنة ١٣٠٣ في ٣٠ جمادى آخر.

وفيهما في شوال مات حاج إرشود، مذكور في البيوتات، ويأتي وانه^(٣) في ١٣٠٧.

وفيهما وُلدت بنتي حُصّة، وماتت بالجُدري [في] ٩ ربيع أول ١٣٠٥. وفيها [في] جُماد أول حُبس الشيخ عثمان الجامع^(٤)، وأطلق بعد أيام بشفاعة السيد محمد سعيد النقيب في ولاية نُصرة باشا^(٥).

وفيهما ٦ رجب حُبس الحاج إبراهيم الزهير^(٦) وأطلق بعد عشرين يوم، ومضى إلى بغداد من يوم من طرف دعوى عبد الله البراهيم^(٧)، وتوجه بعده عبد الله البراهيم، وتخاصموا^(٨) هناك، ثم جاء الحاج عبد الله ورفقاؤه بتبرّته من دم المدير المقتول في بيته في الزبير، ثم بعد مدة خلّص إبراهيم وجاء ذليلاً،

١- الزيادة تقتضيها ضرورة السياق.

٢- يريد: المتوفاة.

٣- هكذا في الأصل، وسيذكر وفاة الحاج أرشود في حوادث سنة ١٣٠٧.

٤- آل جامع أسرة أنصارية من الخزرج، استوطن جدهم عثمان بلدة الربير في مطلع القرن الحادي عشر للهجرة، وتولى عدد منهم منصب القضاء في البلدة.

٥- لم نقف على هذا الوالي في ولاية البصرة في هذا العهد، وكان يتولاها من ١٣٠٤ إلى ١٣٠٥ الحاج عزت أفندي ومن ١٣٠٥-١٣٠٦ نافذ باشا، فلعله أراد أولهما.

٦- هو إبراهيم بن عبد اللطيف الزهير، تولى مشيخة الزبير من ١٢٩١- إلى ١٣٠٤ هـ/ ١٨٧٤-١٨٨٦ م. ينظر: كتابنا: الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة، بغداد ١٩٩١، ص ٤١٦.

٧- هو عبد الله بن إبراهيم الراشد، تولى مشيخة الزبير من ١٣٠٤ إلى ١٣١٤ هـ/ ١٨٨٦-١٨٩٦ م.

٨- يريد: وتخاصما.

وشرطوا عليه أنه لأيام لا ينهي، يلزم بيته، فبقي كذلك إلى أن مات ١٣٣٢ ،
وكان خلاص إبراهيم في ٢٣ جماد أول ١٣٠٥ إنتهى^(١).

ثم دخلت ١٣٠٥^(٢)

وفيهما ٢٣ جماد أول خلّص إبراهيم الزهير من الحبس^(٣).
وفي ١٩ شوال جاء من الدولة مرتبة كبيرة للسيد محمد سعيد النقيب
فوق مرتبة الولاية، فجاء الناس إليه يهنّونه^(٤)، وصار يوماً مشهوداً.
وفي ١٥ ذي الحجة وُلِدَ يعقوب بن يوسف الغملاس.
وفيهما ٢٥ ذي الحجة وُلِدَ عبد العزيز بن الأخ عبد الغني، ووُلِدَ محسن
١٣١٠ ومات ١٣٣٣، وولد إبراهيم ١٣١٢.

وفيهما عُزل^(٥) سليم وخطّوا مكانه عبد الله المسفر من طرف إبراهيم زهير
زهير عقد ثاني ذي الحجة^(٦)، ومن النواصر مع ابن مسفر محمد لهيوب،
وغضبان عبد الله النفيسة، وعزل ابن مسفر سنة ١٣٠٦.
وفي ربيع ثاني اتهم جماعة من أتباع الراشد، منهم فال بن سليم وهزاع
اشبلي^(٧)، وولد سويد^(٨) ومحمد أبالجريد وزيد الحميان وغيرهم، في قتل

١- يكتب المؤلف كلمة (إنتهى) في آخر أخبار كل سنة.

٢- أولها ١٩ أيلول ١٨٨٧ م.

٣- هذا الخبر تكرر.

٤- يريد: يهنّونه.

٥- لم يوضح المؤلف عم عزل، ومن الراجح أن عبد الله بن إبراهيم، عينه، بصفته شيخاً للبلدة، نائباً
عنه، أو مساعداً له.

٦- كذا في الأصل.

٧- كذا يكتبه المؤلف، بجذف اللام، وتشديد الشين، والصحيح: الشبلي، وهم أسرة من آل راشد.

٨- آل سويد هم فرع من آل راشد.

مزيعل عبد المصيقر، فانحدر الشهود في تبرئة هؤلاء، وهم الحاج عبد الرحمن السند ومحمد الجديمي وعبد الله الحمود الأعمش، وعلي^(١) المنيف، (ومحمد الفهد الراشد)^(٢)، فاخذوا [في] تبرئته وعادوا من بغداد فرحين، وكذب إبراهيم الزهير، ويأتي في سنة الستة والثلاث مائة وألف مات [أو] قُتل المدير.

ثم دخلت سنة ١٣٠٦^(٣)

وفيهما عمّر أحمد الذيب القيصرية المعروفة بسكة^(٤) الفار، قريب من محط محط السقاقي^(٥).

وفي ٢٣ صفر ولد خالد بن سليمان، وأمه شاهة بنت فراي الشماس^(٦)، الشماس^(٦)، ماتت في سنة....^(٧)

١- في الأصل تقرأ: تل، وسيذكر الاسم واضحاً في حوادث السنة التالية.

٢- ما بين قوسين أضفناه من الهامش، وهو بخط المؤلف.

٣- أولها ٧ أيلول ١٨٨٨ م.

٤- في الأصل: سكت.

٥- موضع كان قرب بوابة الدريهيمية من أبواب سور بلدة الزبير المدرس، وفيه يجتمع السقا لبيع الماء المحمول على الحمير، فنسب إليهم.

٦- آل الشماس أسرة كبيرة في الزبير، أصلهم من بلدة (بريدة) في نجد، واستوطنوا الزبير في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة.

٧- فراغ في الأصل.

وفيه مات فهد الراشد وخلف ولده محمد وجاء فسمّاه فهد على اسم جده، وهو الآن تاجر في العشار^(١) وتملك نخلاً في أبي مُغيرة^(٢)، أعني فهد بن محمد بن فهد الراشد^(٣)

وعزل عبد الله المسفر، واتنصب كريم الغربلي^(٤).

وفيهما رجع الخياط ساير العلي الشاعر، وعندي له في مجموع الزهيري أبياتاً، وفيه ترجمته.

وفيهما مات الحاج يوسف الخشيم^(٥) والد عبد العزيز وخبير، توفي

خبير في ١٣٣٣ ولعبد العزيز ولد اسمه يوسف مات في شوال ١٣٣٢ بعد أن تزوج.

١- محلة في البصرة، واقعة على شط العرب.

٢- قرية كبيرة تقع على شاطئ شط العرب، نسبت إلى نهر يجري فيها يسقي بساتينها، ويشقها طريق أبي الخصيب العام.

٣- عمّر فهد الراشد نحو ١١٠ سنة، وتوفي سنة ١٩٨٦.

٤- هو عبد الكريم بن محمد بن ناصر بن فواز، والأخير هو أول من استقر من أسرته في بلدة الزبير في منتصف القرن الثالث عشر.

٥- آل خبير أسرة سكنت الزبير حيناً من الدهر، ثم هجرتها وأقامت في الكويت، ومن آثارها في الزبير مسجد الخبير في محلة الدرواز، ويرقى إلى سنة ١١٦٢هـ/١٨٤٨م.

(وصار إبراهيم ولد خزعل يصلي نائباً عن الوالد. في جمادى أول سنة ١٣٤٥ صار ولد خزعل مؤذنًا في مسجد النجادة^(١)، وصار محمود إماماً يصلي في مسجد الرواف^(٢) إلى وقتنا الحاضر سنة السبعة وأربعين و٣٠٠ وألف. وأوقف الشيخ إبراهيم الراشد أربع دكاكين على مسجد الرشيدية^(٣) في الحزم شرق من جاحور^(٤) الفريج وأوقف^(٥) عدة دكاكين على عدة مساجد^(٦).

وفيهما مات عثمان البغادة، وخلف الملا محمد إمام مسجد الرواف، ومات سنة ١٣٢٢ جماد أول، وخلف ولده يسين. ومن أولاد عثمان عبد العزيز، ومات سنة^(٧) وخلف ولده كريم بالغ، والملا محمد بن عثمان قد كف بصره، وله أولاد عديدة، منهم أحمد

-
- ١- أنشئ هذا الجامع سنة ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م. ينظر إمارة الزبير ج ١ ص ٢٣٩.
 - ٢- أنشأته السيدة خديجة خاتون آل شريف جلي المتوفاة سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، وخمسة مساجد أخرى في بغداد، من أموال زوجها الحاج محمد الرواف، وذلك بموجب وقفيتها المؤرخة في ١٢٣٦هـ/ ١٨١١م. ويقع في سوق البزازين. ينظر كتابنا: معالم بغداد في القرون المتأخرة، بغداد ٢٠٠٠، ص ١٣٠.
 - ٣- الرشيدية: محلة في شمال البلدة. سيذكر المؤلف أنها عمرت سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م وذكر الصانع والعلي أن جامع الرشيدية تأسس سنة ١٣١٣هـ. إمارة الزبير ج ٣ ص ٣٢.
 - ٤- الجاحور في مصطلح أهل الزبير: أرض محاطة بجدار دائر عليها، لها باب، كانت تحفظ فيها الحيوانات من الإبل والغنم.
 - ٥- ما بين قوسين ضرب عليه المؤلف بالحبر، فقرأناه، ولم نعلم سبباً لذلك الضرب.
 - ٦- في الهامش: يأتي في ١٣٣٦. قلنا: وليس في مخطوطة الكتاب أخبار هذه السنة.
 - ٧- فراغ في الأصل.

وإبراهيم في دكان بقال شكر وجاي^(١) وقهوة وتيمن وغير ذلك، وقد حصل لهم قبول وثروة.

ولعمر ولد اسمه عبد الله قتل في حرب انكريز^(٢) مع الترك في سيحان^{١٣٣٢}.

ومن أولاد عثمان سليمان ويحيى وعبد اللطيف، [وهو] يعمل سلاح، مات ١٣٤٥ ربيع أول، وخلف ولده خالي بالغ في كفالة أخويه لأمه عبد الكريم ورحيم.

وفي ٩ رجب انحدر إبراهيم الزهير والشهود معه رفقاؤه وسليمان المطلق ومشاري الدخيل ومحمد العماني وزيد الغولان وخالد العون وغيرهم يشهدون أن عبد الله البراهيم وأتباعه قتلوا المدير في بيت اضبيب عند مسجد النجادي، فاختلفت شهادتهم فلم يثبت على عبد الله وجماعته شيء، فجاءوا من بغداد مسرورين فرحين، وعاد إبراهيم وجماعته ذليلين^(٤).

وجماعة عبد الله البراهيم: عبد الرحمن السند، ومات ١٣٣٠، وعلي المنيف مات في بغداد ١٣٠٦ وسليم عبد الراشد ومات ١٣٠٩ ١٦ رمضان، وإبراهيم اشبلي ومات سنة....^(٥) وهزاع حي، وقد عمي، ومرزوق عبد

١- عامية، يريد: سكر وشاي.

٢- يريد حرب الإنكليز على الدولة العثمانية.

٣- منطقة على الضفة الغربية لشط العرب، إلى الجنوب من البصرة، وهي الآن من أوقاف ذرية السيد عبد القادر الرديني المصري. عبد الفادر باش أعيان العباسي، موسوعة تاريخ البصرة ج ١ ص ٢٢١. وستحدث المؤلف عن هذه المعركة فيما يأتي من كتابه هذا.

٤- ينظر ما تقدم في حوادث السنة السابقة.

٥- فراغ في الأصل.

العبيد الله مات سنة....^(١) ومات إبراهيم ازهير^(٢) سنة ١٣٣٢، ومات الحاج عبد الله في ٣ صفر ١٣٣٤. فكلهم ماتوا، الشاهد والمشهود عليه، لم يبق حال التاريخ سوى هزاع الشبلي ١٣٤٧ فسبحان الدائم الباقي.

وفي ثاني شعبان قدم هداية باشا^(٣) البصرة.

وفي ليلة ٣ شوال مات صاحبنا راشد العازمي بياع العطر، كان سابقاً في الكويت، ثم سكن في الزبير، رحمة الله عليه.

وفي ٧ شوال مات الحاج عثمان البغادة وخلف أولاداً، منهم الملا محمد إمام مسجد الرواف، ومات سنة ١٣٢٥، ولعثمان عبد العزيز ومات سنة....^(٤) وعمّر، وقد عمي، [وهو] حي يُرزق، وعبد اللطيف ومات سنة....^(٥) وسليمان [وهو] حي.

وفي شوال وقع الصلح بين الحاج عبد الله الزهير والجماعة: سليمان المطلق ومشاري الدخيل ومحمد العماني بواسطة الشيخ محمد العبد الجبار والحاج إبراهيم المبيّض وأحمد النصار^(٦)، وعُزل كريم الغربلي، ونصب عبد الله الملغي والحكم بينهم يوسف باشا الزهير، فزانت الأمور وغضب إبراهيم

١- فراغ في الأصل.

٢- يريد: الزهير.

٣- والي البصرة من ١٣٠٦ إلى ١٣٠٩ هـ/١٨٨٨-١٨٩١ م.

٤- فراغ في الأصل.

٥- فراغ في الأصل.

٦- هو أحمد العثمان النصار، كما في إمارة الزبير ج ٣ ص ٢٢٧.

الزهير فأنحدر بأهله إلى الصالحية^(١) وقَطَعَ النخلة التي في الديوان، وأنحدر عبد الله الملقى^(٢) إلى الباشا فكساه زُبُوناً وأكرمه شوال ١٣٢٣.

وفي أيام الغربلي كثر اللصوص والسُّرَّاق يخرقون الباب الجدار السكر^(٣) ويفتحوه، فضجَّت الناس، وكان الغربلي يقول: اللصوص أعيال عبد الله وجُنْدَه، فعزلوه وطرده. وفيها في جُماد آخر مات سالم المهدي رئيس الدواسر^(٤) في بلد الزبير.

وفي ٨ رجب مات محمد بن فيز وخلف حمد والملا عبد العزيز ومات سنة.....^(٥)

وفي ١٣٢٤ رمضان مات محمد بن جاسم النقيب، وصلى عليه شيخ الجامع والمؤذن عثمان الرقيب.

١- مقاطعة ذات بساتين في وسط شط العرب.

٢- يقلب المؤلف القاف غيناً، وبالعكس، جرياً على لهجة قومه.

٣- لعله يريد: باب الجدار المسكرة، أي المغلقة.

٤- قال إبراهيم فصيح الحيدري: من أعظم عشائر نجد الدواسر، وهم خلق كثير، حاضرة وبادية، في غاية القوة والشجاعة والكثرة والعنف، وقبائلهم التي في البادية كثيرة. عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ص ٢٠٥.

٥- فراغ في الأصل.

وفيهما في شوال نزلت وبطلت الخُرْدَة، أعني القَمَرِيَّات الكُبار^(١) بالكلية،
حتى في الكويت، وأما الشاهيات^(٢) الصغار الاثنتين قَمَرِي، والقِران^(٣) عشر
قَمَرِيَّات. [و] في النصف من هذا الشهر ظهرت القَمَرِيَّات المتالِيك الحِفَاف^(٤)،
وظهرت البِشْلُقات^(٥)، والبِشْلُق^(٦) عن قِران^(٧).
وفيهما حج حمد الراجح وعبد الكريم النجران وصالح المغربي مع
بيرق^(٨) محمد بن رشيد.

-
- ١- القمري، نقد عثماني من الفضة، سمي بذلك لأنه كان منقوشاً عليه صورة الهلال. وقيمه عشرون غرشاً رائجاً، أو خمسة غروش صاغ (القرش الرائج يساوي ربع القرش الصاغ). عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية، بغداد ١٩٥٨، ص ١٥٣.
 - ٢- الشاهي نقد عثماني ضرب أولاً من الذهب، ثم أطلق اسمه على العملة المسماة أيضاً (آقجة)، وهي الدرهم الفضي العثماني، الذي ساوت الـ ١٦٠ منه، غرشاً. سركيس ج ٢ ص ١٧٢.
 - ٣- ذكر سركيس أن لفظة قران كنت تطلق في العهد العثماني الأخير على النقد العثماني ذي القرشين من القروش الصاغ، أي ثمانية قروش رائجة. مباحث عراقية ج ٢ ص ١٧٤.
 - ٤- ذكر سركيس أن الناس في البصرة كانوا يسمون القرش الرائج متليك، وهي لفظة إفريقية معناها (معدني)، ويساوي ١٠ بارات. سركيس ج ٢ ص ١٧٦.
 - ٥- جمع بيشلق، ومعناها الحرفي: ذات الخمسة، ويقصد بها نقد عثماني فضي قيمته خمسة غروش صاغ، فهو يساوي القمري. أنستاس الكرمللي، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة ١٩٣٩، ص ١٦٩.
 - ٦- في الأصل: الشلق.
 - ٧- كذا في الأصل، ولعله أراد: عبارة عن.
 - ٨- البيرق: الراية.

وفي أول ذي الحجة وقع وباء في سوق الشيوخ^(١) والمركز^(٢) وفي بلد الزبير، ومات خلق كثير.

وظهر عسكر وسَدُّوا دروازة^(٣) البراهيم وعِراض عريدان^(٤) وآذوا الناس، ثم وقع في البصرة، فشالوا^(٥) الكرنتينة^(٦)، وانحدروا، ونَبَّهوا [أن] لا ينحدر أحد إلا بأمر من المدير، وارتفع في الختم من هذا الشهر، أي في العشرين، عن الجميع والحمد لله على كل حال.

وفيها حصل لصوص سرقوا بيوتاً عديدة فوجدوا صوغ^(٧) مسروق من بيت محمد المنديل قد سرقه مريعب الحذباني ويوسف مجلهم وأبو هوا حمد، ووجد في زبون عند الدلال فايز العارض للعمّار^(٨).

١- بلدة تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وكانت تعد قاعدة بلاد المنتفق قبل تأسيس الناصرية، (تبعد عنها بمسافة ٣٠ كم جنوباً) أنشئت في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، على تل أثري، وكانت تسمى أولاً بسوق النواشي، ثم سميت باسمها هذا نسبة إلى شيوخ المنتفق من آل السعدون وكان لها سور. ينظر: يعقوب سركيس، مباحث عراقية ج ١ ص ٣٩ وح ٣ ص ٣١٩.

٢- المركز اسم أطلق على مدينة الناصرية، والنسبة إليها (مركزي) أو (مركزاوي)، سميت بذلك بسبب كونها مركز لواء المنتفق أو حاضرتة. ينظر شاكر الغرباوي: الناصرية في التاريخ، ج ١ الورقة ٦٢ (مخطوط).

٣- الدروازة: هي البوابة بالفارسية، ويقصد بها اصطلاحاً البوابة الكبيرة ذات المصاريع، وتحكم بعارضتين من الحديد والخشب من الداخل، وهذه هي البوابة الشمالية في سور الزبير القديم، سميت بذلك لأنها تقع بإزاء مسجد الإبراهيم.

٤- عراض، جمع عرصة، وهي القطعة من العقار، محلة في شرق الزبير.

٥- شال لغة، رفع، وباصطلاح عوام العراق: نقل، وانتقل.

٦- الكرنتينة: الحجر الصحي.

٧- يريد: مصوغ، وهي الخلى المصوغة من الذهب.

٨- يريد: دلال العقار.

وفيها اصطلاح يوسف باشا الزهير مع عبد الله وحسين المشري من طرف الفداغية^(١) لآل مشري ثلث من الملك والوقف.
وفي صفر تم بنيان وتصليح مسجد الروّاف^(٢) من المسلمين، وأكثر الصّرّف من الشيخ عيسى القرطاس، والساعي حاج إبراهيم المبيض وحاج سعد خليوي، وإمامة محمد العثمان.

وفيها أخذ الجزارين^(٣) أربع دكاكين في الحزم من الشيخ محمد العبد الجبار شراء، وعمّروها في شعبان، وعمّر هو الدكان القبلي قُبَانًا^(٤) كبيراً صار في يد الملا محمد العثمان، ثم ابن الشيخ أحمد. ثم [أن] عبد الله بن داين بن أحمد بن ذيب عمّر القيصرية في سِكة الفار، وصارت مَقْصَب لحم مدة، فلما عمروا القيصرية في سوق الجَت^(٥) سنة ١٣٢٦ تحولوا عنها وتركوها مهجورة إلى حال التاريخ ١٣٤٧.

وفيها عزل عبد الله المسفر وصار بدله مختار عبد الكريم الغربلي.
ولد خالد بن سليمان بن الغملاس ومات حاج ارشود.
وفي ١٥ ربيع ثان المحدث حاج عبد الله الابراهيم، وتوجه إلى بغداد ومعه عبد الرحمن السند وعبد الله سليم ومرزوق وسعيد العنبر وإبراهيم اشبلي وهزاع

١- مقاطعة اشتراها عبد الله الفداغ سنة ١٢١٤هـ ووقفها على ذريته، وهي جزيرة يحيط بها شط العرب من جهة الشمال والشرق والجنوب.

٢- تقدم التعريف به.

٣- الصحيح: الجزارون.

٤- القبان: آلة لوزن الأشياء الثقيلة.

٥- سوق في وسط البلدة، تباع فيه أعلاف الدواب. كان كبيراً ومبنياً بالحجر والجص، ويحتوي على مائتي دكان، زينت واجهاتها بزخارف جصية. حسين القطراني، الزبير في العهد العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٤٧-٤٨.

وعلي المنيف المعروف بالشاهد، ومات هناك بعد أيام من طرف مقتل المدير في بيت اضييب بشكاية إبراهيم الزهير، ولم يثبت عليهما شيء وعادوا منصورين، ومع إبراهيم الزهير جماعة يشهدون، فاختلف كلامهم، فطردوا، منهم سليمان المطلق ومشاري الدخيل ومحمد العماني وغيرهم. وفيها عُزل ابن مسفر، وخطّوا كريم الغربلي بواسطة عبد المحسن الزهير، وكان إبراهيم كاره ذلك، في جماد أول.

وفي ١٩ صفر قدم شعبان باشا بكسوة الزبير^(١).

وفيها عمرت الخميسية^(٢) دكاكين، وبنى فيها فالح السعدون^(٣) مسجداً^(٤)، وفيها دوغة للعماري^(٥). نقل في البيوتات في [حرف] السين، السعدون.

وفيها كان الشيخ في الحمارة^(٦) كريم السيد، وكان يميل مع آل الزهير، فتحجج عليه الحاج عبد الله البراهيم فضربوه عبيد الراشد سليم ومرزوق

١- الكسوة هنا: ما كان يكسى به مرقد الزبير بن العوام من قماش مطرز.

٢- الخميسية قرية قريبة من مدينة سوق الشيوخ، على الجانب الغربي من هور الحمار، تنسب إلى عبد الله بن خميس، وهو رجل من أهل القصيم من أعمال بريدة في نجد، أستصلح أرضها وعمرها بعد غرق بلدة سوق الشيوخ، وكان أتباعه من المواليين لفالح باشا السعدون، وذلك في أواسط القرن الثالث عشر للهجرة. ينظر: سليمان الدخيل، الخميسية أو لؤلؤة البرية، مجلة لغة العرب، العدد ١١ نيسان ١٩١٢، ص ٤٣٠-٤٣٩.

٣- هو ابن ناصر باشا السعدون، كان متدين ميالاً للسكينة، تولى مشيخة المنتفق مرتين، الأولى من ١٢٩١ إلى ١٢٩٤ هـ / ١٨٧٤ إلى ١٨٧٧، والأخرى من ١٢٩٧-١٢٩٩ هـ / ١٨٧٩-١٨٨١ م، وهو آخر أمراء المنتفق. حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق، عمان ١٩٩٩، ص ٢١٦ و ٣٢٥.

٤- ذكر سليمان الدخيل (المقال المشار إليه في لغة العرب) أن فالح باشا السعدون بنى فيها مسجداً تصلى فيه الجمعة ومدرس يدرس فيها مبادئ العلوم الدينية، وجلب لها أحد العلماء من نجد، وهو حضرة الشيخ علي بن عرفج، من أحد البيوتات الكريمة من إحدى القرى التابعة لريدة السالفة الذكر، وخصص لهذه الغاية واردات يأخذها العالم لمذكور كل سنة من أطعمة السعدون، فيصرفها على كل ما يتعلق بأمر المدرسة وطلبة العلم، وما زال ذلك الشيخ مقيماً فيها حتى توفاه الله في سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)، فطلب حينئذ آل السعدون شيخ علم آخر بدلاً من المتوفى فجاءهم الشيخ العلامة إبراهيم بن جاسر قاضي القصيم، عزيزة وبريدة سابقاً، وهو لا يزال مقيماً هناك ومضطرباً بوظيفته أتم اضطلاع إلى يومنا هذا".

٥- كذا في الأصل، ولم يتحدد لنا معناها.

٦- كان شيخ الحمارة بمثابة قائد القوة العسكرية المحلية في بلدة الزبير عهد ذاك، والحمارة هم الفرسان الذين يؤلفون قوام تلك القوة.

وسعيد النب^(١) ومرجان فضربوه في قهوة النجادي في الحزم حتى غشي عليه، وسحبوه في الحزم، ثم ودّوه مكتوفاً إلى بيت المدير في بيت الضبيب، ثم أطلق بعد أيام ومضى إلى بغداد، فلم يزل آل زهير يسعون له حتى أعادوه شيخاً. [و] في ١٩ شعبان سنة ١٣١١ قُتل ليلاً بسبب أذيته لآل راشد وأتباعهم، وأراح الله العباد منه.

وفيهما مات سالم المهدي من شيوخ الدواسير في جماد آخر.

ودخلت سنة ١٣٠٧^(٢)

وفيهما مات الملا عبد الله العبد الرحمن مشري في ٧ ذي الحجة، وخلف أولاداً غير محمودين: عبد الرحمن وأحمد ومحمد، وكلهم ماتوا.

وفيهما أسس وبنى الشيخ عيسى القرطاس المسجد في المراغة^(٣)، وأوصى للإمام بجعالة من ثلثه، وتنصّب ابن حمود^(٤) إلى مكان إبراهيم سنة ١٣٣٩ وصار هو في مسجد الزبير كما في الأعلام.

١- الكلمة غير واضحة.

٢- أولها ٢٨ آب ١٨٨٩م.

٣- المراغة مكان قرب جامع الزبير، كانت مناخاً للإبل التي تدخل البلدة، ومعنى المراغة في المصطلح البدوي الزبيري المكان الذي تمرغ فيه الإبل التماساً للراحة.

٤- هو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن حمود، من مشاهير علماء الزبير، تولى القضاء في الزبير، وإضيفت إليه الإمامة في جامع الزبير، وبعد إلغاء منصب القضاء في الزبير، عين مدرساً في مدرسة الدويحس الدينية، حتى وفاته سنة ١٣٥٩هـ حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاماً ص ٧٩.

وفيهما بنى السيد أحمد^(١) النقيب تكية الدراويش^(٢) عند مسجد الزبير^(٣).
وفيهما تم عمار بيت إبراهيم وفارس الذي اشتروه من عثمان الخليوي في
الحصي^(٤)، ونزلوه ثامن صفر، وذكرناه في البيوتات.
وفي ربيع أول ابتدءوا في حفر النهر^(٥) من دروازة المصطفائية^(٦) إلى الزبير
الزبير في ولاية هداية باشا، والوكيل ابن ياسين من أهل بلخصيب^(٧)، وزَّعه
على أهل الجنوب والبصرة، وظهر إلى الزبير، وخطَّ عليهم ثلاثة آلاف ذراع
اليد، وعمقه ذراعين ونصف اليد، وعرضه عشرة أذرع اليد، ووصلوا إلى
دروازة البصرة^(٨) من طلحة جنوباً فلم يتم بل كلما حفروا تهدم وعمي
فتركوه، ويأتي في ١٣٠٨.
وفي عقد ثاني جماد أول مات أحمد المهيدي، وخلف ولده عبد الرزاق
بالغ، ومات في سنة....^(٩).

-
- ١- هو السيد أحمد بن السيد محمد سعيد النقيب. ترجم له يوسف زاده علي بن سليمان، في كتابه الدر المنضد في مناقب السيد أحمد وولده المجدد، مصر ١٣٢٢هـ.
 - ٢- تحولت فيما بعد إلى روضة للأطفال، ثم أحرقت لأمام مسجد الزبير لتكون منزلاً خاصاً به!
 - ٣- هنا ثلاث كلمات غير واضحات، لانتشار الخبر من الصفحة التي على قفا الورقة إليها.
 - ٤- أصلها الحسي، تصغير الحسو، وهو البئر الذي يظهر ماؤه من قريب، منطقة منخفضة تقع في وسط البلدة تجري إليها سيول الأمطار، ومنها تجري المياه المتجمعة إلى الباطن من خلال بوابة في السور..
 - ٥- كان هذا المشروع يأخذ ماء من شط العرب ويمضي به إلى بلدة الزبير.
 - ٦- المصطفائية، أو المصطفائية، اسم لمقاطعة في منطقة البصرة. يعقوب سركيس، مباحث عراقية ج ٢ ص ٢٦٤
 - ٧- هكذا يكتبها المؤلف، وهي بلدة أبي الخصيب من أعمال البصرة المهمة.
 - ٨- إحدى بوابات الزبير، وكانت تقع في شرق البلدة.
 - ٩- فراغ في الأصل.

وفيهما تم عَمَار الخُميسية^(١) وكان ابتداءؤها في سنة ١٣٠٦ كما مر، ويُقال من السوق إلى الخُميسية بِالْمَشْحُوف^(٢) ثلاث ساعات، والرجل نصف يوم، ويأتي تمام الكلام.

وفي عقد أول جماد آخر مات الحاج عبد العزيز الرشيد خضيري، ملاك، وخلف ولده عبد الله، ومات في ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٥، ولعبد الله أولاد، منهم : إبراهيم كبير وله أولاد، ولعبد الله عبد اللطيف وفهد.

وفي جماد آخر تم بناء مطبعة البصرة للدولة العثمانية، وأول جريدة طُبعت^(٣) يذكر فيها حفر النهر مع أمور آخر، وطبع فيها تاريخ البصرة نصف تركي ونصف عربي، ومديرها محمد علي نور الدين، وفي سنة^(٤) جلب كريم السيد كتاب التاريخ، كل راعي ودكان يأخذ نصف ويُسلم نصف مجيدي، ووقع عند [ي] منه نصفاً، وهو الثاني منه، من أول ما أسست البصرة إلى وقته ١٣٠٧ ثم وقف.

١- ينظر ما تقدم.

٢- ضرب من الزوارق الخفيفة التي تستعمل في منطقة أهوار العراق خاصة.

٣- هي جريدة البصرة، حكومية صدرت في سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م.

٤- تاريخ غير مقروء.

وفي جماد آخر مات محمد باشا أعيان^(١) في جسر العبيد وهو زعلان على الشيخ عبد الله باشا أعيان^(٢) الكوازي حيث طرده عن الملك، وأوصى بأن يتولاه الرافضية، وأنه رافضي، فقام الشيخ عبد الله ومعه جماعة وذهب ليأخذه. وفيها مات الحاج أحمد التركي الدلال صديقنا رحمة الله عليه، [في] ١٧ رمضان في البصرة، ودفن عند حسن بصري.

وفيها ٢٣ شوال مات حاج أرشود، في البيوتات المذكور. وفي ٧ ذي الحجة مات غريقاً في الشط الملا عبد الله المشري، وخلف عبد الرحمن ومحمد وأحمد كلهم ماتوا.

مات قرابة الشيخ عبد الله باشا أعيان، وكان أوصى^(٣) الرافضية يدفنونه في مقابرهم، فغضب عبد الله وأخذ عسكرياً وأخذه منهم جبراً ودفنه في مقابر المسلمين.

وفيها تنمة آخر جمادى الآخر: عُزل المدير أسماعيل أفندي، ولما فرغ من صلاة الجمعة وقف في حوش الجامع وقال: حللوني^(٤) وسامحوني، وكان قد

١- كذا يكتبها المؤلف، والأصح أن تكتب (باش أعيان)، وهي الأسرة العباسية العريقة في البصرة، ويسمى المؤلف بآل الكوازي، نسبة إلى شيخ طريقتهم محمد أمين الكوازي شيخ الطريقة الشاذلية، المتوفى سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م. عبد القادر باش أعيان العباسي، لبصرة في أدوارها التاريخية، بغداد ١٩٦١، ص ٨١.

٢- هو الشيخ عبد الله ضياء الدين بن عبد الواحد بن عبد اللطيف، وقد تقلد عدة مناصب في عهد الدولة العثمانية، وله مؤلفات مهمة في تاريخ البصرة، ودفن قرب جامع الكوازي في البصرة.

٣- في الأصل: أوصا.

٤- عامية، يريد: اجعلوني في حل منكم.

أساء بالناس^(١)، وجاء بدله ياور أفندي في ولاية هداية باشا الذي أمر بحفر
النهر وبناء الجسر بالسدة^(٢).

وفيهما في رجب جاء جراد كثير، وفي رمضان جاء وباء كثير أكل الزرع
والمخضرات وغزل السوق، ودخل مع شقوق الأبواب، ومن كرم الله أنه لم
يأت إلا بعد حصاد الزرع، ومن أحسن ما وجد لقتله الماء لمقول^(٣) يرش عليه
فيموت، ولكن أكل الزرع الذي تأخر حصاده، وفي آخر رمضان ذهب شذر
مذر والحمد لله .

وفي نهار يوم الأربعاء ٢٣ شوال مات الحاج أرشود^(٤) وخلف عثمان
ومحمد وعبد الله وبنات وملكاً في أم نعاج رحمه الله.

وفيهما اصطلح عبد الله وأخوه حسين مع يوسف باشا زهير على
أن للمشري ثلث من الملك والوقف في محرم، واشتهر ذلك وشاع، وقيل
سنة ١٣٠٦.

وفي سنة ١٣٠٧ بدأ حفر النهر، والوكيل ابن ياسين، فلم يتم وتهدم.
وفيهما ولدت شاهة بنت الأخ عبد الغني، أمها حصة الربيعة يوم السبت
١٩ شوال.

١- يريد: أساء للناس.

٢- السدة مرتفع من الأرض يبعد عن شرقي الزبير بمسافة ثمانى كيلومترات تقريباً، وهو يمتد من
شمالي البصرة الحديثة إلى جنوبها. وكان عمق النهر متران وعرضه ثمانية أمتار، حسين القطراني،
الزبير في العهد العثماني ص ٣٩.

٣- كلمة غير واضحة.

٤- سبق أن ساق هذا الخبر من قبل، وهنا فيه زيادة.

وفي ها أخذ محمد النصر الله بيت الرفيع عرصة، كل سنة اريالين^(١) ، ذي
الحجة لآل رفيع، والقيمة ألف قران، لخشرم المصيقر، فهدم وعمر وكمل،
[وفي] سنة ١٣٠٨ جماد أول نزل فيه وعمل ضيافة الأو...^(٢) أستاذ عبد العزيز
ولد العود....^(٣) العبد الحسين فطرده وأتى بأستاذ من الكويت كمل الشغل،
ومعه فهد العوام، وجعل باب الجاخور من زقاقنا.

وفيها في شوال بنى ناصر المسعود المعب^(٤) والأستاذ سليمان
العتبة الحسين.

وفيها في شوال بنى السيد أحمد بن محمد سعيد النقيب تكية الدراويش
من مسجد الزبير شمالاً حجراً وموضاً وأدبات^(٥) الأستاذ محمد الزايد و....^(٦)
و....^(٦) فهد شبيبي.

١- مفردها: ريال.

٢- بقية الكلمة غير واضحة بسبب الخرم.

٣- الكلمة غير واضحة للسبب نفسه.

٤- كذا في الأصل، وربما قرئت: الميب.

٥ أدب، مقلوبة ومجزوءة من أبدست الفارسية، أي موضع الماء، ويقصد به دورة المياه، أو المرحاض.

٦- كلمة ضاعت بسبب الخرم، وربما كانت: والوكيل.

ثم دخلت سنة ١٣٠٨^(١)

وفيهما مات الشيخ عيسى القرطاس صاحب الخيرات، عمّر مسجد
مصلى العيد القديم^(٢) سنة الثلثمائة وألف، ومسجد المسجد القرطاسي في
المراغة^٣ سنة السبعة وثلثمائة وألف، رحمه الله ورضوانه، في ٧ شعبان.
وفي جماد أول طلقت فاطمة بنت الشبيب أم ولدي احمد وبنت حصة في
البيوتات المذكور.

وفي ١٥ ربيع أول مات ولدي أحمد بمحضر البول، وكانت ولادته ١٣٠٦.
في ٢٧ رمضان وقعت طوفة^(٤) بيت العلي على باب ديواننا، وبنائها سنة
سنة^(٥) أبو طرب بأمر محمد النصر الله الساكن فيه.
وفيهما أيضاً وقعت ثلاث حجر والأدب^(٦) من بيت العدوان، فعمره عبد
عبد العزيز القضيب والأستاذ علي بن لع.....^(٧).

١- وأولها ١٧ آب ١٨٩٠م..

٢- كان مصلى العيد يقع في البرية خارج البلدة، فلما توسع السكن وانتشر خارجها، أضحي المصلى في
وسط البيوت، وفقد وظيفته فتحول إلى ملقى للمهملات، ولذلك عمد الحاج عيسى القرطاس، وهو
من فضلاً المحسنين، إلى تسويره، وأقام فيه محراباً ومنبراً للخطبة. ينظر إمارة الزبير ج ٣ ص ١١٢.

٣- تقدم خبر هذا التعمير.

٤- في الأصل: طوفت، والطوفة، الجدار يبنى من الطين.

٥- فراغ في الأصل.

٦- فراغ في الأصل.

٧- كلمة غير واضحة بسبب خرم أصاب النسخة..

وفيهما في محرم أمر^(١) المشري مد الله فحفر بالوعة شرقاً عن المؤضاً وطوبت^(٢)، ولها مصفاة في الحاير حد القليب^(٣)، والمختار عبد الله الملغي، وله أخ سيحان، وأنا وقتئذ إمام في المسجد قد تم لي سنة واحدة لأنني تنصبت في سنة ١٣٠٧

وفيهما مات الحاج أرشود، أي سنة ١٣٠٧، ٢٣ شوال. وفيها أصاب ولدي حمد حصر بول ثلاث^(٤) أيام لا يبول ولا يتغوط وورمت جدته، فصرنا حيارى في أمره، وفي ٢٦ محرم شق المزيّن عبد العزيز بن عبد الرزاق....^(٥) فأخرج منه حصاة فبال، وكان معه ناصر بن مسلم عراد، فوضع الولد ونام، حصل له بعض الراحة، وتمرض إلى النصف من ربيع أول ثم مات سنة ١٣٠٨، وكانت ولادته في ١٦ صفر سنة ١٣٠٦. وفيها، أي سنة ١٣٠٨، طلقت أم أولادي فاطمة الشبيب، وتزوجت فاطمة المذكورة عبد المحسن بابطين^(٦) المعروف بالغولة في جماد أول ١٣٠٨. وفيها جماد آخر خرج أهل الزبير كافة، كبار وصغار، للفرقة^(٧)، عبد الله البراهيم وأحمد النصار وإبراهيم الزهير وخالد العون وزيد الفوزان وعبد الله

١- كلمة غير واضحة للسبب نفسه.

٢- أي بنيت بالحجر والجص.

٣- القليب: البئر، وقيل: البئر القديمة.

٤- الصواب: ثلاثة.

٥- كلمة غير واضحة.

٦- هو عبد المحسن بن إبراهيم العبد الرحمن البابطين، فقيه، شاعر، تولى القضاء في الزبير سنة ١٣٣٥،

وله مؤلفات، توفي سنة ١٣٧٢هـ. إمارة الزبير ج ١ ص ٢٠٢.

٧- الفرقة في مصطلح عوام العراق: التآزر في إنجاز عمل ما.

المشري وسليمان المطلق وسليمان الغملاس وكثير من الأكابر، فلم يروا أحداً، فدش^(١) إبراهيم الزهير من ليلته والحاج عبد الله وأهل الشمال بعد ليلتين، وأما ابن مشري بقي بحملته يتكشّت^(٢) ويتنزّه.

وفي ٢٤ رجب خرج عبد الكريم^(٣) من الحبس ومدة حبسه سنة واحدة بسبب سيد طاها البغدادي. مذكور في الشعراء، له بيت زهيري.

وفيها ٢١ شعبان دخل عبد الرزاق بن أحمد المهدي ببنت عمه إبراهيم المهدي.

وفيها حج الأخ عبد الغني الفرقي الفرض، ووكل على عياله الخال محمد بو حيمد بإذن مني، فعاد بالسلامة بعد أن تميدن^(٤) ١٩ صفر ١٣٠٩.

ثم دخلت سنة ١٣٠٩^(٥)

وفيها مات ظاعن^(٦) السمدان وخلف أولاداً: محمد وبدر وإثويني، ولهم نخيل.

وفي رمضان مات صالح الزهير، رمى كلباً فقتله فأصيب، ومات أخوه عيسى قبله، وهو في بيت حرمه حي يرزق، ويقال أن امرأته من آل زهير رأت

١- دش: عامية، وتعني: دخل.

٢- التكشّت: الخروج إلى البر للتنزه.

٣- في الهامش (حبس الربيعه).

٤- كذا في الأصل، ولم نفهمها.

٥- ٧ آب ١٨٩١ م.

٦- كذا يكتبها، والصحيح: ضاعن.

في النوم امرأة تقول: ولدكم رمى ولدنا، إن عاش ولدنا عاش ولدكم، وإن مات مات ولدكم، فمات صالح بعد ذلك بيوم.

وفي ١٦ رمضان مات سليم تابع الراشد.

وفيه تزوجت سبيكة بنت عبد الرحمن باحسين، وماتت وهي معي في ٥ ربيع ثاني سنة ١٣١٣، وخلفت ابنتين حصة تزوجها عبود السمدان، وأولادهما منه: فلاح ومات سنة^(١) وعبد الوهاب حي وعبد الكريم حي، والثانية نواة بنت البقمي، تزوجها مطلق بن إبراهيم السويدان.

وفيه ١٢ ذي الحجة مات سعود تويجري وخلف ابنتين: شاهة وحصة، تزوجت^(٢)، أمها غير أختي^(٣) بنت أختي لؤلؤة، ومن زوجتي بنت العيسى وأختي لؤلؤة^(٤) وكان في الأحساء مات سنة ١٢١٠ وخلف أحمد ولدين: ناصر وعبد العزيز.

وفي ٢٤ شوال جاء الخبر وفاة هداية باشا الذي حفر النهر وتهدم ما حفر^(٥).

١- العدد غير واضح بسبب الخرم.

٢- غير واضحة في الأصل بسبب الخرم.

٣- غير واضحة في الأصل بسبب الخرم.

٤- كلمات غير واضحات.

٥- تقدمت الإشارة إلى هذا النهر.

وفي ثاني ربيع ثاني^(١) جمال زوجها عبد^(٢) الرفيع في الكويت
مع اختها من الأب محمد، كَرَوْتَه^(٣) مجيدي، وكروة الجمال ابن عيسى خمسة
أريل^(٤).

وفيها ١٥ جماد أول مات عبد الرحمن بن العم عبد الرزاق الغملاس،
وكان هو الوكيل يوم مات ابوه ١٢٩٩، وتولى الوكالة بعد عبد الرحمن
سليمان إلى وقتنا الحاضر سنة ١٣٤٨، [وهو] تاريخ الترتيب لهذا المجموع.

وفيها في رجب مات الطفل عبد الرزاق بن عبد الرحمن المذكور.

وفي هذا الشهر أحرقت أوراقاً فيها ما لا ينبغي.

وفيها ولد يوسف بن عبد الوهاب الجويسر.

ومات أخوه زامل سنة^(٥)

ومات أبوهم سنة^(٦)

وفيها تزوج عبد الرحمن السند شاهة بنت المرحوم عبد العزيز العبيد الله
وأولاده [منها] كما في البيوتات.

وفيها في محرم مات خالد بيك بن قاسم باشا زهير عند ثاني محرم.

١- غير واضحة بسبب الخرم.

٢- غير واضحة بسبب الخرم.

٣- الكروة، عامية، فصيحتها: الكراء.

٤- جمع عامي لكلمة (ريال)، وهو اسم لعملة أسبانية ويعني (الملكي)، ثم ضربت في الدولة العثمانية
من الفضة، وكان يساوي في آخر سني حكم هذه الدولة ٥ مجديات، التي يساوي الواحد منها ٨٠
غرشاً رايجاً.

٥- فراغ في الأصل.

٦- فراغ في الأصل.

وفي صفر مات الأخ من الأب عبد اللطيف وأمه بنت عبد العزيز العرج، ووكل على ثلثه خاله عبد الله العرج دكان في سوق الجت^(١). وفيها زواج السيد خلف النقيب لؤلؤة العيدان، وبيتها قبال بيتنا. وفي هذه السنة كمل عمار بيت طلال العدوان. وفي ربيع أول قدمت علينا أختنا....^(٢) الكويت، وفي ربيع ثاني رجعت إلى الكويت. وماتت سنة....^(٣) وخلفت بنتها هيا، وجاءت مع بنتها، جاء بهم الأخ محمد.

وفيه في ذي الحجة مادة أحمد الذيب وسليمان الغملاس [و] القصة فيها طول في التذكرة^(٤)، خلاصتها: تخاصموا في البر في القنص بسبب سعيد البدوي، وكان ذويب يتعاطى بيع السلاح، فأخبر سليمان الحكومة فقبضوا على ابن ذيب، فخرج الذيب وأخذوا الدفاتر والبشت^(٥) السلاح، وأخيراً اصطلح سليمان مع ابن ذيب إلى غير ذلك.

وفيه بنى أحمد العصيمي جاخوراً تحت الرُّشدية^(٦) في البراحة، فحوّطه فقط، وسد بابه بأمر المدير، فقام عليه جماعة هدمها، منهم الشيخ محمد الدايل

١- تقدمت الإشارة إليه.

٢- كلمة ضاعت بسبب الخرم.

٣- فراغ في الأصل.

٤- يريد: كتابه (التذكرة والعبرة) ومنه يختصر بعض أخبار هذا الكتاب.

٥- البشت. عباءة تشبه الجبة، اشتهرت الزبير بصناعتها في العهود الماضية..

٦- يريد. المدرسة الرشدية، وموقعها في البراحة، في وسط البلدة، وكانت قبل تأسست قبل هذا التاريخ

بسنوات عدة.

وعبد العزيز العودة وإبراهيم الدامغ وغيرهم، كتبوا مضبطة بعد ينصيطه^(١) من جاء هدمه فهدموه لأنه ضيق الطريق.

وفيهما^(٢) تزوجت فاطمة الشبيب عبد المحسن^(٣)، المحسن المعروف بالغولة، وخلف أولاداً، أخذها بعدي.

وفيهما ليلة الأربعاء ١٦ رمضان مات سليم الزوين عبد الراشد في مسجد الكوت^(٤)، قد نزع ثيابه مغسولة تحت رأسه، وهتست^(٥) ببشته، عند رأسه منشار، رأسه للشمال ووجهه للقبلة، وكان يحكي أولاً لليل يقول: أريد أقطع خشبة من أم....^(٦) بقشة ابن مشخص^(٧) الصباح وجدوا عند رأسه خشبة مطروحة وقد دفن أثرها ولم يتمكن على حملها بسبب ما حل به من الألم في جوفه، فاغتسل بثيابه ثم اضطجع لليلة^(٨) فمات، ولعله أصابه ضرر من الجن لأن البقشة^(٩) مسكونة معمورة من الجن رحمة الله عليه.

١- هكذا هي في الأصل.

٢- في الهامش: جماد أول.

٣- تقدم أنه عبد المحسن الباطين، وقد سبق أن ساق هذا الخبر من قبل.

٤- يقع في محلة الكوت، أسسه محمد المشري، أحد وجهاء الزبير، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، سنة ١٢٩٠هـ. وسيورد المؤلف أخباره فيما يأتي من كتابه.

٥- كذا في الأصل.

٦- غير واضحة بسبب الخرم.

٧- غير واضحة بسبب الخرم.

٨- كذا في الأصل، ولعلها: لليلة.

٩- البقشة، كلمة مركبة من (باغ) الفارسية، بمعنى: البستان، و(جه) التركية، وهي أداة تصغير، فيكون معناها: الحديقة والجنية، وكان في الزبير عدد من هذه البقشات تملكها أسرها المعروفة.

وفيهما ١٣ شعبان أحرقتُ جملة أوراق مُخرقة مُخرمة لا فائدة من بقائها
بحضرة جماعة منهم^(١) الله بن سيحان والملا^(٢) الضيب وعبد العزيز
الجنيدي وأحمد المزين وغيرهم.

وفيهما عمل قليلاً في الحصى^(٣) الملا محمد بن دليجان^(٤) في ذي القعدة
لأربعة هيسان بنازوحة^(٥)، وحط رجلاً له شهرية يملأها ماء الدبش^(٦) ليلاً
ونهاراً، ثم حفر بئراً بدعاً قبلة، وركب دلواً لأهل البلد يروون منه للطبخ
والشرب، وبنى مسجد ديمخزام^(٧).

وفي سابع ذي الحجة بلغنا أنه حصل في الكويت حريق بيوت في اليوم
والليلة يحترق عشر بيوت ونحوها، فتشوش الناس واختلفوا بسبب ذلك،
منهم من يقول أن جابر^(٨) عمر قيصرية وخان في مقبرة السادة، وقد نهوا عن
ذلك وحذروا فلم يسمعوا^(٩) الحريق، وقيل هو^(١٠) الإنكليز يركبون

١- غير واضحة بسبب الحرم.

٢- غير واضحة بسبب الحرم.

٣- تقدم التعريف بهذا الموضع.

٤- هو محمد بن فوزان الدليجان، وقد أشير إليه من قبل.

٥- النازوحة آلة من خشب لرفع المياه من البئر.

٦- الدبش، في عامية أهل العراق: الحمير.

٧- ديمخزام ثلاثة آبار داخل مدينة الزبير، وتقع شمال مرقد الزبير بن العوام، وما زالت آثارها باقية إلى الآن.

٨- هو جابر بن عبد الله بن صباح، ثالث شيوخ الكويت من آل الصباح، بويع سنة ١٢٢٩هـ وتوفي

سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨١٣-١٨٥٩م، وواضح أن تعميره للقيصرية سابق على تاريخ هذا الحريق الذي

يذكره المؤلف هنا.

٩- غير واضحة بسبب الحرم.

١٠- غير واضحة في الأصل، بسبب الحرم، وما تبقى من حروفها يمكن أن تكون ' من فعل.

بلورة^(١)، وقيل أن امرأة رأت فتيلة^(٢) تنزل من السماء فتخرق السقف فيقع الحريق، نعود بالله من ذلك!.

مادة ابن العم سليمان وأحمد بن ذيب: كان سعيد البدوي الحايظ خادم عند سليمان، ثم تغير البدوي وتنكر بسبب أحمد الذيب، فحبس سليمان سعيد، فتوجه به جماعة وشرط عليه أنه ما يخدم ابن ذيب، فخرج سليمان للقنص فرأى سعيد بن ذيب، فحصل بين سليمان وابن ذيب سباب.... ذيب التفق^(٣) ليرمي....^(٤) وينتخي، فتركه سليمان ودخل البلد وذمه عند الحكومة الحكومة أنه يبيع السلاح، فظهر عسكر وفتشوا بيت ابن ذيب، فوجدوا سندات على جماعة بشراء سلاح من أحمد، ووجدوا كم تُفق، وفر أحمد وانتصر سليمان وانتجد^(٥)، وحبسوا إبراهيم الذيب وعبد الرحمن الدليجان وفوزان^(٦) مدة، ثم افتكوا^(٧)، وكذلك أحمد الذيب طاح على^(٨)....^(٩) ونزل

١- لعله يقصد أنهم سبوا في الحريق عن طريق آلة فيها بلوره عكست أشعة الشمس.

٢- هكذا هي واصحة في الأصل، ووصفها يدل على أنها (قنبلة) لا (فتيلة)!. .

٣- جمع : نفقة، والأعلب في كتابتها: تفكة، وتفنكة، وتجمع على تفك، وتفنك، وتفأك. معربتها: بندقية، بنادق.

٤- كلمتان ذهب بهما الحرم.

٥- كذا في الأصل، ولم نقف على معناها.

٦- هو فوزان المنديل، وستأتي أخباره .

٧- فك الأسير، افتكه: أطلقه.

٨- اصطلاح عامي، بمعنى : نزل ، أو هبط ، انقض.

٩- كلمة ذهب بها الحرم.

ونزل عن دعواه واصطلح^(١) (غير واضحة) وأخذ تبرئته ببرطيل^(٢) وفرّ بعد ذلك فلم تقم له قائمة بسبب الرها^(٣) والزهو والعجب.

ثم دخلت سنة ١٣١٠^(٤)

وفيهما عمّر المسلمون مسجد إبراهيم^(٥) تصليحاً وركبوا بناجر^(٦) على الطريق لمسجد النقيب^(٧) وفي الباطن^(٨). (وإمامه عبد الله)^(٩).

وفيهما مات إمام الزبير^(١٠) الملا يوسف الهلال، كما في الأعلام.

حفر الملا محمد بن فوزان الدليجان بئراً في ديمخزام، وعمل مدير يشرب منه الدبّش.

١- كلمة ذهب بها الحرم.

٢- البرطيل: الرشوة.

٣- كذا في الأصل.

٤- أولها ٢٦ تموز ١٨٩٢م.

٥- يقع في وسط الزبير، على الشارع العام المؤدي إلى البصرة، وسيكرر المؤلف هذا الخبر فيما يأتي بشيء من التفصيل.

٦- البنجرة، تركية، بمعنى: الكوة والنافذة.

٧- أسس هذا المسجد السيد أحمد بن محمد سعيد النقيب، سنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤م وقيل سنة ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩، ويقع جنوبي السوق، في المكان المسمى دروازة الدريهيمية.

٨- أسس هذا المسجد عثمان الرهير، أحد وجوه الربير، في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة.

٩- من الهامش. وهو عبد الله المشري، وسينوه به بعد قليل.

١٠- يريد: إمام جامع الربير، وآل هلال أقدم أسرة تولت الإمامة في هذا الجامع.

وكذا حفر [بئراً] يسقي في الحصي وخط رجلاً شهرية من^(١) يسقي
يسقي الدبش وغيرها.

وبعد سنة بنى المسجد وشيده وصلى فيه هو، ثم صار عبيد^(٢) الدايل،
صار فيه عبد الله المشري، ومات سنة ١٣٤٤ في ٢٠ رجب.... الملا عبد الرزاق
الدايل إلى وقت [التأليف].

وفيها خطط الناس البيوت في الرشيدية وعمروها، وأما المسجد يأت في
١٣١٣ بني^(٣).

هدموا مسجد إبراهيم .

وفيها عمر المسلمون مسجد البراهيم وأصلحوه وركبوا بناجر^(٤)، وأما
تأسيسه فهو قديم، بناه البراهيم الراشد، وعمل فيه سِرْدَاب مُحْكَمًا ومِنارة،
وقد أتمّه في النصف الأول من القرن الثاني عشر، لأن آل الراشد جاءوا أيام
حرب الوهّابية، وأول مجاهرة محمد بن عبد الوهاب بالدعوة في حياته سنة
١١٥٣، وعمره محمد سنة ١١٣٨ لأنه مولود ١١١٥، فأهل نجد أكثرهم جاء
من نجد من وقتئذ، وسكنوا في الزبير والكويت قبل نبوغ ابن عبد الوهاب،
فالمسجد بناه آل براهيم في أيام الشيخ علي....^(٥) سنة ١٢٤٠ تخميناً، أو
١٢٤٣ حين شاخ علي الزهير، كما في عنوان المجد لابن بشر^(٦).

١- كلمة غير واضحة.

٢- كذا هي واضحة في الأصل، وسيرد أنه (عبد الرزاق الدايل).

٣- يريد: إن خبر بنائه يأتي في حوادث سنة ١٣١٣.

٤- تقدم شرحها.

٥- كلمة ذهب بها الحرم، وهو علي بن يوسف الزهير، وقد تولى مشيخة الزبير من سنة ١٢٤٣ إلى سنة

١٢٤٧هـ. ينظر: ابن الغملاس، ولاية البصرة ومتسلموها ص ٧٣.

٦- عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكة المكرمة ١٩٣٠، ج ١ ص ٢٠.

وفيهما بنى عبد الله الخال المسجد في محلة المسيل شرقي الكوت^(١)، وصار الإمام فيه خالد البرية، ومات في بمبي ١٥ محرم ١٣٣٩، وصار مكانه الملا ناصر العيسى كما في الأعلام، ومات الخال ١٣١٤.

ومات ناصر ١٣٤٥ وهو إمام في الكوت^(٢)، وصار مكانه محمد....^(٣) وصار في مسجد الخال....^(٤) سنة، ثم صار مكانه....^(٥) اللعبون.

وفيهما ولد عبد الوهاب بن المرحوم عبد الله الخليوي، وفي شعبان حفر من الدريهمية مشرب للمسلمين.

وفي ٢١ صفر سطا جماعة على سالم الحميد في بيته ليلاً وطَّروه^(٦) وشرَّدوا^(٧)، وعرفهم وهم ناصر موسى وأخوه عبد الرحمن وصلطان ومحمد أمين فحبسهم في السرايا، لكن أمين شرَّد إلى المحمرة، والثلاثة ماتوا، والسبب [أن] سليمان المطلق تهمة ولده إبراهيم وبقي أثر الجرح في وجه سالم الحميد إلى الآن سنة ١٣٤٨.

١- الكوت، محله في بلدة الزبير، تقع بالقرب من ضريح الصحابي الزبير بن العوام، ومؤسس هذا المسجد هو عبد الله الخال، وسيذكر وفاته في حوادث ١٣١٤..

٢- يريد في مسجد الكوت.

٣- كلمة ذهب بها الخرم.

٤- كلمة ذهب بها الخرم.

٥- كلمة ذهب بها الخرم، وآل اللعبون أسرة زبيرية، أنجبت غير واحد من الأدباء والمثقفين، فلا نعلم أي واحد منهم أراد.

٦- يقصد: ضربه بالطبر.

٧- شرَّد، في لهجة عوام العراق: هرب.

وفي أواسط ذي القعدة وقع في البصرة والزبير ونواحيها طاعون مات منه خلق كثير، وعزل^(١) السوق، وخاف الناس، وارتفع بفضل الله في غرة ذي الحجة مدة نصف شهر.

وفيهما في شوال ولد محسن بن حاج عبد الغني، ومات محسن في سنة ١٣٣٣ في شعبان.

وفيهما بنى ابن دعيج الأبرص ديوانه في سفوان^(٢).
وفيهما بنى الخرجي^(٣) سعد الديوان في البيت الذي ابتاعه من ورثة....^(٤) الملا عن مسجد الباطن....^(٥)

وفي ذي الحجة مات ابن راشد^(٦) الشايحي النجار، صلينا عليه في مصلى مصلى العيد القديم، ومات أبوه راشد ١٣١٧.

وفيهما مات أحمد تويجري، وخلف ولدين: ناصر وعبد العزيز في ذي الحجة، ومات نصر الله سنة ١٣٠٩.

عمار بيوت الرشيدية: وفيها ابتداء^(٧) في ذي الحجة، وصار إبراهيم الزهير يأخذ أجرة إذراع^(٨) بشيء، ووكل يوسف فمنعه الحاج عبد الله

١- عزل، بلهجة عوام العراق: أغلق.

٢- سفوان واحة قديمة وبلدة تابعة لقضاء الزبير، وتقع قرب الحدود العراقية الكويتية.

٣- في الأصل: الخرجي، بالخاء، وسيذكر الاسم فيما يأتي.

٤- كلمة ذهب بها الخرم، وسيذكر فيما يأتي أنه: سلطان الملا.

٥- كلمتان ذهب بهما الخرم.

٦- وهو أحمد الراشد، أحد الموسرين في الزبير عهدئذ.

٧- لعله يريد: أبتدئ.

٨- كذا يكتب: ذراع.

البراهيم، وحصل بينهما خصومة، كما يأتي في مقتل عبد الله^(١) في سنة ١٣١٤.

ولما عمرت بيوت الرشيدية سنة ١٣١٣ واتصلت بمصلى العيد الذي عمره عيسى القرطاس^(٢)، سعوا في بنیان وتأسيس مسجد مصلى العيد الجديد الجديد بين ديمخزام وقبة حسن بصري، سعى فيه حاج سعد الخليوي وحاج صالح المغربي ويأتي بقية الكلام.

وفيها وقعت صاعقة من السماء فاحترقت^(٣) للمشري.

وفيها مات حاج إبراهيم المبيض ٢٩ جماد آخر .

وفيها في محرم مات خالد بيك بن قاسم باشا زهير ودُفن عند

حسن بصري.

وفي شعبان جمع سعد خليوي فلوساً من الناس^(٤) الدريهيمية^(٥)،

وجعلوا الأرض أقسام.

١- كلمة طمست بالخبر.

٢- ينظر ما تقدم.

٣- غير واضحة في الأصل.

٤- كلمة ذهب بها الحرم، وتفهم من سياق الخبر السابق عن الدريهيمية، وربما كانت (عن أرض).

٥- الدريهيمية، أرض ورد اسمها في أخبار القرن الرابع للهجرة باسم (الدرهمية) وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة الزبير، تبعد عنها بنحو ثمانية كيلومترات، اشتهرت بأبارها التي تزود سكان البلدة بمياه الشرب العذبة، وكانت محاطة بسدة ترابية لغرض حمايتها من خطر السيطرة عليها وحرمان البلدة، من ثم، من تلك المياه. ينظر حسين القطراني، الربير في العهد العثماني ص ٣٨.

وفي ذي القعدة وقع في البصرة ونواحيها، غير بلد الزبير، من فضل الله لم نرى شيئاً [مثله]، يذب^(١) دم من كبده، يموت في اليوم عشرة أو عشرين، ثم خف، وبعد سبعة أيام ارتفع وبَسَطَ السوق^(٢) والحمد لله.

وفيها ١٥ ذي الحجة فرغنا من بنيان الغرفة والمقلدان والدرجة وما يتبعه المصرف اقران^(٣)، نسأل الله أن يخلف علينا، [و] الأستاذ يوسف هو وأخوه عبد الرزاق الأعرج، وأما الخن^(٤) الصغير الذي على الطريق وفي الباب....^(٥) الباب....^(٥) سليمان المحارب.

وفيها تم بنيان ديوان ولد دعيج الأبرص، [و] الأستاذ إبراهيم بن هو. وفيها اشترى سعد الخرجي بيت سلطان الملا من ورثته عند مسجد الباطن، وعمره، وجعل باب الديوان مقابل باب المسجد، له خوخة^(٦). وفيها خرج فوزان وأخوه عبد الرزاق وإبراهيم الذيب من الحبس المار ذكره في مادة سعيد الحاي^(٧) ١٣٠٩.

ومات صليطان الملا عن ولده عبد المحسن وحصّة زوجة عمي عبد الرزاق أم عياله سليمان وعبد الرحمن وأنيرة، ومن بنات صليطان سبيكة حية

١- ذب، بلهجة عوام العراق: ترك الشيء، طرحه، رماه.

٢- بَسَطَ السوق، بلهجة عوام العراق: نشر الباعة بضائعهم على أرضه.

٣- يضع المؤلف ألفاً مكسورة، أمام كل كلمة تبدأ بحرف مكسور.

٤- الخن: ضرب من الحجرات كان قد شاع بناؤه في البيت الزبيري.

٥- كلمة ذهب بها الخرم.

٦- الخوخة، باب صغير في بوابة الدار الرئيسة.

٧- سبق أن ذكر أنه سعيد البدوي الحافز، الخادم عند سليمان.

ترزق، وشيخة أم أعيال محمد البلالي عبد المحسن^(١) وعبد الكريم، وأخته
شيخة كان تزوجت عبد الله بن ناصر ثم طلقها وتزوجت بن اسكيت، [و]
مات محمد البلالي ١٣٢٣.

وفيهما ولد الشيخ محمد بن حمد العسافي^(٢)، وولد أخوه عبد الله ١٣٠٩
أو ١٣١٠، بينهما سنة واحدة.

مات حمد^(٣) ١٣٣٢ في ٨ صفر، كما في البيوت.

وفيهما طلبت [الحكومة حَصْر البطيخ والمخضرات^(٤) الزواريع^(٥)
الزواريع^(٥) بخشيشتاً وألقوا عنهم، ثم كتبوا استرحام من الدولة، فجاء العفو
في ربيع ثاني.

وفي ربيع ثاني عزل المدير نجم أفندي، وجاء بدله أحمد أفندي.
وفيهما ١١ شعبان قُتل كريم السيد الغربي ليلاً في السوق، تُرك مُجَنَّدَلاً
وفي الصباح خرجت روحه، ولم يُعرف قاتله.

وفيهما يوم الإثنين، ثالث شوال، وقع الصلح بين الحاج عبد الله البراهيم،
وإبراهيم الزهير في بيت الشيخ راشد الأصب، و[إن] ذيب بن عمير دَبَحَ لهم
خروفاً، وفي غدٍ عرض الناس في الحزم، وفرح الناس، ثم اجتمع الأعيان

١- كلمة ذهب بها الحرم.

٢- توفي ببغداد في سنة ١٣٩٣هـ، وهو مؤسس جامع العسافي في شارع الضباط في محلة راغبة خاتون
ببغداد.

٣- من وجوه الزبير، سعى للصلح بين لشيخ سعدون آل سعدون والشيخ مبارك آل الصباح بعد وقعة
هدية سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م. إمارة الزبير ج ٣ ص ١٥٨.

٤- كلمة غير واضحة بسبب الحرم.

٥- الزواريع، جمع راروع، على وزن فاعول، وهو المزارع على لهجة بعض عوام العراق.

يتشاورون في تنصيب شيخ في الحمارة مختاراً^(١)، فنصبوا مرزوق تابع العبيد، فلم يزل إبراهيم الزهير يحرك الشر مدد^(٢) في تاسع شوال.

وفي هذا الشهر وقع الصلح بين الحاج عبد الله إبراهيم وخالد العون وناصر أخوه وعبد العزيز العودة وأحمد أخوه في بيت الشيخ راشد أولاً، ثم في بيت المشري عند عبد الله وحسين، ثم صارت دائرة، كل يوم غداهم عند واحد وعشاهم عند الآخر مدة أيام، أولهم الشيخ راشد، وان مشري وإبراهيم الزهير وعبد الله البراهيم وسليمان الغملاس وعبد العزيز العودة ثم أخيه أحمد وأحمد النصار وسليمان المطلق و.....^(٣) الدخيل وناصر البشر، رحمة الله عليه، وعند أعيال العون وفراي الشماس، وراقت الأمور، لكن إبراهيم الزهير حقود نكود، على الحركات يدور، فلم يحرك^(٤) إلى سنة ١٣١٤ حين شيخوا عبد الله البطاح^(٥) وعادى عبد الله البراهيم، وأذى أتباعه، فقتل من سنته في شوال، وصار ما صار^(٦) كما هو مذكور في محله من سنة ١٣١٤.

١- تقدم شرح هذه الوظيفة.

٢- كذا في الأصل ولعه (مدة).

٣- كلمة ذهب بها الحرم.

٤- كأنه يريد: لم يحرك ساكناً.

٥- هو عبد الله بن أحمد البطاح. بذكر البسام أن الرجل " قام بواجبه خير قيام ". الزبير قبل خمسين

عاماً، ص ١١٩.

٦- في الأصل: صار ما صا

وفيها [ولد] إبراهيم بن الأخ عبد الغني.

وفي محرم بعث الوالي^(٢) إلى ستة من الأعيان، وهم: الحاج عبد الله البراهيم وأحمد النصار ومحمد النصر الله وسليمان المطلق وموسى الفارس، فطلب منهم أن يمهرُوا أنهم....^(٣) رسم البزارية^(٤) ففي^(٥) الراشد والمدير على على الناس، فنصبوا في البيوت يبيعون اللحم خفية وخيفة، فلما صار بعد العصر، يوم الجمعة ١٥ صفر، ثار الغوغاء وجاءوا إلى المدير في قهوة النجادة، وعندهم جماعة منهم عبد الله البراهيم والحاج عبد الرحمن بن سند وناصر البشر وسليمان المطلق وغيرهم، والغوغاء تصيح ما نريد البزارية، اقتلوه! فعَدُوا عليه بالعصي يضربونه حتى ناشت^(٦) عبد الله البراهيم، فصاح الأعيان: لا...^(٧)، وأخذوا المدير إلى قهوة ابن جميعان وطردهم وهم يصيحون: اقتلوه، وجاء شيخ الحمارة مرزوق ومعه عبيد عمه وجمع، وهم معدين بالسلاح، ومرزوق يزبد ويرعد ويده الدِرْقَة والسيف، وعلى صدره فرود^(٨)، ويتنخي: أنا عبد الله الراشد ما تخشون؟ حدكم خلوه ولوا^(٩)،

١- وأولها ٥ تموز ١٨٩٤ م.

٢- والي البصرة، وهو يومذاك محمود حمدي باشا الريزي. الأسر الحاكمة ص ٤٠٨.

٣- كلمة غير واضحة.

٤- واضح أنها ضريبة على السوق، من بازار، وتعني السوق، وهي هنا سوق القصابين خاصة.

٥- هكذا تقرأ، وهي غير مفهومة، وربما كانت: فغمى.

٦- ناش، من العامي الفصيح، بمعنى: نال.

٧- كلمة ذهب الخرم بمعضمها، يمكن أن تكون: لا تضربوه، أو لا تقتلوه.

٨- جمع فرد، وهو ضرب من السلاح الناري، يشبه المسدس اليوم.

فالسوق عزّل وتشوش مرزوق عند باب القهوة يزبد ويرعد حتى طردهم، وكلما طردهم عادون^(٢) يهوسون^(٣)، وهكذا حتى صار المغرب [ف]أخذه عبد الله الربيعة، وبات والغوغاء تُهوّس في الحزم طول الليل، هذا ومرزوق وأتباعه عند الباب رايمين جايين، والحاج عبد الله يقول: شوف با مرزوق بس تشوف واحد جاي من هؤلاء....^(٤) إرمه ولا تبقيه وأنا المسؤول عن منصوب الحكومة، فلما صار الصباح انحدر المدير ليستعفي ومعه عبد الله وبعض العبيد، وهو راض على عبد الله، وقد عظم مرزوق في عينه.

ومما وقع في هذه المادة أن صاحب الكودا^(٥) كان في البلد وشرّد إلى بيت عبد الرزاق العجيمان، فألبسه هدوم^(٦) عرب وبيّته عند الحاج عثمان....^(٧) وانحدر الصبح، وكذلك حكيم البلدية^(٨)، كان وقتئذ في الزبير، فألبسوه زي بدو ووقف يتفرج، ثم انحدر يحكي على الوالي^(٩)، فتعجبوا وتهزّوا [به] وبعثوا مديراً غيره، وكتب أهل البلد شكاية على المدير بأنه يدخل البيوت بلا

١- ولي، من ولي الأدبار، ذهب وابتعد.

٢- يريد: عادوا.

٣- الهوسة لغة: كل أمر فيه اضطراب، وفي اصطلاح عوام العراق: عبارة منعمة يرفع أحدهم صوته بها، فيكرر مقطعيها الأخير سائر أفراد العشيرة.

٤- كلمة ذهب بها الخرم.

٥- الكودة: ضريبة كانت تأخذ على الأغنام والجمال والجاموس.

٦- عامية عراقية، تعني: الثياب.

٧- كلمة غير واضحة.

٨- الحكيم هنا: طبيب البلدية.

٩- يريد: يحكي للوالي.

إذن، وليس معه مختار المحلة، فتشوّش الناس وانزعجوا لأنه خالف النظام والعدالة، وظهر منه الغدر و باشا منديل، وبينما^(١) عبد الواحد، ثم انحدروا، وفي الغد ظهر علي باشا زهير وهوّس الناس من البدو والصلب^٢ حتى صارت ساعة، بَطَلُوا^(٣) ونادى المنادي: الله ينصر الدولة، جاءكم العفو، فركد الناس وبطلوا البزارية بسبب هذا التدبير من الأكابر، العامة تشق والكبير يخبط....^(٤) والسكون سياسة. ثم بعد حين صارت البزارية والكودا وكل شيء، ولا مانع يمنع، ولا كبير يشفع.

وفيها مما شاع وملاً الأسماع أن سلطان الشريفي قتل عمّته دلال بتهمة محمد الرشيدان الذيباوي، وأنه جاءه بنية من زوجته فسامها دلال على اسم المقتولة بنت الشريفي، هكذا حُكي، والله أعلم بصحة ذلك.

ومات سلطان المذكور سنة ١٣٤١.

وفيها في عقد أول شوال قتل عبد الرحمن بن سويلم الخضير ليلاً عند بابهِ، واتهم به جماعة من الذين يتعاطون بيع الجلود، وهم سعيد أشويشي وإبراهيم ملا حمد وعبد الرحمن الدخيل، أنهم بخششوا رجالاً وقتلوه، ويد العضب بن نويدر^(٥) فحُدّروا^(٦) فلم يثبت عليهم شيء فظهِروا، وكان له

١- كلمة ذهب بها الحرم.

٢- لهُله يريد: الصبّة، وهم أعراب البادية ممن لا ينتمون إلى عشيرة بداتها، ونمّيزهم هيأتهم وحرفهم.

٣- عامية، بمعنى: توقفوا.

٤- كلمة غير واضحة من أثر الحرم.

٥- كلمتان غير واضحتين من أثر الحرم.

٦- حُدّر، في لهجة عوام العراق: أحدر، بمعنى أرسل، يقصد أنه أرسل إلى البصرة للتحقيق معه.

له ولد اسمه صالح فلما كان في أيام خالد باشا عون^(١) وقف لسعيد اشويشي في سكة الصاغة فرماه بفرد فأخطأه لكن ناش طرف أذنه وشرد، فشكاه عند الباشا، ففصلوه^(٢) بشيء، ثم رحل صالح السويلم إلى الكويت. وفيها الطوفان الذي لم يعهد مثله في المركز وسوق الشيوخ والبصرة، مات النخل والفروخ^(٣) والمخضرات والميوه^(٤) من رجب إلى سلخ محرم من سنة ١٣١٣. نقل من خط الشيخ محمد بن ناصر الدايل المتوفى سنة ١٣٢٠، وله ترجمة في الأعلام في حرف الميم، وكان كتب حوادث كثيرة فسرق من الديوان واتهم أحمد ازريقي الأعور^(٥).

ثم دخلت سنة ١٣١٣^(٦)

وفيها بنى فوزان المنديل وأخوه محمد ومحمد الصبيح مسجداً في الرشيدية^(٧) ولم يوقفوا عليه شيئاً، فصلى فيه مجاناً الشيخ محمد العبد الجبار، ثم تأخر فصار هملاً كلما تقدم وصلى فيه إلى سنة ١٣٣٣^(٨) أو ١٣٣٤، ف....^(٩) عبد المحسن بابطين

-
- ١- هو خالد باشا بن عبد اللطيف عون، تولى مشيخة الزبير من سنة ١٣١٤ إلى سنة ١٣٣٢ هـ/ ١٨٩٦ - ١٩١٣ م. الأسر الحاكمة ص ٤١٦.
 - ٢- الفصل في العرف العشائري، دفع الدية.
 - ٣- كذا في الأصل، ولم نتوضح لنا معناها.
 - ٤- كلمة تركية تعني: الفاكهة.
 - ٥- في الأصل حاشية تقول: انتهى من الكبير بتمامه. ويريد بالكبير: كتابه التذكرة.
 - ٦- أولها ٢٤ حزيران ١٨٩٥ م.
 - ٧- ما زال هذا المسجد عمراً بالمصلين، وله في سوق الحزم اليوم عدة دكاكين موقوفة عليه.
 - ٨- كتب في الهامش: ابن عبد الجبار، وأول خطبة في ربيع أول ٢٣ ربيع أول سنة ١٣١٣.
 - ٩- غير واضحة بسبب الخرم.

وصار يصلي في مسجد الرشيدية ويقضي في الرشيدية في البراحة إلى أن كمل
بنيان مسجد الزبير سنة ١٣٤٥، فنصب بابطين في مسجد الزبير إماماً وخطيباً
ويقضي فيه كما في الأعلام.

وفيها سطا الشيخ مبارك الصباح^(١) ليلاً على أخويه محمد وجراح
فقتلهم^(٢) وشاخ في الكويت، وجلا أولادهما إلى بلدنا الزبير، وبنوا بيوتاً في
الرشيدية، وهم عدد كثير، علي واسعود وخالد وعذيب أولاد^(٣) وأما
حمود فهو ابن جراح، فتزوجوا وجاءهم أولاد، ومات مبارك سنة ١٣٣٤
وشاخ جابر، [و] مات جابر سنة ١٣٣٥، وشاخ سالم بن مبارك ومات سنة
١٣٣٩، وشاخ أحمد الجابر الصباح من رجب ١٣٣٩، [وهو] حي يرزق إلى
وقتنا الحاضر، جماد آخر ١٣٤٧.

وفي هذه السنة، أعني ١٣١٣ مات عيسى البغادة، وخلف أولاد هم:
يعقوب، ومات سنة^(٤) ويوسف حي، وحسين الموسوس، حي، ومحمد
مات سنة ١٣٣٦ في ٣ ربيع ثاني.

وشرى الشيخ إبراهيم دكان في الحزم، [وهو] القبّان الذي كان فيه محمد
العثمان طرف قبلة، يقال : من ابن عبد الجبار، وأوقفه على مسجد الرشيدية
١٣٣٥ وأربع دكاكين عن بيت عثمان الفريج شمالاً.

١- هو الحاكم السابع للكويت من آل الصباح، تولّاها من ١٣١٣ توفي في ١٢ محرم ١٣٣٤هـ/

١٨٩٥-١٩١٥م. الرشيد، تاريخ الكويت ص ١٩٨.

٢- تنظر تفاصيل هذا الحادث في الرشيد، تاريخ الكويت ص ١١٩١٢١.

٣- كلمة غير واضحة بسبب الحزم.

٤- فراغ في الأصل.

وفيهما في ١٣ شوال مات اسعود بن المرحوم إبراهيم الجهيران وخلف ولده إبراهيم، أمه بنت محمد المطير، وله أخت عمياء تزوجتها وطلقها واحدة، وهي عقيم.

وله أخ اسمه محمد مات سنة....^(١) ولمحمد ولباسمة جاسم، مات في البصرة عند اليهود [وهو] في خدمتهم.

وله أخ اسمه عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران تزوج بنت يوسف القيصر، وأولدها طيباً وأحمد وسعود وهما وخالد بالغ، وأما طيباً فتزوجت أولاً نجم بن عبد الله باحسين ومات عنها، وتزوجت بعده.

ولإبراهيم الجهيران بنت اسمها سبيكة تزوجت أولاً عودة الويسي، وجاءت منه بولد اسمه محسن، ومات عودة، وتزوجت بعده.

وفيهما في رمضان مات الولد الشاب إبراهيم بن علي الحسن ملاكة قبيلي.

وفيهما في رمضان صوب برصاصة عثمان بن زريزب ليلاً وسلم. وفي ذي القعدة حبس ابن زريزب بسبب أن محمود ادعى أنه يريد قتله. وفيها مادة الغلام عبد الوهاب الهملان، غلام عبد الوهاب الجويسر: جاءه جماعة ليلاً وأخذوه من قهوة حقوما القيان محط السقاقي إلى البر، وأوجعوه ضرباً حتى ورمت رقبتة، ثم تركوه في رمضان، ولم يشتكي وراحت باردة؛ المضروب يعرفهم لكن لم يخبر بهم خوفاً منهم.

إذا كان خصمي حاكمي كيف أصنع	لمن أشتكي حالي لمن أتوجع
كان ما كان مما لست أذكره	فظن خيراً ولا تسئل عن الخبر

والله أعلم.

وفيهما ماتت رُقِيَّة المحاربة أم علي جارتنا، وقد أجزت بيتها على صالح الدليل عَرَصَة كل سنة ريالين، وكتب الورقة الشيخ محمد الدليل المتوفى ١ شعبان سنة ١٣٢٠.

وقيل في هذه السنة، سنة الموح^(١).
ومات يوسف الأربش بعدها بست سنين^(٢).

ثم دخلت سنة ١٣١٤^(٣)

وفيهما مات محمد النصر الله، وخلف جاسم وعبد الرزاق وعبد الرحمن وبنات.

وفيهما حَفَر سيد أحمد النقيب^(٤) الباطن^(٥).

١ - الموح هو مياه الأهوار الواقعة في غرب البصرة، يتراوح عمقه ما بين خمسة سنتيمترات إلى المتر، وقد احتوى أهل البصرة منه بسداد واستفادوا منه فزرعوا النخيل. أحمد نور الأنصاري، النصر في أخبار البصرة، تحقيق يوسف عز الدين، بغداد ١٩٦٩، ص ٣٧.

٢ - سيسوق خبر وفاته في حوادث سنة ١٣١٩، ويسميه هناك: المجنون يوسف الأبرش الصائغ.

٣ - أولها ١٢ حزيران ١٨٩٦م

٤ - هو السيد أحمد بن محمد سعيد النقيب، وقد تقدمت بعض أعماله في الزبير.

٥ - منخفض في أقصى الشمال الغربي من منطقة الزبير، منشأه في داخل بادية المملكة العربية السعودية، ويأخذ مجراه من هناك حتى يتلاشى في البرية من حول جبل سنام، وكانت الأمطار الهاطلة على هذا الجبل تجري من حول بلدة الزبير، لتصب في الخليج العربي، وتتجمع مياه الأمطار في هذا الوادي دون أن تشكل مجرى مائي واضح المعالم، فأكثر مياهه يتسرب للأعماق.

وفيهما مات عبد الله الخال، وله أملاك في أبي مغيرة، وخلف ولده أحمد وبنات.

وبنى المسجد في المسيل ١٣١٠ كما في الأعلام^(١).

وفيهما ٦ محرم ماتت فاطمة العلي عمة جوهر، وقد أوصت أن القاع^(٢) والبيت وقف على عبيدها جوهر وعياله، ومن بعدهم على أغوات مكة، وكتبت وسجلت وأشهدت، فمات جوهر سنة...، وأم عياله ماتت قبله بمدة، والآن باقي صاحبة بنت جوهر وولدها من عبد مدلي.

وأجرت البيت على ياود بريكان السنة بتسعين ربية^(٣) مدخاله^(٤) في صفر ١٣٤٧.

وفيهما عاشر محرم خرج إبراهيم الشبلي وسعد واخوه محمد أولاد نخيلان ودفنوا شرايع الملح في نواحي بلد الزبير، لكل واحد خمس ليرات شهرية، هكذا سمعنا وكلهم ماتوا.

وفيهما في محرم شدد الوالي على أملاكه يريد الربع، وظهرت إحصاريات^(٥)، ثم كتبوا استرحام، فكفوا عن الناس.

١- سبق أن ساق خبره من قبل.

٢- القاع، بلهجة عوام العراق: الأرض.

٣- عملة هندية وجدت انتشاراً في البصرة، في أثناء العصر العثمانية، يحكم الروابط التجارية بينها وبين الهند، وكانت تساوي سبعة قروش صاغ ونصف القرش، ثم عودلت عند إصدار النقود العراقية بـ ٧٥ فلساً.

٤- مدخاله، في عوام بعض أهل العراق: موعد دفعه، أو موعد انتهاء إيجاره.

٥- إحصاريات: خسائر.

وفيهما ولد علي بن عبد الرحمن السند، وولد أخوه محمد قبله بنحو ستين.

وفيهما قتل سالم الحميد الحايك أخته سارة زوجة الملا عثمان الشارخ، والسبب الإشاعة، وذلك أنها استعارت صوغ من زوجة سالم الفضل بنت الحيدر بواسطة عجوز تسمى شمس أم وكدة، فقال أنه ضاع، ويقال أن الصوغ أخذه من سارة بعض اللوتية^(١)، ولما شاع الخبر خاف اللوتية وهم الفسقة، ردوه، فجاء حسبان وأخوه محمد، وقرروا سارة^(٢) وحذروها في الحبس^(٣) وغيره، فأظهروا لهم، وشاع بين الناس مادة^(٤) اللوتية، ووصل بعض الكلام إلى سالم الحميد في أخته سارة، فقتلها والله أعلم بحقيقة الحال، وإليه المرجع والمآب.

وفيهما يوم الأربعاء العصر قتل عبد الله البطاح، وخلف ثلاثة أولاد: أحمد وعبد العزيز وعبد الرزاق كلهم كبار. قُتل في الحزم قبال دكان أحمد الحميدان، وكان يده بيد إبراهيم الزهير، فرماه عبد الله العبيدي وعبد الرحمن أبو سالم فوق ميّتا، هكذا بلغنا وشاع بين الناس، وشردوا، فحمل وبيّته في مدرسة ابن دؤينجس^(٥) عند مسجد النجادة^(٦)، وهو من أهل

١- اللوتي، باصطلاح أهل العراق: المحتال، وسيشرح المؤلف معناه بأنه الفاسق.

٢- أي: جعلوها تقر.

٣- أي: أرسلوها إلى الحبس.

٤- أي: موضوع.

٥- هي أقدم مدرسة في الزبير، أسسها دؤينجس عبد الله الشماس سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م، ومن تولى

التدريس فيها الشيخ إبراهيم الغملاس، أبو مؤلف هذا الكتاب.

٦- تقدم التعريف به.

درواز^(١)، طول الليل، ثم بطلوا حيث لم يروا عند أهل الشمال حركة أعوان آل راشد، وفي غدٍ ظهر طابور قاسي^(٢) [و] ربّعه^(٣) ولد قادريّة ومعه المُسْتَنْطِق^(٤)، وكتب الاستنطاق^(٥) جماعة كثيرة: [ومفاده]^(٦) إن الذين قتلوه أتباع عبد الله البراهيم، وكان نزولهم عند [عبد] الله المشري، ودفن بعد الظهر، فجاء عبد الله المشري وطابور قاسي الى عبد الله البراهيم وزيّنوا له المحدار مع جماعة من أقاربه وانه ما عليه شيء، فقط يواجه ويظهر، فانحدر معه عبد الله الغنام وإبراهيم اشبلي وأخوه هزّاع، فحُبِسَ توقيفاً، والسبب موجب ما شاع أن يوسف البراهيم بَحْشَشَ الحكومة على حبس [عبد] الله البراهيم حتى يمشي بأهل الزبير على الكويت لأن عبد الله لا يساعده بخلاف إبراهيم الزهير وإبراهيم المنديل وأهل حَرَمَة^(٧)، فأظهروا العداوة للراشد، وهَوَّسُوا وكتبوا المضابط على حمولة الراشد أنهم فسَقُوا وسرقوا وفعلوا، فطلب من الدولة نفيهم من البلد، فحضر الناس طيباً وكرهاً، وفي هذه الأثناء مَسَكُوا محمد أبا الجريد وضربوه، وإلي البصره

١- تقدم أن الدروازة هي البوابة الكبيرة، اسم حلة في البلدة، من معامها جامع الخشيم وقد تقدم.

٢- يقلب المؤلف الغين فافاً، والصحيح: طابور آعا سي، أي آعا الطابور، بمعنى أمر الموج. وكان اسمه وقتئذ صالح آغا.

٣- يريد: أتباعه.

٤- وظيفة تقابل في الوقت الحاضر: قاضي التحقيق.

٥- يريد وشهد على محضر الاستنطاق، أي التحقيق، جماعة...

٦- زيادة لتوضيح المعنى.

٧- حَرَمَة: بلدة في منطقة سدير، في نجد، عمرها إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي نحو سنة ٧٧٠، بعد

أن كانت مياه وآثار منازل لبني عايز من بني سعيد، وغرسها هو وبنوه. إبراهيم بن صالح بن

عيسى: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تحقيق حمد الجاسر، ص ٣١.

حذروه، وكذلك أحمد الفرحان، وجدوا معه سلاح فحذروه إلى البصرة يدعى أحمد البطاح أنه يريد قتله، وابن فرحان يقول: أريد أسافر إلى الكويت، فحُبس مع رُبْعِهِ.

وفي ثاني يوم ذي القعدة انحدر إلى البصرة المطاوعة الملا عبد الله المكيتزي^(١) والملا عبد الله الحمود والملا يوسف الحنيف عريوة وراشد الميضان وأعياله وعبد الرزاق الشيبان والحميدي السقا وخلق كثير نحو مائة نفر عام، انحدروا مشاة وركباناً يصيحون: الراشد نهبوا أموالنا وناكوا أولادنا وعذبونا وقتلونا ونحو هذا الكلام، وعبد الله وجماعته فوق السطح في السرايا يسمعون ذلك.

وبلغنا أن موسى المغرب بيّاع التتن من السفهاء المغرورين، صعد بتدبير أهل حَرَمَة، أعداء الراشد على علاوة^(٢)، والناس صفوف، قائلاً: اللهم أنصر الدولة، فقالوا: آمين، وأخرج من بلدنا آل راشد، آمين، ناكوا أولادنا آمين، سرقوا أموالنا آمين، قتلوا رجالنا آمين، ظلمونا آمين! فتعجّب [رجال]^(٣) الحكومة من ذلك وعلموا أنهم مُدَبَّرين من الأضداد، فهبط لهم أهل السرايا وأخرجوهم من السراي، وعادوا إلى الزبير بلا طائل ولم يُسمع لهم كلاماً، وأما سليمان الغملاس [فإنه] لم يكن في البلد حين قُتل ابن بطاح بل كان كاشيت^(٤) في البر، وأما المطاوعة فهم الشيخ محمد الدايل والشيخ محمد العبد

١ - آل المكيتزي من السعيد من بطون الظفير، وقد تولى أبنه عبد الرزاق الإمامة في مسجد الإبراهيم في بلدة الزبير.

٢ - يريد: على موضع عال.

٣ - زيادة يقتضيها السياق.

٤ - عامية: بمعنى: يتنزه.

الجبار وابن حمود ويوسف الحنيف والملا محمد البغادة والد حسين والشيخ عثمان الجامع والملا داود العبدان والملا عبد الله الهلال والملا عبد الرحمن الضبيب والملا سعيد، فإنهم أمر لهم الوالي بالصعود، وسألهم لمن تكلف بهم؟ فطلبوا أن يشيل عن البلد ثلاث حمائل: بيت البراهيم وبيت أشبلي وبيت الغنام، فأملهم بما طلبوا، وأما الأعيان: إبراهيم الزهير وسليمان المطلق ومشاري الدخيل ويوسف المنديل ومحمد العماني وعبد العزيز العودة فلم يأذن لهم بالصعود، فظهر[وا] إلى الزبير وشيخوا خالد العون ظناً منهم أنه يصير طوع أمرهم، ولم يعلموا ما يحدث منه من الجبروت حتى جاءت شوية^(١) وصار يحقرهم ويُبْعِدُهم ليستبد بالأمر إلى أن قتل فراي الزيد وشرد يوسف المنديل إلى البصرة وسليمان الغملاس إلى البر، وكذلك إبراهيم الزهير ليس له كلام، والذي شدَّ عَضْدُ خالد السيد أحمد النقيب، وجلا آل راشد وأتباعهم إلى الكويت وحَطُّوا سعد النخيلان مختاراً ثم عُزل. بيت مادة فارس^(٢): وصار مكانه أحمد دهيش، ثم عُزل وصار مكانه سالم الحميد في صفر سنة ١٣٢٣ إلى أن قُتل خالد باشا في شوال سنة ١٣٢٥.

وفي آخر ذي القعدة من سنة ١٣٢٣ ضُرب إبراهيم السياف، ضَرْبَ المختار سالم الحميد وإحسين السَّنْعُوس بأمر يوسف المنديل، ثم بعد أيام انحدر حرم المنديل إلى البصرة، وكان خالد باشا عمل مُهُور من رصاص عند أحمد الحميدان نحو مائة اسم بمهرون بما يشاءون وسُمِّيت الجموعة، ووضعت عند عبد العزيز بن عبد الله الرابع الحرماوي البصير، وصار أخيراً ضريراً في وقتنا الحاضر ١٣٤٨.

١ - عامية، تصغير شيء، بمعنى: قليل.

٢ - هذه إشارة إلى أنه تحدث عن هذا البيت في مادته في كتابه البيوتات.

تنبيه: قد يتقدم بعض الشهور على بعض أو يتأخر بحسب ما يبلغني، فلا بأس به إن شاء الله.

فصل من منقول من خط الشيخ محمد الدايل المتوفى في شعبان ١٣٢٠.
قال في سنة ١٣١٤: توفي فهد باشا السعدون، ودُفن في محل مدفن سعيد بن جبير^(١) الذي قتله الحجاج، وسعيد هذا من كبار التابعين، دعا على الحجاج: اللهم لا تسلطه على أحد بعدي، فمات الحجاج بعد خمسة عشر يوم في سنة ٩٥. وفيها في ربيع أول مات سيد محمد النقيب، إنتهى، وفيها طاحت طوفة بيت رقية المجربية وعمرها صالح الدايل لأنه قد أخذه عرصة مائة وستين سنة كلا ريالين^(٢) والأستاذ إبراهيم بن هو، وكان موت رقية سنة ١٣١٣.

وفيها يوم الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة انحدر المطاوعة في مضبطة لمدير الستنة^(٣) من طرف الضفير، لأن بلد الزبير معاف^(٤) من أول الزمان إلى الآن، فجاء العفو، وهو أخذهم على الدواب والناس والبيوت رسم بشيء معلوم، فلما سقطت البصرة بيد الإنكليز وشاخ إبراهيم الراشد، وهم الإنكليز بها، دافع الشيخ إبراهيم، فلم تزل البلاد معافاه في أيام إلى أن عُزل، وراح إلى

١- يقع مرقد التابعي سعيد بن جبير في صواحي مدينة الحبي، وعليه قبة ترقى إلى القرن الحادي عشر للهجرة، وقد جدد مرقد سنة ١٣٧٨هـ. ينظر محمد حسين حرز الدين، مرافد المعارف ج ١ ص ٣٥٠.

٢- كذا في الأصل.

٣- كذا في الأصل.

٤- يريد: معافى.

بغداد في شعبان ١٣٣٩، فحل في البلد النكد وأخذوا ما أرادوا بلا مانع يمنع، ولا كبير يشفع، ولا غني ينفع.

وفيهما يوم الخميس ٢٥ [ذي] الحجة، مُسك حماد بن مرشد بتهمة سرقة، وضُرب ليقر بسرقات قد اتهم بها، وذلك لأنه كان ينظر في السوق، فدخل دكان محمد رشيد مقابل دكان حسن المغربي، فوجد كيساً فيه ستمائة إقران، فأخذ منها تسعين فقط، فلبس غير يشته^(١)، وكان قد نزع يشته، وفي الدكان يشته لصاحب الدكان فَعَلَط به، فلما صار الصباح وجدوا يشته حماد، وحَسَب الكيس فوجدها ناقصة تسعين، فمسك حماد وقد أخفى يشته، وقال: إن يشته ضاع [في] صلاة العشاء، ولا أدري كيف وصل إلى هذا الدكان، فاشتبه الأمر، وكان في أول شيخة^(٢) الباشا خالد، شيوخنا عدد كثير، إبراهيم يأمر، ويوسف المنديل وسليمان الغملاس كذلك، فاختر المدير [في] ٢٩ ذي الحجة^(٣)، فحدر حماد، فلم يشته عليه شيء، فأطلق في ١٤ ربيع^(٤) من ١٣١٥. وفيها في عقد أول ربيع ثاني تَنَصَّب جزّاع الشبلي مختاراً يدور في البلد ومعه عشرة، ونَبّه عودة العزام: لا أحد يمشي في الليل ساعة أربع^(٥)، فلم يلبث إلا أياماً فَعَزَل، وَحَطَّوْا عبد الله البطاح فأدّوا الحاج عبد الله البراهيم

١- تقدم شرحه.

٢- أي: مشيخة.

٣- في الأصل: حجة.

٤- كذا ولم يذكر أي الربيعين يعني.

٥- يريد: الساعة الرابعة.

وطوارفه^(١)، حتى أنه كان يخلي جماعة من النواطير^(٢) عند باب عبد الله
البراهيم، لا يدخل أحد ولا يخرج أحد، ومنهم عبد الله المنصور الصمخا من
حزب الزهير، فصبر عبد الله البراهيم حتى أطناه^(٣) من آذاه، حتى أنه بلغني أنه
يصلي عبد الله البطاح بجنبه ويزاحمه بركبتيه وعضديه، فلما أراد الله وقدر، قُتل
ابن بطاح في شوال من هذه السنة كما مر بيانه مفصلاً. تم.

وفي ربيع ثانٍ ثهاوس عبد عثمان الفريج وسعيد عبد إبراهيم الزهير في
الدريهمية، فغلب سعيد عبد الفريج، فخرج مع وصيفه، فطردهم سعيد،
وأخيراً ظهر عثمان من البصرة، وأخبر أن إبراهيم الزهير يرعد ويتوعد،
فضحك متعجباً، وسير على إبراهيم وقال ناصحاً: هذا أمر ما يحتاج إلى
شكاية! لكن أدب عبدك وأنا أؤدّب عبدي، ولا يحوج إلى زعل وقال وقيل،
ثم خرج عثمان وأدّب عبده، وكذلك إبراهيم، والسلام.

وفي عقد أواسط شوال بعد مقتل ابن بطاح بأيام، أمر السيد أحمد النقيب
بجفر الباطن^(٤) من عراض العون إلى عراض عريدان، وحُفرت بواليع
وعقدوها لمسجد الباطن، وهدموا عراض عريدان لأجل الكاري^(٥)، أي العربة
العربة والموئكار، إنتهى.

١- الرجال الذين هم من طرفه، أي أتباعه.

٢- جمع ناطور وهو الحارس والخفير.

٣- هكذا في الأصل.

٤- سبق أن ساق هذا الخبر من قبل، وفيه هنا زيادة وتفصيل.

٥- يستعمل المؤلف لفظة (كاري) مقابلاً للعربة، أو السيارة، وهذا هو الأصل، فالكلمة هندية وهي
تفيد هذا المعنى حصراً، وليس كما عرفها البغداديون أنها تعني (الترامواي) الذي تجره الخيول، على
سكة من حديد، من نوع ما أنشأه والي بغداد مدحت باشا سنة ١٨٦٩.

وفيهما مات الشيخ صالح المبيض رحمه الله، صلى عليه عثمان الجامع في
مسجد الحزم المعمور.

وفيهما بنى السيد أحمد النقيب حوض^(١) في ديمخزام، ورَكَّب عليه تل^(٢)
يسقي الدبش، والأستاذ محمد الزايد، والوكيل فهد الشبيبي.

وفيهما في صفر مات عبد الله الغنام في السرايا محبوساً مع الحاج عبد الله
البراهيم وعياله، في تهمة مقتل ابن بطاح ١٣١٤.

وفي ٢٣ شوال خرج عبد الله من الحبس وحده، وتَعَشَّى عند مزعل
السعدون في البصرة، ونزل في بيت صالح الدوسري بالأجرة.

وفي سنة ١٣١٨ شال أهله من الزبير ورحلوا إلى الكويت، وباع بيته
على^(٣) علي العبد الله البسام.

وفي ١٥ رجب مات الأمير محمد الرشيد^(٤) وت خلف بعده عبد العزيز بن
متعب^(٥)، وقتل سنة ١٣٢٤، وكان محمد الرشيد يرسل للدولة العثمانية كل
مائة رأس من الخيل وكذا فعل ابن متعب.

١- يريد: حوضاً.

٢- كذا في الأصل، ولعلها: عتل.

٣- يريد: باع إلى.

٤ هو محمد بن عبد الله بن علي بن رشيد، أمير إمرة آل رشيد في حائل وأعمالها، ثم في نجد وأطرافها ينظر
شكيب إرسلان، حاضر العالم الإسلامي ج ٢ ص ١٠٤، وعباس العزاوي، عشائر العراق ج ١ ص ٢١٨.

٥- وهو ابن أخي محمد الرشيد.

[خبر]^(١) دعيج بن الحاكم الثالث جابر الصباح: مات دعيج في ١٣١٥

في ص ٢١ جزء ثاني تاريخ كويت.

وفيها في صفر كان عبد الجبار الجديمي عند محمد اشهوان في سكة البيضة، فجاء أبو داود يتجسس ويتسمع عليهم، فخرجا عليه فضرباه ضرباً موجعاً، فشكا عليهم فطردوه، وقالوا: لأنك تجسست وعصيت الله حيث نها عن التجسس بقوله (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً) والسلام.

وفيها في ربيع أول حط^(٢) عبد من عبيد محمد الصباح، حطّ سماً في دلة القهوة، وفر إلى الجهرا، ففطن القهوجي حين ذاقها، وغشي عليه، أخبر مباركاً فلحقوا العبد وأتوا به وأقر أن ذلك من أمر أختك زوجة العذبي، وزوجة محمد الصباح، فأمر بقتل العبد، ولا نعلم ما فعل بالنساء.

وفيها مادة عبد الله الزوري الشايحي الجنداعجي^(٣) نذكرها للاعتبار والحذر من الوقوع في مثلها في ذم التفريط والكذب: حط عنده عبد المحسن الدهيش فرد^(٤) بوست لبيعه، وكذلك حط عنده عبد الله الحمود الأعمش تربية الحدباني بوست أيضاً في بلد الزبير، فأنحدر بهم بغير إذن أهلها، فسعى

١- زيادة يقتضيها السياق.

٢- حط، بلغة عوام العراق: وضع.

٣- مجيمين مثلثين.

٤- ضرب من السلاح الناري وقد تقدم.

بهما بصري بكم ليرة^(١)، فلم يرض، فغضب البصري واشتكى على الزوري بأن هذين الفردين مأخوذات مني مع أغراض في درب الخميسية، فحُبس الزوري، فكفله سالم البدر، وخسر الزوري مجيدين^(٢)، وخرج إلى الزبير، وأخبر أهل الفردين بما جرى، وسلم لهما الفردين، ولم يشهد عليهما ولم يحسب للعواقب، وبعد يومين جاء إلى الزوري خط^٣ من ابن سالم: تنحدر بالفردين، وكان قد كذب وقال: إنهما ملكي، فلما طلب الفردين ابن دهيش أنكره، وانحدر بفرد ابن حمود [في] ١٥ ربيع أول، وظهر من الغد تحت الكفالة، ولا نعلم ما صار بعد، وقد حصل للزوري تعب وكدر وجار ومجورور بسبب كذبه أنهما ملكي، وتفريطه بتسليمه الفرود لأهلها قبل أن يأخذ تبرئة، إنتهى.

وفي ١٧ ربيع أول نزل عبد الله البراهيم في بيت صالح الدوسري في البصرة عند المسجد أبو منارتين^(٤)، السنة خمسمائة أقران. وفي آخر ذي الحجة قدم والي البصرة أنيس باشا.

١- أي بعدة ليرات، والليرة عملة عثمانية ذهبية كانت تساوي ١٤٠ قرشاً، ثم انخفضت قيمتها في العقد الأخير من عهد الدولة العثمانية في العراق إلى ١٠٤ قروش، ثم اصطلح التحار على اعتبار الليرة ١٠٠ قرش، أما الحكومة العثمانية فعدتها ١٠٨ قروش. يعقوب سركيس، مباحث عراقية ج ٢ ص ١٧٥.

٢- في الأصل. مجيدين. والمجيدي، عملة عثمانية فضية كانت تساوي ٢٠ قرشاً. المصدر نفسه والصفحة.

٣ عامية، بمعنى الرسالة المكتوبة.

٤- يقع في محلة الباشا وقد أعيد بناؤه سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م. وأشار إليه الشيخ عبد الله الرحي، بقوله "جامع أبي منارتين في منطقة البصرة". عبد القادر باش أعيان: موسوعة تاريخ البصرة ج ١ ص ٣٣٥.

وفي ٢٢ شعبان ظهر في الزبير أعيال الصباح ونزلوا بيت قاسم باشا^(١).
وفي النصف من رمضان انحدر عسكر القشلة إلى البصرة من بيت
الدخيل الخضيرى شمالاً، كبيرهم صالح أفندي، بأجمعهم.
ظهر آل راشد في الزبير، ٢٤ رمضان، ظهور آل راشد في بيتهم،
وشرعوا الديوان^(٢)، فقام عليهم^(٣) قاطبة وصاحوا وتراكموا بالسلاح وغلقوا
الباب، واشتغل بينهم الرمي، فصعد سليمان والد غنام وصالح أقربي^(٤)، ثم
أنه طب^(٥) على سطح المسجد وسلم، وكثر الرمي على سليمان، وكان أهل
حرمة ومعهم عبد الرزاق المنديل ومنصور العبيد وحمد الفيز ومنصور العريج
وغيرهم فوق سطح محمد الفريج يرمون على بيت عبد الله البراهيم، فضيقوا
عليهم، فانتدب إلى تبطيل هذه الشوشة^(٦) جماعة منهم: أحمد النصار وعبد الله
الله الفارس وإبراهيم المنديل وإبراهيم الزهير ومطلق السعدون والمدير الساكن
في بيت الثاقب، فحذروا آل الراشد إلى البصرة، وكان عبد الله الشدي خرج
يريد البصرة فقتلوه، وكان أحمد فيه صواب وكذا إبراهيم، ومن حزب حرمة
سالم الحميد، ضرب بالإذن صَجم^(٧) فيقول: يحطون تراجي^(٨) بإذني! وكذلك

١- هو قاسم باشا الزهير وقد تقدم.

٢- أي: جلسوا في الديوان لاستقبال زوارهم.

٣- فاته أن يذكر من قام عليهم، ولعل كلمة سقطت منه سهواً.

٤- يقلب الغين قافاً كعادته، وإلا فهو صالح المغربي، الذي تكررت الإشارة إليه غير مرة.

٥- طب، عامية، معناها هنا: سقط، طرق، ارتطم.

٦- الشوشة، من التشوش، يريد: الفوضى والاضطراب.

٧- الصجم: ضرب من إطلاق البنادق القديمة.

٨- التراجي، جمع ترجية، وهو الفرط..

وكذلك يوسف العصيمي صُوب باليد والوجه ، وكفى الله المؤمنين القتال،
وكان الله قوياً عزيزاً.

وفيهما يوم الخميس الظهر غرة ذي القعدة، توفي شيخنا الشيخ
الضرير صالح المبيض، صلى عليه الشيخ عثمان الجامع في مسجد الحزم
صلاة العصر، ودفن عند حسن بصري رحمة الله عليه، في بقعة العلماء
دون حسن بصري.

ثم دخلت سنة ١٣١٦^(١)

وفيهما عملوا سرداب مسجد النجادي، وكمل في آخر جماد أول.
وفيهما في رمضان حفروا نهراً من ديمخزام إلى نقرة أبي داود^(٢)، فلم يتم،
يتم، وتهدم واندفن.
وفيهما في شوال بدأوا في بنیان مسجد النقيب عند دروازة الدريهيمية^(٣).
اشترى السيد أحمد بيوتاً عديدة وعملها مسجداً وحوش للأدب^(٤)، وجعل فيه
فيه بَنَجَرَات على الطريق، وجعل فيه^(٥)، وله بابان إلى الشمال وإلى الجنوب،
وتم سنة سبعة عشر.

١- أولها ٢ حزيران ١٨٩٧ م.

٢- النقرة، بمصطلح أهل الزبير، أرض واسعة محددة تستعمل لزراعة الحنطة أو الشعير، وتكون أوطأ
من مستوى ما يحيط بها من أرض.

٣- سبق أن أشار هذا المسجد في حوادث الستين الماضية.

٤- شرحنا معنى هذا اللفظ فيما تقدم.

٥- كذا ، وربما سقطت هنا كلمة.

وفيهما قتل عبد الرزاق المنديل فلاليهم^(١)، ١٨ رجب، ومات أبوه ١٣٢٥، ومات يوسف ١٣٢٨، ومات عبد الوهاب ١٣٣٩ ومات خالد ١٣٤٦ في شعبان، ومات عبد المحسن بن إبراهيم، ومات ولده براك ١٣٢٨ في ٨ رجب. [كما] في البيوتات.

وفيهما هدموا قهوة النجادي التي في الحزم شمالاً عملوها دكاكين لمحمد العماني، وعمر أحمد الشايحي دكان كبير وجهه إلى الشمال، وصار مكتبة، ثم باعه على^(٢) ابن تركي.

وفيهما اشترى عبد الرزاق الصبيح بيت ابن فدي في مائة وستين ليرة، في الرشيدية قبلة، قريب مصلى العيد القديم.

وفيهما اشترى صالح التنجي قطعة من جاخور إبراهيم الزهير من إبراهيم، وعمّره بيتاً، وهو في السد عن بيت عبد الوهاب الخليوي قبلة، ثم اشتراه جاسم الخليوي بن صالح وسكن فيه، ومات جاسم في ٢١ رجب سنة ١٣٢٩، وبتاريخه اشترت بنت الغنام أم يعقوب الخليوي بعض الجاخور من إبراهيم الزهير وعمّره بيتاً، وسكن فيه ولدها يعقوب بن يوسف الخليوي. [كما] في البيوتات.

وفيهما عقد ثالث جماد أول كمل سرداب مسجد النجادي^(٣).
وفيهما في رجب انكسرت رجل إبراهيم الزهير وبرئ وصار أعرج.

١ - جمع فلاح، يريد أن الفلاحين هم الذين قتلوه.

٢ - يريد: باعه إلى.

٣ - سبق أن ساق هذا الخبر.

وفي ٥ رجب ظهرت زوجة أحمد باشا الزهير عواشة الفدّاغ وولدها من أحمد، فتلقاها اللواعيب ورزوا^(١) الرايات.

في ذي الحجة ١٣٢٨ مات أحمد الزهير.

وفيها ٧ رجب مات عبد العزيز العجيل المعروف بالديبة، وخلف ولده أحمد الضرير، بل رُبِع عَيْن، بينهم في سكة المنديل على جانب الباطن.

وفي رمضان تهاوش محمد السردى وزيد الحميان في الحزم، فضرب السردى وأوجعه، فقام عليه سليمان الجاسم وجماعة وضربوا زيدا ضرباً موجعاً، وشكوا عليه عند المدير، وقالوا أنه بَلَشْتِي^(٢)، فحدر إلى البصرة، ولا ندري ما جرى لأنه من حزب الراشد المنفيين من البلد.

وفي شعبان وقع من الحصان علي بن حسين المشري فانكسر، فجبروا يديه، وقبله إبراهيم الزهير.

وفيها في رمضان حفروا نهراً في ديمخزام للسيل يسير على نقرة محمد أبي داود طول القامة من مال المسلمين، فلم يُثْمِر، واندفن وخرب، فتركوه كما تركوا نهر السدة^(٣).

وفي شوال نبّه الدلال: لا أحد يمر تحت منارة سيدنا الزبير لأنها مايلة في أيام عبد الله الهلال، وكتب استرحام، فمات عبد الله ولم يأت له جواب في سنة ١٣١٦. ثم في أيام الإنكرترى^(٤) تولوا وقف المسجد هدموا المنارة إلى الماء وبنوها

١- لعلها: دزوا، أي: أرسلوا.

٢- كلمة فارسية بمعنى: وسخ، قذر.

٣- سبق أن ساق هذا الخبر مختصراً.

٤- لعله يريد: إنكلتره.

بنياناً محكماً من سنة ١٣٤٦، وفي شعبان من سنة ١٣٤٧ كملت المنارة حتى الفيس^(١) كما ذكرناه في المساجد، وإمام^(٢) محمود مجموعي، وقد انقرض آل هلال^(٣) نعوذ بالله من الوبال وزوال الأحوال، آخرهم ملا هلال بن عبد الله الهلال مات في ربيع أول سنة ١٣٣٥.

وفيها في رمضان هدم السيد أحمد النقيب دروازة الدريهيمية^(٤)، وأما دروازة الحزم^(٥) منعه المريحانية^(٦)، ففتح باباً ثانياً إلى القبلة، وأما باقي الدراويز هدمها أهل البيوت حين قامت الرشيدية والزهيرية^(٧).

وفي ذي القعدة من هذه [السنة] شال حرم آل إبراهيم إلى الكويت. وفيها عصر يوم الخميس ١٨ ذي القعدة جاءوا بعبد الرزاق المنديل مقتولاً كما يأتي في البيوتات، ورجعوا في ٨ ذي الحجة. وفي عصر يوم الجمعة ١٩ [ذي الـ] قعدة رمى محمد الدلقان دريس عبد الفداغ والد ذياب بن خميسة بفرد فأخطأه فشرد وبهت العبد، ويأتي له قصة مع ابن سلوم في ١٣١٧.

١- فيس: تركية بمعنى: رأس، يريد: حتى رأسها أو قمتها.

٢- لعله يريد: وإمامه. وقد تولى المجموعي الإمامة والخطابة فيه من سنة ١٣٤٣ إلى قبيل وفاته سنة ١٣٧٧ هـ.

٣- آل هلال التميميون أقدم الأسر إقامة في الزبير، وقد تولوا ترميم جامع الزبير والإمامة فيه عدة قرون.

٤- هي البوابة الجنوبية لبلدة الزبير القديمة، ومنها كان يدخل السقاة بمائهم إلى البلدة.

٥- هي البوابة الغربية للبلدة، وتعد أكبر بواباتها.

٦- لم نفهم أصل هذه الكلمة، ويظهر أنهم كانوا بعض أهل السوق.

٧- هما أقدم المحلات التي نشأت خارج سور الزبير التاريخي، وتقع الرشيدية في شمال البلدة، بينما تقع

الزهيرية (نسبة إلى آل الزهير) في جنوب شرقها.

وفيهما في هذا الشهر حصل بين سفهاء ضارب ومضروب بسبب الغلام عبد الرزاق ابن سعود الحيشي، كان من طرف عبد الرزاق العجيمان، وخصمائه كريم ولد بحر وعزيز الضيف ومزعل ولد بلوي الشريف واسعود الجيعان وغيرهم، يريدون يأخذون الغلام من ابن عجيمان، فشاع خبرهم وأدبهم يوسف باشا منديل.

وفيهما في ذي القعدة هدموا قهوة النجادي في الحزم ملك محمد العماني، وصار دكاكين شرقاً وجنوباً وشمالاً، منها دكان أحمد الشايحي النجاد، ثم باعه الخ^(١).

وفي هذا الشهر أي ذي القعدة قدم البصرة حمدي باشا والياً^(٢)، وهو [الذي] قهر النقباء والمنديل، لا ينصبون تحوت عند الباب، ولا أحد يسير عليهم من الأعيان، وهو الذي بعث عبد الله البراهيم إلى مبارك الصباح في مائة لأنه قتل محمد وجراح، وجاء بمضبطة من أهل الكويت ببراءة مبارك من دمهما، هكذا حكى والله أعلم بما صار^(٣).

١- ساق المؤلف هذ الخبر، ثم تذكر أنه سبق أن ساقه من قبل، فتوقف عن إكماله، واكتفى بقوله (الخ).

٢- تولاهما من ١٣١٦ إلى ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٨ - ١٨٩٩ م.

٣- كان وافي البصرة حمدي باشا أحد أعداء مبارك الألداء، فاستنجد به الشيخ يوسف آل إبراهيم للأخذ بشار أخوي مبارك اللذين قتلتهما، فصمم الوالي المذكور على إنفاذ حملة عسكرية على الكويت للقضاء على مبارك ومعاقبته، إلا أن مبارك ساع بالتدخل لدى والي بغداد رجب باشا، من أجل إيقاف الحملة، ثم أنه سعى في إلقاء تبعة القتل على يوسف نفسه " فقدم إلى الحكومة العثمانية مضبطة بذلك، فيها شهادة كثير من أكابر الكويتيين أكرههم مبارك عليها ". عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت ص ١٢٦.

وفيهما دعوى عبد الله وجاسم أولاد سكران من طرف بيت وقف مسجد الكوت العرصة لم يعمر به والدهم محمد شيئاً عند القاضي ابن حمود^(١)، فلم يثبت لهم حق، فقطعت الأوراق وطردتهم^(٢) ووكيلهم ناصر بن ذيب الكريب والحمد لله.

وفي ١٥ ذي الحجة اختفى الغلام السفية دخيل بن عبد العزيز الدلقان عن أخيه عبد اللطيف إثني عشر يوم، انحدر إلى البصرة بثياب النساء من يد حسن بن مسلم، وبعد أيام ظهر إلى أهله بلا بأس. وفيها أمر الباشا خالد خدامه بضرب فارس السليم وأحمد العبيد في الحزم.

وضربوا محمد المعجل المعبر في بيت الذي في الصليبية ضرباً موجعاً لأنهم من حزب الراشد، ولا يسمع لهم شكاية ولا دعوى، كما جرت من حكم في بلد زور على المضروب جنيات وشهود زور وهكذا^(٣)، والسلام. وفيها أخذ عبد الرحمن النصر الله حقه من أخيه عند الحكومة بعد الخصومة.

وفيهما ذهب حرم الراشد^(٤) وأتباعه، سوى ناصر اشبلي وعبد الرحمن السند، يداهنون خالد^(٥) ويظهرون الكراهة للراشد.

١ - هو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن حمود. ينظر: يوسف البسام، الزبير قبل خمسين عاماً ص ٧٩.

٢ - يتضح من هذا أن ابن المؤلف كان يعمل في المحكمة آنذاك.

٣ - في العبارة اضطراب.

٤ - هو إبراهيم الراشد.

٥ - هو خالد باشا العون.

وفيها جاء أعيال عبد الله^(١) وتوابعه ليلاً من البر ليهجموا على أهل البلد، ومعهم محمد العصيمي^(٢)، فأنذر الباشا ناصر أشبلي، فهوّس الناس وصاحوا: أخوكم الراشد، فرجعوا ولم يراهم أحد^(٣)، ثم في الغد ذهب حرم عبد الله إلى الكويت، وطرد خالد باشا محمد العصيمي، وسكن في العشار بيع ويشترى بواسطة الخضيرى فتموّل وأثرى، واشترى نخيلاً بالخصيب^(٤)، وصح فيه قول المتنبي: ربما صحت الأبدان بالعلل. خروجه من الوطن والصحة والغنى، وربما كان مكروه النفوس إلى محبوبها سبب ما مثله سبب.

وفي ٢٦ ربيع ثاني لدغت الخالة نورة الشيب عقرب فماتت من الغد العصر، وهي أم زوجته فاطمة.

وفيها دعوى أعيال سكران في بيت وقف المسجد عند ابن حمود^(٥)، فلم يثبت لهم حق وخرجوا من البيت.

وفيها في جماد أول مات عبد العزيز الصانع^(٦) الكبير ملاك القسطة^(٧)، وخلف أولاداً، منهم الكبير أحمد مات ٢٣ ذي الحجة ١٣٤٨.

١- هو عبد الله البراهيم.

٢- هو محمد بن براك العصيمي، وستأتي أخباره في هذا الكتاب، حوادث سنة ١٣٢٨ هـ...

٣- في الهامش: وكان مجيئهم أولاً [في] رمضان ١٣١٥.

٤- يريد بأبي الخصيب.

٥- هو قاضي الزبير، وقد تقدمت الإشارة إليه.

٦- كان رئيساً لبلدية البصرة، وله عقارات واسعة في أبي الخصيب. إمارة الزبير ج ١ ص ٢٦٩.

٧- غير واضحة في الأصل.

ثم دخلت سنة ١٣١٧^(١)

وفيهما تم بنيان مسجد النقيب^(٢).

وفيهما تاريخ عمار بيوت الزهير، وبنيان مسجدها^(٣)؛ وأوقف إبراهيم الزهير دكاكين في قيصريته أربعة، وهو الذي يخطط البيوت ووسع الطرق، وبنى له بيتاً في دروازتها، وجعل فوق الدهريز غرفة يجلس فيها، وبنى حائطه، وحفر بئراً له درج إلى الماء، وبستاناً.

وفيهما مات راشد الشايحي النجار، ومات ولده يوسف قبله بسبع سنين، أي سنة عشرة، في البيوتات ذكرناه.

وفي صفر حبس يوسف المنديل بدهيمان بتهمة رجل مقتول بنخيلهم، وفي ١٥ شعبان أطلق بلا بأس.

وفي ٢٩ شعبان ظهر حرم المنديل والحاج إبراهيم وأولاد يوسف وعبد الوهاب وعبد اللطيف بالسلاحة^(٤).

وفي جماد أول شاع وذاع أم إمراة قطعت أير زوجها وهو نائم، فصاح فجاء النواطير، ومسكوا المرأة، ومات الرجل، وحبست المرأة، والسبب على ما قيل أنه تزوح في الكويت بإمراة، واستخبرت التي في البصرة فجزعت، ففعلت ما فعلت، وهذا غاية في الجنون، فانا لله وإنا إليه راجعون.

١- أولها ١٢ أيار ١٨٩٩م.

٢- تقدمت أخبار بناء هذا المسجد.

٣- تقدمت أخبار بناء هذا المسجد أيضاً.

٤- كذا في الأصل.

وفي عقد أول جماد آخر وجد في الطرق والبصرة ملبس وبر ميت، فمات بسببه خلق، ففطن رجل من النجادي بالبصرة بنصراني رمى ملبس تحت التخوت^(١) فأخبر الحكومة، فقرئ وضرب، فأقر أن ثلاثة أطباء أعطوني بخشيشاً نرمي ذلك بالطرق، فلان وفلان وفلان، فحُبسوا، ولا ندري ما جرى على الأطباء.

وفي شعبان ابتدأ الناس يخططون بيوت الزهيرية شرقي البلد خلف دروازة البصرة، على يد حاج إبراهيم الزهير، يخطط له ويوسع الطرق، وهدموا التنخانه^(٢)، وبنى إبراهيم بيتاً في الدروازة، وعقد الدهليز فوقه غرفة يجلس فيها، ونقشه، وحفر بئراً ونزل إلى الماء بدرج بسهولة تغتسل من البيت، ياله عمل طيب! وعمروا مسجداً وخطوا فيه إماماً بعد إمام، وأخيراً صار الملا إبراهيم الرماح إماماً إلى الآن ١٣٤٨، ووقف^(٣) عليه حاج إبراهيم خمسة دكاكين في قيصرية الحزم عند الصفاير، وسادس في قيصرية الخشيم.

وقد بنى فيها ناس كثير [ون] بيوتاً: علي بيك بن قاسم الزهير بنى بيتاً، وكذا داود الفداغ، وأخوه عبد المحسن، ومحمد العصيمي، وناصر عصيمي، وعبد الله أرشيد، وأعيال سابق الشماس، وصالح الدوسري، وعبد الرحمن ادليم، ومحمد العتيقي، وصالح عبد المسعود، وعلي موسى وغيرهم.

١- التخت، فارسية، بمعنى: السرير، والأريكة.

٢- الكلمة مركبة من (تن) وهو التبغ، (خانه) وهي المكان، ويقصد به خان التن، أحد الخانات التجارية في البدة.

٣- في الأصل (أقف).

وفي ربيع ثاني نها^(١) دريس عبد الفداغ وعبد الرزاق السلوم فكُور^(٢)
دريس على عبد الرزاق فأخطأه، فتصارعا، فجلد بعبد الرزاق بالأرض، وغال
العبد غولاً^(٣) فخلصه الناس، وفر العبد واختفى أياماً خجلان من الناس،
ومر في ١٣١٦ مادته مع محمد الدلقان، وكان هذا العبد كثير المدح لنفسه بين
أبناء جنسه: أذبح وأسلخ، فكسر نوماسه^(٤) وزيق نوماسه بين ناسه وأجناسه،
فأطرق براسه، وضيق أنفاسه يغاسه^(٥) إلى غير ذلك.

وفي ليلة الجمعة ١٩ محرم فقدت مجموعين شعر نبط وزهيري، فعملت
الخيرة المجربة، وحطيته^(٦) بالرف، ووضعت عليه طابق، وفي رجب ١٣١٩
حجيت وعدت في صفر ١٣٢٠، ثم أسبوع^(٧)، والمسروق بتمامه وضع ليلاً في
في دهليز الحرم! لما جئت من صلاة العشاء وجدت الكتاين ولله الحمد والمنة
ولم أفقد منهما شيئاً^(٨).

وفي جمادي^(٩) أقبل ابن رشيد^(١٠) فخرج له خالد باشا عند حائل بأمر،
فأكرمه ابن رشيد وأنعم عليه وعلى من معه، وظهر له سليمان الغملاس

١- كذا في الأصل.

٢- ثور عليه، بلهجة بعض عوام العراق، أطلق عليه .

٣- غال غولاً: أهلكه وأخذه من حيث لا يدري.

٤- في لهجة العوام: كسر ناموسه: أسقطه عن كرامته وشرفه.

٥- كذا في الأصل.

٦- أي: وضعته.

٧- يريد: ولم يكد يمضي أسبوع.

٨- سيكرر المؤلف هذا الخبر بحروفه في حوادث سنة ١٣١٩، فلم نر من داع لاثباته هناك.

٩- لم يذكر أي الجمادين يعني.

١٠- هو محمد بن عبد الله ابن رشيد، أمير إمارة الرشيد، وقد تقدمت بعض أخباره.

وتوجه بكبار الظفير، فقبل شفاعته وعفى عنهم، وأكرم سليمان بأكثر من خالد، ودشّ خالد تاسع رجب ودش سليمان بعده بيوم، وفي ٢٤ رجب جاء الوالي والسيد طالب وعسكر سوارية^(١) إلى الرافضية^(٢) وأخرج لهم عبد الله^(٣) الله^(٣) الذبائح والطعام، وحضر مبارك الصباح بعد العصر، فركب مبارك مع الوالي في الكاري^(٤) إلى البصرة، وبقي الناس في الرافضية ينتظرون ماذا يكون. يكون. بعد يومين عاد مبارك إلى الرافضية وخرج إليه ناس كثير للسلام، وكان بين سليمان الغملاس وبين مبارك زعل، فتشفع بأحمد العصيمي عند مبارك فاصطلحوا وزالت الوحشة، وكان الشيخ كثير العجب من براعة سليمان وجسارته^(٥) ويقول: يحق له إذا قيل ابن رشيد شفاعته في شيوخ الظفير وذلك لما رأى في سليمان من البراعة والنبالة والجسارة، فكأنه من الرجال الأبطال، ونحو هذا الكلام يقوله ابن رشيد والشيخان في مدح سليمان، وأنهم لم يروا له نظيراً إلا عبد الله البراهيم في الشجاعة والشهامة وكذلك أحمد النصار لا يخلو من الشجاعة والبراعة رحمة الله عليه.

١- سوارية، فارسية، تعني: فرسان، خيالة.

٢- ناحية قرب الزبير، بينها وبين سفوان، أنشأ فيها السيد محمد سعيد النقيب قصره الكبير في هذه السنة التي يؤرخ لها المؤلف. وينظر: لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الدوحة بلا تاريخ) ج ٣ ص ١٠٢٧.

٣- هو عبد الله البراهيم، وسيرد اسمه في ثنايا هذا الخبر.

٤- الكاري: العربة، وقد تقدمت.

٥- في الأصل (وجسارته).

وأمن ابن صباح الطريق، ومات مبارك الصباح سنة ١٣٣٤، ومات ولده جابر سنة ١٣٣٥، ومات ولده سالم سنة ١٣٣٥، وتولى أحمد الجابر إلى وقتنا الحاضر محرم ١٣٤٨.

وفي ٢٩ شعبان مات الأخ محمد من الأب، وخلف إبراهيم وجاسم ونورة.

وفي شوال جاء عسكر يريد التفتيش على من يبيع السلاح، فلما وصلوا الجامع تشوش الناس وهوسوا وصاحوا، وذلك من أمر الباشا خالد، والسبب يوسف المنديل مخبر^(١) الحكومة بأن خالد يبيع السلاح فحصل بينهم رمي طول الليل، وعند الصباح ٢٣ شوال ظهر ابن ياسين وبعض الأعيان عند خالد باشا، وباتوا والناس يهوسون، فلما أصبحوا خرج السفهاء إلى العسكر، فاشتغل الرمي أيام الصيف، فاشتد العطش بالعسكر، فأدركهم يوسف المنديل بالماء ومحمد الربيعة مساعد ليوسف وناصر الميضان وعبد الله الأصبح وأسعود الجويسر خدام يوسف، [ف]شتمهم الناس وسبّوهم، ثم انحدر الملاي بمضبطة، وانحدر خالد، وظهر وبطلت الفتنة، وبقي العسكر بلا حركة، ونزلوا في الجاخور، هذا كله والباشا يسب الناس ويزجرهم مداهنة، ثم لم يزل يسترهم ويبرطل، حتى شال العسكر وانحدر إلى البصرة واستراح الباشا.

وأما إبراهيم الزهير [فإنه] أغلق بابه وكفّ عن الحركة، وسليمان المطلق ومحمد العماني انحدروا إلى البصرة من حين رأوا العسكر ولم يظهروا حتى سكت الناس.

وفي جماد آخر شال عبد الله البراهيم من الزبير بأهله إلى الكويت، أخذ
رخصة من الحكومة.

وفيهما في ذي القعدة وقعة الصريف والطرفية^(١) مبارك الصباح وعبد
الرحمن الفيصل^(٢) وسعدون^(٣) مع عبد العزيز بن متعب الرشيد، وانكسر
مبارك ونهب وقتل عبد الله المنصور واحمود وخلق كثير^(٤).

وفي جمادى الآخرة خرج عبد الرحمن الفيصل بصقور وبيرق يغزو
العدوان، يريد الشيخة، فلما صارت وقعت الصريف في ذي القعدة من هذه
السنة وانكسر ابن صباح وعاد ابن صباح غخدولاً^(٥)، تشجع عبد العزيز بن
عبد الرحمن السعود فخرج ومعه كم نفر وقتل رجال ابن رشيد عجلان،

١- موضعان قرب القصيم في نجد.

٢- هو عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله، آل سعود، ولد سنة ١٢٦٨هـ وبيرع أميراً على الرياض
وأعمالها، وتنازع وابن الرشيد على السيطرة على نجد، حتى اضطر إلى اللجوء إلى الكويت مدة، ثم استعاد
ابنه عبد العزيز الرياض، فانتقل إليها حتى وفاته سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م. حافظ وهبة، جزيرة العرب في
القرن العشرين، القاهرة ١٩٦٧، ص ١٢٠ و ٢٣٩-٢٤٢، والركلي، الأعلام ج ٤ ص ٩٦.

٣- هو سعدون بن منصور بن راشد الثامر، آل السعدون، أمير المتفق من سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢ إلى سنة ١٣٢٩هـ/
١٩١١م. بنظر محمد خليفة النهاني، التحفة النّهانية ص ٤٦٤ و ولسون، بلاد ما بين النهرين، ترجمة فؤاد حمل،
بغداد ١٩٩٢، ص ٦٠ وحيد السعدون، إمرة المتفق ص ٣٢٦ وله أخبار فيما يأتي من هذا الكتاب.

٤- يذكر عبد العزيز الرشيد أن سبب هذه المعركة هو أن مبارك الصباح أراد أن يقضي على قوة ابن
الرشيد في حائل، بعد غزوات متبادلة بينهما، فتوجه إليه بجيش كبير ضم كثيراً من العربان، كمطير
والعوازم والعجمان وعريب دار والمتفك والمره وبني هاجر وثلة من الظفير، فدارت معركة
ضروس في منطقة بين الصريف والطرفية، كانت نتيجتها أن انتصر ابن الرشيد نصراً حاسماً، وعاد
ابن صباح مهزوماً وقد أريد معظم جيشه. تاريخ الكويت ص ١٣٥-١٣٨.

٥- يجعل إبراهيم بن صالح بن عيسى هذه الحادثة في وقائع سنة ١٣١٨. تاريخ بعض الحوادث الرائعة
في نجد، الرياض، ١٩٦٦، ص ٢٠٠-٢٠١.

وبعث له ابن صباح طعاماً وسلاحاً، فتقوى وملك نجد، فلما صار ١٣٢٤ مشى على ابن متعب فقتله ونهبه ثم عاد إلى العارض، وفي سنة ١٣٢٦ أخذ بريدة واصطاح مع سلطان الرشيد على أن يحكم على حائل وشمر، ثم لما احتل الإنكليز البصرة، وصارت وقعة الشعيبة^(١) مع عجمي^(٢) والترك وانتصر عليهم وأخذ المركز والسوق^(٣) والعمارة وبغداد وتمكّن، بعث إلى ابن سعود مالا وسلاحاً سنة ١٣٣٨ وقواه، فمشى على حائل وحاصرها مدة، ثم استولى عليها، ونقل أعيال الرشيد إلى العارض أسرى بإكرام، وكان معه الشاعر محمد العرني، فمضى العرني ليلة إلى العيال وشجعهم بالقيام على ابن سعود، فأخبر ابن سعود بذلك، فحبسه، وأخذ سلاح آل رشيد، وعمل

١- الشعيبة، منطقة تقع في الشمال من بلدة الزبير، وتبعد عنها نحو أربعة كيلومترات، وقد بنى بعض تجار الزبير، وبعض سراة البصرة الحديثة، وكذلك آل السعدون، قصوراً فيها، في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م).

٢- هو عجمي بن سعدون آل السعدون، تولى إمارة المنتفق بعد وفاة أبيه، وطلب مساعدة آل سعود للأخذ بثأر أبيه، الذي قيل أنه مات مسموماً، فحصل عليها، لكنه فشل في تحقيق النصر على عشائر الضفير خصومه، كما انصرف للعمل ضد من طالب النقيب، الذي كان سبباً في اعتقال أبيه سعدون، وبذا انشغل في مدة إمارته في صراعات مستمرة مع أكثر من طرف، ثم أنه وقف، في النهاية، إلى جانب الدولة العثمانية، وقاد قواته في معركة الشعيبة ضد القوات البريطانية، إلا أن حصيلة المعركة لم تكن في صالحه، فانسحب من ميدان الحركة ليخوض عدة معارك في أنحاء مختلفة من جنوب العراق ووسطه، حتى اضطر أخيراً إلى التقهقر إلى الأناضول، حيث عاش هناك، وتوفي سنة ١٩٤٢. ينظر النبهاني، التحفة النبهانية ص ٤٧٨ وويلسون، بلاد ما بين النهرين ص ١٤١ وشكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، بغداد ١٩٦٧، ص ٣١-٣٣، والسعدون، إمارة المنتفق ص ٢٥٢-٢٥٩ وله أخبار ساقها المؤلف فيما يأتي من كتابه.

٣- يريد: سوق الشيوخ. وقد تقدمت.

العربي قصيدة : التوبة يا الله، يا والي على كل من والي، يا خير تدعى لكشف
الجليلة. ترجمته في الشعراء.

ثم اتسع حكم ابن سعود إلى أن ملك جدة ومكة والمدينة والحسا والقطيف
وجميع نجد، وسكن مكة وعمل مطبعة في مكة إلى وقتنا الحاضر ١٣٤٨.
وفي هذه السنة ١٣٤٨ جاء عبد العزيز بن سعود^(١) إلى هذا الطرف بين
الكويت والزابير، وخرج له الناس للسلام، وأكرم وتصدق، وجاءه الشريف
فيصل بهدايا، وكذلك ابن سعود أكرم الشريف بنفائس.

وفي هذه السنة أخذ ابن رشيد سعدون والظفير وجاء منهم خلق نافرين
من ابن رشيد إلى السدة وأنس^(٢) والشعبية، وكان خالد العون قد خرج من
طرف الحكومة في جمادى الآخرة فلما أقبل ابن رشيد التقى مع خالد وعاد
معه وخرج له سليمان الغملاس وتوجه بكبار الظفير فقبل وجأهته وأكرمه،
ودخل خالد يوم الجمعة تاسع رجب، ودخل سليمان يوم السبت.

وفي ٢٤ رجب جاء مبارك الصباح والوالي الفريق والسيد طالب إلى
الرافضية، وأخرج لهم عبد الله المشري وأحمد العصيمي الذبائح وحُمول

١- هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ولد سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م وجدد إمارة آل
سعود سنة ١٢١٩ هـ / ١٩٠٢ م. ثم وحد شبه الجزيرة العربية تحت سلطانه، واتخذ لها اسم المملكة
العربية السعودية، وتوفي سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م.

٢- هو الصحابي الجليل أنس بن مالك، المتوفى في البصرة سنة ٩٣، ومرقده في ضواحي البصرة، في
موضع يعرف بقصر أنس، قريب من الشعبية والمعقل.

خطب عزيمة للشيخ مبارك، وتوجه أحمد العصيمي عند مبارك بسليمان الغملاس وأصلح حالهم، ثم ركب مبارك مع الوالي في العربة إلى البصرة، وعاد إلى الرافضية بلا بأس، وكان بعض الناس يظن أنهم أخذوه حيلة، فرجع بنوماس^(١) ٢٦ رجب.

ثم دخلت سنة ١٣١٩^(٢)

ذهب حريم آل براهيم الراشد إلى الكويت بجرأ في جمادى الآخر، أولاً راحوا إلى مناوي لجم^(٣) كوت العبيد الله [في] ٢٥ جمادى أول، ثم في جمادى آخر ركبوا بجرأ.

وفي صفر جاء من الدولة عفو عن ابن صباح.

وفي ٢٥ صفر شالوا عن بلدنا الكرنتيلة^(٤).

١- يريد: بناموس، أي باعتبار وشرف.

٢- أولها ٢٠ نيسان ١٩٠١م.

٣- قرية صغيرة دات بساتين تقع على الطريق العام بين العشار وأبي الخصيب.

٤- هكذا كتبها، وكان قد سماها : كرنتينة، على الصحيح.

وفي ٨ جمادى أول جاء سعدون وسيد طالب^(١) وحسين المشري إلى الزبير لأنه جاء عفو، وانحدر إلى البصرة وعاد بعد يومين بلا بأس استدراجاً من الحكومة حتى يقتلوه كما يأتي.

وفيهما جهاد آخر قتل عبد الله أوقاتي^(٢) في سوق الدجاج نهاراً [في البصرة].

وعدت من الحج على طريق النير ٢٥ صفر ١٣٢٠، ومن خط الشيخ محمد الدايل أن شامة^(٣) نحو مائة وخمسين مطية غزوا سعدون فأظفره الله عليهم وقتل ثمانين ونهبهم [في] ١٩ ربيع ثاني سنة ١٣١٩.

وفي ذي القعدة مات المجنون يوسف الأربش الصائغ، وسبب جنونه ذكرناه في عيون الأمثال في (الحامي حمام نجاب) استطراداً بعد سنة الموح بست سنين لأنها في ١٣١٣.

خلاصة قصة يوسف الأربش أنه كان غلام شاب له ذؤابة، عشقته امرأة تردد عليه: سوّ محابيس، سوّ تراجي، سوّ كذا وكذا، إلى أن قالت له: ادخل الديوان سوّ لي^(٤) بريم^(٥) هذا قياسه فطار لبه، فانضجعت فانشى رمحه وخجل،

١- هو السيد طالب بن رجب النقيب، نقيب أشراف البصرة، ولد سنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م وتوفي سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م. زعيم سياسي عراقي أدى أدواراً مهمة في عهد الدولة العثمانية، وفي عهد الاحتلال البريطاني، وسيرته أشهر من تعرف. ومصادر ترجمته جمّة، وقد كتب حسين هادي الشلاه رسالة ماجستير بعنوان (طالب النقيب ودوره في تاريخ العراق الحديث).

٢- في الهامش: قتل عبد الله أوقاتي، والأوقاتي: معربة من آفوكاتو، الفرنسية، بمعنى: المحامي.

٣- جمع شمري، أبناء قبيلة شمر.

٤- سوّ لي: اصنع لي.

٥- البريم هو خيطان مختلفان أحمر وأبيض مزينان بالجوهر، تشدهما المرأة على وسطها وعقدها. ركية العلي، التزيق والحلي عند المرأة، بغداد ١٩٧٦، ص ١٧٤.

فرفسته برجلها وخرجت، فغشي عليه، فلما أفاق اختل عقله وراق، فخرج
هائماً يدور في السكك، يقول: دج دج، وإنه رآها يوماً فأنشد عتاب:

يا ريم بأول الغزلان ردتي
عفت بعشري وللغير ردتي
عيون لج مغادر وإن وردتي
وبصدري روض عشب يرعا به.
فأجابته:

ويصدر ما يونس من رعبه
ولا سمر الف وايب فرعت به
نصيبك عند ربك لا تعبه
ويرمحك يثني بأول صوابه

فتبعها وفاته هاربة، كذا حكى والله أعلم، ومات شايباً.

بيت يوسف الأربش في سكة سعد الشويشي، اشتراه أحمد بن سليمان
الرشيدان من راشد الملحم وكيل عبد الله اليوسف المجنون خال أولاد سعيد
اشويش.

وفيها مات عبد الوهاب بن عبد الرزاق المزين من ولده عبد الله ومات
أخوه علي ١٣٣٤.

ثم دخلت سنة ١٣٢٠^(١)

في شعبان [توفي] الشيخ محمد بن ناصر الدايل.

وفيهما مات حسين المشري في ١٨ رجب، ومات أخوه عبد الله ١٣ ربيع ثاني.

وفيهما مات الملا شعبان بن ناصر المنصور، ومات ناصر ١٣٣٩ في ذي الحجة.

وتقدم أنه في ١٣١٩ سرقت كتب نبط من الديوان ولما رجعت من الحج في ٢٥ صفر ١٣٢٠ والخيرة تحت الطابق، ففي ثاني عشر ربيع ثاني رُميت ليلاً في دهليز الحرم ولم ينقص منها شيئاً.

وفيهما ليلة الجمعة عشرين شعبان مات الشيخ محمد الدايل^(١) وخلف الملا أحمد والملا عبد الرزاق وعبد القادر، وباعوا بيتهم على عبد الله الوهيب. وماتت ابنته الضريرة فطُوم في ١٣٤٢، وخلفت عبد العزيز كاتب المنديل ورحيم في الغرق^(٢).

وفيهما ولد عبد العزيز بن سليمان الفداغ، ومات سليمان ١٣٤٣ ومات ولده إبراهيم [في] شوال ١٣٤٦.

وفي ذي الحجة ولد الملا مشعان المنصور الصمخا، وعنه كتبه. ومات والده ناصر المنصور في ذي الحجة ١٣٣٩ إنتهى.

١- سبق أن ساق المؤلف هذا الخبر مختصراً قبل قليل.

٢- لعله يقصد: مات في الغرق.

ثم دخلت سنة ١٣٢١^(١)

وفيهما في جماد آخر مات الحاج إبراهيم الفداغ المشهور بالكرم والسخاء، ومات ولده محمد [في] ٨ ربيع ثاني ١٣٣٨.

وفيهما مات عبد الله المشري، ومات أخوه حسين قبله بسنة، وماتت أمهما ثريا الصمخا بنت [عبد] الله الفداغ في ٢٣ رجب ١٣٢٣.

وفي ٣ رجب تزوج عجيمي^(٢) هيا بنت محمد الربيعة وأخذها إلى أهله، وفي رمضان جاءت هيا إلى أهلها مطلقة، وكان نزول عجيمي حين جاء عند خادمه الملا عثمان النارخ وعزم الناس دايه^(٣).

وفي رمضان جاء سعدون ومعه عربان ونهبوا في السدة وأطراف البصرة، فتشوش الناس، فجاء الوالي محمد باشا^(٤) بعسكر جرار ومعه فالح باشا^(٥) ومزعل وطائفة كثيرة من المتفق، وخيم بديمخزام، وبعث المتفق سراً يندرون سعدون، فزبن^(٦) أهله وثقله في الكويت، وأقام هو وأتباعه في الجهراء حال

١- وأولها ٣٠ آذار ١٩٠٣ م.

٢- يريد: عجيمي السعدون وقد تقدمت بعض أخباره.

٣- كذا في الأصل.

٤- هو محمد أنيس باشا، وقد تقدم خبر تسلمه منصبه.

٥- هو الشيخ فالح باشا بن ناصر بن راشد آل سعدون، تولى إمارة المتفق مرتين، أولاهما

من ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ إلى ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ والأخرى من ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ إلى ١٢٩٩ هـ /

١٨٨١ م. ينظر: النبهاني، التحفة النبهانية ص ٤٣٤ وعباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين

ج ٨ ص ٥٣ والسعدون، إمارة المتفق ص ٣٢٥ وكتابنا: الأسر الحاكمة ص ٤٢٨.

٦- زبن عن أهله : عامية بدوية ذات أصل فصيح، وتعني: حمى، حصن، دفع عن جنبه. ينظر: عبد الله

الجبوري، تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، بغداد ٢٠٠٢، ج ١ ص ٣٨٠.

تاريخه ٣٠ رمضان ١٣٢١، وأما الوالي فإنهم أخفوا عليه مكانه، وقالوا أنه شرد، فعاد إلى البصرة بلا طائل، وعاد المتفق إلى أهلهم، وهذا سبب أخذه أسيراً في رجب ١٣٢٩ ومات بالموصل في ذي الحجة من هذه السنة^(١).

ثم دخلت سنة ١٣٢٢^(٢)

مات الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد الجامع يوم الجمعة ١٧ ربيع ثاني بمرض الاستسقاء، ودفن في المقبرة القديمة. ومات الملا محمد العثمان البغادة^(٣).

وفي ٣٠ صفر مات جاسم النصر الله، وخلف أخاه عبد الرزاق وعبد الرحمن وأخوات.

وفيهما حفروا نهراً إلى الهور شمال الديرة.

وفيهما محمد محمود الشنقيطي^(٤) مصحح القاموس^(٥) كما هو مذكور.

١- هذا ما تنهى إلى المؤلف، والصحيح أن سعدون جرى تسفيره إلى بغداد، ومنها إلى حلب، وفيها توفي، ودفن فيها ويعرف قبره بقبر الباشا البغدادي. إماراة المتفق ص ٢٤٤.

٢- أولها ١٨ آذار ١٩٠٤ م.

٣- سبق أن ذكر ذلك عند حديثه عن وفاة أبيه في حوادث سنة ١٣٠٦ .

٤- هو الشيخ الأديب اللغوي محمد محمود بن أحمد بن محمد التركي الشنقيطي، ولد في شنقيط في المغرب الأقصى، وانتقل إلى مصر، فمكة، وانتدبه الحكومة العثمانية للسفر إلى اسبانيا للإطلاع على ما فيها من المخطوطات العربية، ثم سافر إلى المدينة، فمصر، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م. الزركلي، الأعلام ج ٧ ص ٣١١، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين ج ١١ ص ٣١٤.

٥- الذي في مصادر ترجمته أنه مصحح كتاب الأغاني، وقد طبع.

ويأتي موت أحمد الشنقيطي^(١) سنة الواحد والثلاثين وثلثمائة وألف.
وفيهما في صفر مات السيد أحمد الغريبي^(٢)، يعمل معارج الخيل، وخلف
أولاداً منهم هاشم ومليك^(٣) وزيد، ومات في ١٣٣٤ في ذي الحجة، وقتل
كريم السيد أخو أحمد [في] شعبان ١٣١١.

وفيهما قتل فراي الزيد من أهل حرمة، قتله عبد خالد باشا عون وعويد
وحمود الحضري في البراحة ضحى^(٤)، فحُمِلَ إلى مسجد الحصي وغُسل وجُهِزَ
وقُبر في المقبرة، بتدبير خاله لأنه حصل بينهما مغاضبة فدبر على قتله، وفرَّ
رفقاؤه إلى البصرة: يوسف المنديل وسليمان الغملاس وغيرهم، فلم يزالوا
يحاولون قتله سرّاً على غفلة، فغنم هذه الفرصة أعيال عبد الله فوقفوا له في
طريقه إذا خرج من السرايا بعد العصر في شوال، وكان يحط سلاحه في بيت
النقيب، فتودوا^(٥) عليه، ومسكه عبد الراشد الذي اشتروه من ابن ذيب
وتصارعا، فرماهما أحمد البراهيم فوقعا ميتين، وفروا إلى الجزيرة عند الصقر،
وصُوبَ في العنق سعيد خادم خالد، وأصيب صايد عبد خالد برجله، إلى
آخر القصة المذكورة في ١٣٢٥.

١- إن الذي توفي في سنة ١٣٣١ هو أحمد بن أمين الشنقيطي، العالم اللغوي، وقد توفي في القاهرة ولم نعلم

صلته بالزبير، إلا أن يكون قد ذكره لسبب لا نعلمه. بنظر كحالة: معجم المؤلفين ج ١ ص ١٧١.

٢- هو السيد أحمد بن محمد بن ناصر. إمارة الزبير ج ١ ص ٢٦٧.

٣- في إمارة الزبير: مالك

٤- في الهامش: ضحوة يوم الأحد ٢٢ جماد آخر.

٥- يريد: مسكوه بالأيدي.

وفيهما في أول صفر صار في البصرة مرض وموت، وفرت الناس إلى بلدنا الزبير، وإلى الشعبية والرافضية وإلى العمارة، وفي آخر الشهر ظهر الوالي إلى الزبير وأهالي البصرة يستغيثون ويتضرعون إلى الله، فخف شيئاً فشيئاً إلى أن دخل ربيع ثاني، فارتفع مرة واحدة من فضل الله تعالى وكرمه.

وفي ٢٦ ربيع ثاني لدغت عقرب خالتي نورة بنت بو حمد زوجة جاسم الشبيب، فماتت العصر، ٢٦ [من] الشهر، وخلفت بنتها فاطمة [التي] كنت تزوجتها وأولدتها أحمد وحصه وطلقتها، وقد مات الولدان صغاراً.

وفيهما ١٢ رمضان أمر الوالي بحفر نهر شمال البلد إلى الخويرة^(١) من الشعبية، يخرج كل محلة منها ناس، كل إنسان عليه أذرع معلومة، وأخذ الوالي من الناس عانية^(٢) من أهل الزبير ثلثمائة ليرة جمعها كل على قدره، واحد مجيدي، وآخر نصف مجيدي وأكثر ثلاثة أيام، ثم بطلوا ولم يثمر، واندفن كما اندفن نهر السدة.

وفيهما في ذي القعدة أخذ عبد الله العويد وأخوه محمد وحمد الشبل، وفي ١٣ ذي القعدة ركبوا في المركب إلى أصطنبول ولم يهلوههم يوادعون أهلهم، والسبب أنهم يسبون ابن رشيد ويأتي ذكر خلاصهم بعد الغرامة بعد قتل عبد العزيز بن متعب ١٣٢٤.

١- ويسمى خور عبد الله وخور الزبير، وهو ينشق من الخليج ويجري ماؤه المالح في أراض منخفضة حتى يصل إلى أراضي الزبير. عبد القادر باش أعيان، موسوعة تاريخ البصرة ج ١ ص ٢٦٣. وبما أن هذا الماء لا يصلح للسقي، فقد جرت محاولات عدة لإيصال الماء إلى الزبير عن طريق شط العرب.

٢- عانية، أصلها : إعانية، وهي الإعانة على إنجاز أمر ما، وهي هنا مبلغ من المال.

وفي ربيع أول احترق سوق السيّم^(١) في البصرة ليلاً بين الصوبين، تلف فيه أموال كثيرة.

وفيها طرد الباشا خالد عبد الله الضرير بن علوش الشاعر وهو يقرب لمثال الشاوي، جلاه خالد إلى الكويت وعاد في أحد الربيعين إلى الزبير في ١٣٢٥، وتمرض في بيت مرزوق الشاوي، ومات بعد نحو خمسة عشر يوم عن يوسف المزين عن خميس بن مرزوق لأنه عمهم، ويأتي ذكره في ١٣٢٥.

وفيها في أحد الربيعين هدم المنديل الحرم ليعمره، وأما الديوان فقد عُمرت قبل ذلك بستين، وأدخلوا مع الحرم بيت يوسف المهنا ونصف بيت الوهيب والنصف الثاني أخذه العوجان، وأدخل المنديل مع بيتهم بيت العديلية وبيت العقيل، ولما عمروا الديوان لطشوا^(٢) الطرمة^(٣) بحص لأنها متكسرة، ثم قلعوها وجعلوا بدلها بنجرين، وحطوا بتاجر قبال القبلة، أصلحه عبد الوهاب وجعل له باباً آخر قيا^(٤) الشمال سنة ١٣٣٧ قبل وفاته بستين. انتهى.

واحترق سوق السيّم في البصرة، الصفحتين^(٥)، ليلاً.

١ - سوق كبير ملاصق لسراي الحكومة العثمانية، من جهته الجنوبية، ويمتد إلى بداية طريق العشار، وكان يعد من أهم أسواق البصرة والعشار، وبخاصة حينما كان وصول السفن الكبيرة متيسراً في نهر العشار، ثم أخذت أهميته بالتضاؤل نظراً لأن معظم المحلات التجارية أخذت تنتقل إلى العشار، فضلاً عن إزالة السراي، وتشيد دار للمتصرفية في العشار أيضاً.

٢ - لطش السطح بلطين، ملسه بالطين وعالج ما فيه من ثقوب الجبوري. تطور الدلالة ج ٢ ص ٦٥٦.

٣ - عامية عراقية، فصيحها: الرواق.

٤ - لعلها (قبال)

٥ - يريد: الصوبين، أو الجهتين.

وفي محرم عزل أحمد دهيش ونصب سالم الحميد، والمساعد له شمراخ وحسيان الحسيان، وكان قبل أحمد سعد نخيلان، ولما أرادوا تنصيب سالم اجتمع الأعيان والمطاوعة، خصوصاً عبد الرحمن أفندي وإبراهيم الزهير ونصبوه مختاراً، فلم تُحمد سيرته، ولم يحسن السلوك، وبقي إلى حين قتل الباشا خالد سنة ١٣٢٥، وشاخ آل مشري عاد أحمد، ثم صار ناصر السهيلي، وأخيراً صار ناصر الفرج إلى أن شرد المشري ١٣٣١ في مادة طالب.

وفي ربيع أول جاء مرسال عبد العون وضرب الدلال عبد الله بن مضيان في السوق ضرباً وجيعاً، فذهب ابن مضيان وجاء بمأمور ليأخذ مرسال، فلقيه رجال ابن رشيد الخطيب فأخذ ابن مضيان فحبسه فكفله إبراهيم الدامغ وفكّه، فغضب الخطيب وضرب ابن دامغ ضرباً أليماً، فأنحدر ابن دامغ والمضيان ليشتكوا فأنحدر الخطيب وادعى أنهما يسبان ابن رشيد فظهر بلا بأس، وطردا وخسرا ضربهما.

وفي ٥ ربيع ثاني ماتت زوجتي سبيكة بنت باحسين.

وفي جماد آخر تزوجت هيا بنت الرحمة عبد الله عقد لنا محمد بن الرحمة، والخطيبة لطيفة مرت^(٢) عساف أم شمراخ.

وفي يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الآخر مات السيد أحمد بن محمد سعيد النقيب، له آثار في البيوتات، وكسفت الشمس بعد العصر يوم موته.

١- أولها ٨ آذار ١٩٠٥ م.

٢- عامية، يريد: امرأة.

وفي يوم السبت ٢٣ رجب ماتت الصمخا ثريا بنت عبد الله الفداغ أم اعيال المشري.

وفيهما جاء إلى الزبير آل بسام من القصيم، عبد الله بو مناظر وأولاده فهد وعلي وأخواه.

وفي ١٨ جماد آخر مات السيد أحمد بن السيد محمد سعيد النقيب^(١).

وفيهما في ٢٦ ذي الحجة مات علي بن قاسم باشا الزهير، ومات والده

في ٢٦ محرم سنة ١٣٠٤، وماتت ثريا زوجته في ذي القعدة رحمة الله عليهم.

وفيهما ماتت سبيكة زوجتي بنت عبد الرحمن با حسين^(٢) وخلفت صيصة

أم عيال عبود السمدان: عبد الوهاب وكريم.

وفطوم بنت سبيكة أبوها البقمي، تزوجت مطلق بن إبراهيم اسويدان

جاصوص^(٣) وزاروع، أعني إبراهيم.

وفي جماد آخر تزوجت هيا بنت ارحيم وفارقتها في ذي القعدة سنة

١٣٢٤^(٤)، وتزوجت أحمد بن يوسف القصير وأولدها.

ولما جاء آل بسام في هذه السنة وتوطنوا بلد الزبير، اشتروا بيت عبد الله

البراهيم، وسكن فيه علي وأخوه فهد، وتصدقوا على الناس عموماً

وخصوصاً يبعثون إلى كل إنسان صرة فيها ما قسم له، جاءني منهم صرة فيها

نيف وثلاثين اقران، وهكذا مع الناس، جزاهم أحسن الجزاء.

١- تقدم خبر وفاته قبل قليل، ولكن مع اختلاف في يوم وفاته.

٢- سبق أن ساق هذا الخبر مختصراً قبل قليل، ولكنه ذكر ههنا يوم وفاتها.

٣- لم نقف على معناه. ولعله: الكاصوص (القاصوص) وهو الذي يتولى قص السعف من النخل ونحوه.

٤- ذكر هذا الخبر من قبل.

وأما إبراهيم البسام فقد تملك بيتاً في الرشيدية، وهو من الأخيار البررة.
وفي يوم الثلاثاء ١٦ [ذي الـ] حجة مات علي باشا بن قاسم باشا
الزهير، وله بيت كبير في الزهيرية، الذي رماه العثمانيون مدفع، في مادة السيد
طالب والعصيمي ١٣٣١.

وفي ربيع أول مات محمد البلالي^(١) وخلف عبد المحسن وراشد وعبد
الكريم وبنات.

سنة ١٣٢٤^(٢)

وفي ٣ ربيع أول قتل عبد العزيز بن متعب الرشيد.
وفيها عزل ناصر العبد الهادي عن نظارة السوق.
وفيها جعلوا بقشة^(٣) الربيعية طريقاً وبيوتاً اشتروها من محمد بن عبد الله
الربيعية، وتوفي عبد الله الشاعر سنة خمس و..... ومايتين وألف، في أول
شيخة سليمان البراهيم، وتوفي محمد الرشيد، ومات محمد بن عبد الله بن
ربيعية سنة الستة وثلاثين وثلاثمائة وألف كما يأتي.

وفي رمضان مات عبد الرحمن بن أحمد الحنيف إمام مسجد المَجَصَّة^(٤)
وخلف ولده أحمد كيب يؤذن في المساجد كيف ما كان مجاناً، وصار الإمام

١- سبق أن ذكر هذا الخبر مختصراً في حوادث سنة ١٣١٠هـ..

٢- وأولها ٢٥ شباط ١٩٠٦م.

٣- تقدم شرحها.

٤- يقع في جنوب الشارع العام (الباطن)، أسسه جاسر بن محمد بن فوزان السميظ سنة

١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م. إمارة الزبير ج ٢ ص ٢٤.

بعده عبد العزيز، ومات سنة ١٣٤٣ في رجب، وصار مكانه عبد الرحمن العوهلي إلى اليوم^(١).

ومات يوسف البراهيم راعي الدورة^(٢) الذي شن الغارات على الشيخ مبارك بطلب ثار محمد وجراح من يوم قتلوا ١٣١٣ إلى أن مات يوسف المذكور ولم يحصل له توفيق، ومات مبارك ١٣٣٤.

مادة اليدر: وفي جمادى الآخر ادعى السيد هاشم^(٣) أن سليمان الغملاس قد وهبه إياه، أنكر سليمان ثم عمل همّه^(٤) وحوطه وحفر فيه بئراً ثم باعه بثلاثين ليرة، هكذا يقال، وطرده هاشم.

وفي ٢٥ جمادى آخر خرج أحمد البراهيم من حبس البصرة عفواً من السلطان لشفائه من مرض.

وفيهما ماتت شاهدة بنت اسعود تويجري، وأمها اختي لؤلؤة، وخلفت بنتين: حصّة وماتت في سنة....^(٥)، وفتومة تزوجت عبد الله بن حمد الصالح، وأبوهم عبد اللطيف البشر.

وفيهما مات عبد الله النصر ملاك قبيلي^(٦)، وخلف خالد وعلي وعبد الرزاق، أمهم وصيفة، ومات علي في سنة....^(٧)

١- توفي في الزبير سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م..

٢- تقع الدورة على جون الكويت، بين الصبية وكاظمة.

٣- لم يذكر أي هاشم هو.

٤- يريد: بذل ما في وسعه.

٥- فراغ في الأصل.

٦- سبق أن أشار في حوادث سنة ١٣١٣ إلى ولادة إبراهيم بن علي الحسن ملاكة قبيلي. وسيدكر في حوادث سنة ١٣٢٧ أن نورة هي أخت عبد الله الراشد قبيلي ملاك، بتقديم وتأخير.

٧- فراغ في الأصل.

وفي جماد آخر مات ابن هذلول، خلف ولده خضار.
وفي ١٧ ذي القعدة طَلَّقَتْ هيا بنت ارحمة، وتَزَوَّجَتْ بأحمد بن يوسف
القصير وأولدها.

وفي ٢١ محرم، مادة محمد بن إبراهيم الفارس: مُسِكَ إبراهيم بن الأخ
محمد في سرقة حَمَام من بيت خالد الصالح بنت أخت محمد الحميدان
والمختار سويلم الحميد، فسعيناً في تبطيلها على يد محمد الحميدان، فما قَصَّر،
كتب إلى سويلم مرسال^(١) فكفوا عنهم والسلام.

وفيهما بعد وفاة الصمخا ثريا بنت عبد الله الفداغ أم اعيال المشري [في]
٢٣ رجب ١٣٢٣ قام عبد الله بن علي^(٢) أرشيد على عيال المشري وقيل في
أول ١٣٢٤ عبد الكريم بن عبد الله ومحمد وعلي أولاد حسين، وخسروا في
الدعوى، وأخيراً فصلوهم بشيء معلوم، وبلغنا ريع عبد الله أرشيد من
الفداغية مائة ألف ربية، وكان موت حسين ١٣٢٠، وعبد الله ١٣٢١.

وفيهما تهمة ناصر العبد الهادي بالمرأة المريبة، وكذلك محمد بن إبراهيم
الفداغ، واسمها هيفة، ويحكى أنها صارت في البصرة مع البغايا.
وفي محرم مات يوسف البراهيم الذي كان يطلب من مبارك الصباح ثار
محمد وجراح، جد واجتهد لكن المقادير لم تساعد^(٣).

١- المرسال: رسالة.

٢- في الأصل: علا

٣- سبق أن أشار إلى خبر وفاته.

وفي ربيع أول يوم الجمعة علينا أن^(١) الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد قتل في المعركة مع ابن سعود عبد العزيز^(٢).

وفي ثالث ربيع أول عزل ناصر العبد الهادي عن نظارة السوق وحطوا بدله سالم الحميد جمعوا له مع نظارة الديرة. وفيها بطلوا الدُّخَانِيَّة^(٣).

وفيها ربيع أول قدم عبد الوهاب القرطاس من مصر بعد مداواة عينه. وفي هذا الشهر باع محمد بن عبد الله الربيعية البقشة تقاسمها الجيران، كل بقسطه، وتركوا الوسط طريقاً^(٤).

ومات محمد ١٣٣٦ ومات والده ١٢٧٥.

وفي ١١ ربيع آخر سافر خالد باشا^(٥) إلى الكويت عند داود الفداغ، وتوجه إلى الكويت، ومعه ثلاثين رجلاً، يوم الاثنين، فتلقاهم أهل

١- في الأصل: علينا مل، وربما كان الصحيح: ورد علينا.

٢- قتل في الطرفية من أعمال بريدة، وقيل في روضة المهنا، من أعمالها أيضاً، وذلك في هجوم مفاجئ شنه عليه عبد العزيز آل سعود. الأعلام ج ٤ ص ١٥٠.

٣- ضريبة على التبغ لم تكن تعطى بالالتزام كأكثر الضرائب في تلك الحقبة. وسيرد في حوادث هذه السنة أنه كان يتولاها عبد العزيز الزهير.

٤- سبق أن ساق الخبر في حوادث هذه السنة. ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٨ ص ١٧.

٥ هو خالد باشا العون، شيخ الزبير، وقد تقدمت أخباره.

٦ كلمتان غير واضحتين.

الكويت بالإكرام والإجلال، وكسا الشيخ مبارك أوادم^(١) البايجي القيلان وزمنات^(٢) وعادوا يوم الأربعاء ٢٠ ربيع ثاني.

وفي عقد ثالث ربيع ثاني ثار فرد على خليفة ولد مثال الشاوي في وجهه في دكان فايز الغازجي من يد عزيز بن فايز، فوقع مغشياً عليه ومات من يوم الخميس، فحبس عزيز ونهب دكان فايز وعبيد أخوه جميع السلاح، وأما الأغراض فأخذها أهلها، وكان فايز وولده أحمد في الكويت، فجاءوا بعد أن حكم عزيز، فبعد مدة خرج من الحبس لأنه ادعى أن الفرد منذ زمان في الدكان، وأن خليفة أخذه بيده يُقلِّبه فتار البارود وثبتَّ شهوداً، فلذا خرج من الحبس.

وفي ٩ جماد أول عاد الأخ عبد الغني من الحج بالسلامة بالأجرة لبعضهم، وإلا فقد حج فرضه قديماً.

وفي ٢٩ جماد أول ولد مطلق بن سليمان وأمه دهيسة وأُمها نورة. وفيها في جماد آخر مات جاسم الشيب^(٣).

وفي ١٥ جماد آخر خرج أحمد البراهيم ومن معه من الحبس وجميع المسجونين بسبب شفاء السلطان من مرضه، وعملوا زينة، وذبجوا الذبائح إلى غير ذلك.

وفي ١٠ ذي القعدة وصل العسكر الزبير من نجد بعد كسر ابن رشيد، أكرم ابن سعود العسكر وبعثهم إلى البصرة وذلك غاصمة ابن سعود مع عبد العزيز بن متعب الرشيد ومقتله في هذه السنة في ربيع أول، وكسا الوالي

١- أوادم جمع آدمي، اسم كان يطلق على التابع والخادم والمملوك.

٢- كذا في الأصل.

٣- في الهامش: الشيب قبيلي.

البشير وعظم ابن سعود عند الدولة حيث لم يقتل العسكر، وهذا من السياسة العظيمة.

وفي ١٧ ذي القعدة فارقت هيا بنت ارحمة^(١)، وكان زواجي لها في جماد آخر ١٣٢٣.

وفي ١٦ جماد آخر مات أحمد جلي بن عبد الواحد راعي^(٢) بالخصيب.
وفي ٨١ جماد آخر مات نجم بن عبد الله با حسين زوج طيبا بنت عبد اللطيف الجهيران.

وفي صفر صار عبد العزيز الزهير في الدُخانية، ومعه عبد الرحمن النصر الله، فسعى خالد باشا بعزله فعزله بعد أيام.

وفيها تهمة ناصر العبد الزهير في بنت سويد عند خالد باشا فغرّموه كم ليرة عن بُكارتها، وعُزل عن نظارة السوق وصار عَطَلَة^(٣).

ثم دخلت سنة ١٣٢٥^(٤)

وفي ٢٠ رجب مات حاج إبراهيم المنديل^(٥) وخلف أولاداً، يوسف وعبد الوهاب وعبد اللطيف وخالد، وماتوا ولم يبق إلا عبد اللطيف، ولهم أولاد. مات يوسف في ذي القعدة ١٣٢٨ ومات عبد الوهاب في ٢٣ صفر

١- سبق أن ساق الخبر في حوادث هذه السنة.

٢- يقصد. رئيس البلدية فيها، فإنه كان يتولاها فعلاً. عبد القادر باش أعيان، موسوعة تاريخ البصرة ج ١ ص ٢١٧.

٣- العطلة، عامية، وتعني: العاقل عن العمل.

٤- وأولها ١٤ شباط ١٩٠٦ م.

٥- تقدمت بعض أخباره في حوادث سنة ١٣١٤ هـ.

١٣٣٩ ومات خالد في ١٦ شعبان ١٣٤٦ وقتل عبد الرزاق بن مندیل ١٣١٦ ومات مصطفى ٢٨ محرم سنة ١٣٤٨.

وفي ١٤ شوال^(١) قُتل في البصرة نهاراً خالد باشا عون^(٢)، وشيخوا محمد المشري^(٣)، ثم بعد مدة نزل عنها لعبد الكريم^(٤)، وبعد سنة عاد محمد شيخاً إلى سنة ١٣٣٢ فحصل ما حصل بين طالب النقيب وبين^(٥) العصيمي وآل مشري، ففروا ودخل البلد الشيخ إبراهيم الراشد^(٦) مما هو مبسوط في التذكرة.

ثم في محرم ١٣٣٣ احتل الإنكليز البصرة كما يأتي في محله. وفيها أي ١٣٢٥ مات فالح باشا السعدون^(٧).

[ومات] محمد بن علي المزين، وخلف ولده جاسم متزوج، مزين، وولد آخر، ومات أخوه عبد الرزاق ١٣٣٠.

وفيها ماتت شاهة بنت سعود تويجري زوجة عبد اللطيف البشر. وفي آخر ربيع أول ذهب سعد ولد نخلان إلى الكويت.

١ في الهامش: يوم الأربعاء.

٢- قتل في محلة الباشا في البصرة.

٣- هو محمد بك بن حسين باشا المشري. وسيورد المؤلف أخباره في حوادث سنة ١٣٢٩ و ١٣٣٠ هـ.

٤- هو عبد الكريم المشري.

٥- هو محمد العصيمي، وقد تقدم.

٦- تولى إبراهيم الراشد مشيخة الزبير في ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م، ولبث فيها حتى إلغاء المشيخة رسمياً سنة

١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م.. حسين الشيخ حزعل، تاريخ الكويت، بيروت ١٩٦٢، ج ١ ص ١٠٦ والبسام، الزبير

ص ١٢٧.

٧- تقدم التعريف به.

وفي هذه ضمنت ثمرة القاع معلان بخمس ليرات، وصرت عند عثمان رشود، وفي شعبان صفيتها لا فائدة ولا خسارة والحمد لله.

بيان مقتل خالد باشا العون: وذلك أنه لما شاخ في بلد الزبير كان له أعضاء مساعدين له على آل راشد ، منهم إبراهيم الزهير ويوسف باشا المنديل وسليمان الغملاس وفراي الزيد زوج منيرة العون أخت الباشا وغيرهم، فكانوا مشاركين له في الأمر والنهي، فتغير عليهم وتنكر وتكبر يريد الاستبداد، فتنكرت القلوب وحصل الوحشة، وكان فراي الزيد يطلب الرياسة والشيخة، فزين له هؤلاء المذكورين وحسّنوا له ذبح الباشا، وفطن بذلك الباشا فأمر خدامه مرسال وحمود الحضري، وعويد فقتلوا فراي الزيد ضحوة يوم الأحد ٢٢ جماد آخر سنة ١٣٢٢ في البراحة، وشالوه الناس إلى مسجد الحصي، وظهر من البصرة كشّاف نظره^(١)، ثم غُسل وجُهِز وصلوا عليه ودفنوه، فلم يزل أعداء الباشا يطلبون الفرصة، واصطلح خالد مع يوسف ظاهراً وفي قلوبهم، فلما صار يوم الاربعاء ١٤ شوال من هذه السنة أعني ١٣٢٥ انحدر خالد إلى البصرة وحط سلاحه في بيت النقيب كجاري العادة، وسيّر^(٢) إلى السراي، ويوسف المنديل وعبد الرحمن السند.....^(٣) وعبد وعبد الرحمن السند كذلك، وأكلوا وشربوا مداينة، وكان أعيال إبراهيم وعبد المحمد الفريح ومعهم عبدهم الذي اشتروه من أحمد بن ذيب، ولهم سبر^(٤)

١- يريد: نظر إليه، وتفحصه.

٢- عامية عراقية، بمعنى: سار، أو زار.

٣- كلمة غير واضحة.

٤- كذا في الأصل، وربما كان معناها: عين، مخبر.

بسير خالد، فلما خرج من السرايا أخبرهم السبر وهم في بيتهم، بيت صالح الدوسري، قال: استعدوا له، وكان بالقضاء والقدر طريقه على بيتهم، فخرجوا عليه فتصارع معه عبد ابن ذيب فقتلا معاً، وجرح في العنق خادم خالد سعيد، وصوب في الرجل عبد خالد بايد، وكان قد صوّب خالد في اليد وفي فمه رصاصة، ومضى القتاتلين إلى جزيرة الصقر، وظهر باقي الخدام إلى الزبير، وتشوش الناس، وشيخوا محمد بيك المشري، وأما خالد لما قتل شالوه وهو مُعَفَّر بالتراب إلى مسجد السيف، وكُشف عليه، ثم غُسل وجُهِز، وصلوا عليه وأظهروه إلى مقبرة حسن بصري، فجرى عليه كما جرى على فراي الزيد لما قتل شالوه إلى مسجد الحصي كما يدين يدان (ما سَوَّيت سوَّ بيك)، ويأتي بقية البحث في محله من السنين.

وكان الوكيل من طرف خالد والوصي أحمد العودة، فطالب مرسال وأخذ الوكالة، وبعد ذلك تولى الوكالة على الملك والأولاد وكيل الأيتام وطرّد مرسال وأصلح الملك ونماه كما يأتي في محله.

وكان مع خالد وكيله عبد الله المزروع، فقبع بعباته، وقعد في الناس وهو يقول: اللهم صلي على محمد، يكررها، فكان الناس يلقبونه: هذا اللهم صلي على محمد، وماتت حصّة السعدون أخت سعدون ماتت حين وضعت بندر وبدر توءمين، فواحد رباه محمد المشري والآخر جاسم العماني بعد قتل خالد، لأنه قتل وهما رضيعان، وبعد موت خالتهما فطوم، لأنه تزوجها بعد موت أمهما حصّة لتربيتهما، فقدر الله موت خالد وموت فطوم بعده بقليل، فلما تمّ لهما سبع سنين أخذهما وكيل الأيتام في البصرة حتى بلغا رشدهما، فدفع لهما مالهما وتزوجا وزانت الحال واستر البال إلى غير ذلك.

وفي يوم السبت ٢٤ شوال مات فالح باشا السعدون، وجاءوا به ودفن عند حسن بصري.

وفيها عقد أول ذي القعدة جاء خبر وفاة عبد الرزاق القرطاس أخو الشيخ عبد الرزاق المار ذكره المتوفى ١٣٠٨ رحمة الله عليهم.

وفيها ليلة الثلاثاء ١٨ ذي القعدة وجد علي إرشيدات الرحال على المذبلة مقتولاً، قتله جاسم وأخوه مزعل وعبدین من عبيد النقيب سليم وآخر وأحمود بن داود الشايحي، دل الناس على بينهم أثر الدم، وكان سلطان أخوهم عند المشري خادماً، فأخذ وحدر مع أمه إلى السراي، وفر أخواه جاسم ومزعل والعبيد، ومُسك أحمود الشايحي وحُبس، ولما تمت مدته أُطلق، وأما سلطان لأمّه أطلق بعد أيام والسبب قبيح على غلام متخاصمين عليه، وقد جرى في عنقه جرحاً هيناً، فبرئ بعد أيام. ثم لما شاخ إبراهيم الراشد صار سلطان الشريف خادماً عنده، ففصل أرشيدان دية المقتول، وأخذ براءة، هكذا سمعنا من الأفواه، ومات سلطان في ١٣٤٥ بعد عزل إبراهيم لأنه صار يسافر مع جاسم فتمرض فمات غير محمود.

وفيها في ربيع أول مات عبد الله بن علوش الأعمى الشاعر النَّبْطي في بيت أعيال مرزوق الشاوي بعد مجيئه من الكويت لأن خالد جلاه من الزبير، وقص شعر رأسه في سنة ١٣٢٢، وسببه أن جماعة من السفهاء وشوا به عند خالد باشا أنه يلبس ثياب النساء ويدخل يلعب مع النساء، ويقول القصائد في نساء الحمائل، من ذلك قوله:

يا غزال البراحة جاك ظبي الشمال

غاليك بالملاحة والجديل اطوال
جانا يوضي صباحه مثل وصف الهلا
تمشي برياحه ير عيون الحجال
توني يلمس اشلاحه فوق حسن الدلال
جتنا عجوز النضاحه
جابهة لها ابلال
جتنا وحننا براحه
يعلها للهبال
قالت: وإيش الوكاحه
يا خسيس الحال
أنتم في البراحه
تحاكون ارجال
قلت والي يا أم الوكاحه
يا مال الزوال
أقفت وصرنا براحه
واستراح البال
ما حلو ثوب الملاحة
ثوب حسن الدلال
ادعم اخياطة اسراحة
شاغليه أشغال

ويدت طرف اشلاحه

واصطبالي وقال:

ما أنداني الفضاحة

حجوته بالعدال

ورد عليه دخيل النجدي الحائك الشاعر:

يا كلب الراحة

جاك بزون الشمال

غالبك بالنباحة

والضروس الطوال

حين عضة تسمع نباحه

يصوي ويعوي أعوال

أرث بقلبي أقراحه

واعيوني تهمل اهمال

وله غير ذلك في كتابنا المرتبط في النبط،

وقيل أن مراده في الشمال

تحب الغود والطلاسم

تؤذه هي طي الشمال

وغزال الراحة

انتهى ولابن علوش قصائد كثيرة في المرتبط وله ترجمة في الأعلام.

ثم دخلت سنة ١٣٢٦^(١)

وفي ٢٩ رمضان مات الملا داود العبيدان إمام مسجد الباطن وصار مكانه... ح^(٢) الملا عبد الغني كما في الأعلام مفصلاً.

وفيهما عمروا قيصرية للقصاصيب في سوق الجّت، وكمل بنيانها في ٤ رجب وقابلت شمال وجنوب الشرك، فيها جماعة اشتروا بيوتاً وعمروها دكاكين من الجانبين ومحاليل^(٣)، فيها جماعة، واشتروا بيوتاً وعمروها دكاكين من الجانبين.

وفيهما مات تاعوب قاع الطويل وقف مسجد الكوت حسن البطران. ومات ولده صالح سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، ومولى صالح علي بن حسن البطران إلى وقتنا الحاضر، ومن حين مات حسن وتولى صالح يمشي لي هرولة كل سنة من تمر من الصدقة والمعروف جزاهم الله في المصروف جزاهم الله خيراً من حين عُزلت عن المسجد سنة التسعة، سنة واحدة ثم مات وصار أخوه علي مكانه في القاع.

وفيهما نزول احمد المشري عن الشيخة لعبد الكريم، والمختار شطيب. وفي ٢٤ شعبان دخول أعيال عبد الله البراهيم الزبير ومعهم سواد وخلق، وقعدوا عند دروازة البراهيم ومعهم السلاح ولم يجد ثم شيئاً.

١- وأولها ٤ شباط ١٩٠٨ م.

٢- كلمة غير واضحة.

٣- عامية عراقية، وفصيحتها: محلات.

العون^(١) يحسن السيرة والإصلاح، فعمر الملك وأصلحه وأمو^(٢) في الديون، ولما بلغ أولاد الباشا رُشدَهم دفع لهم ملكهم وتزوج^(٣) بندر وبدر، كما ذكرناه في البيوتات.

وبلغنا أن صباح بن محمد الصباح توجه إلى الكويت ببنته ليزوجها ولد مبارك الصباح ١٥ ربيع ثاني، هكذا سمعنا.

وفي ذي القعدة توجه السيد طالب إلى اصطنبول.

وفي ٢ ذي الحجة توجه أحمد باشا^(٤) إلى اصطنبول.

وفيها تم بنیان مسجد مزعل السعدون^(٥) على يد داود الفداغ، هو

الوكيل، وصلى فيه محمد بن رابع^(٦) نيابة حتى يحضر محمد الشنقيطي^(٧)، فلما

١- ثمة قطع هنا في سياق الخبر، فلعل ورقة قد سقطت.

٢- هكذا هي في الأصل.

٣- في الأصل : تزوجت

٤- هو احمد باشا الزهير، وسيذكر وفاته في حوادث السنة التالية.

٥- يقع في محلة الشمال من شرقي لبلدة، وكانت فيه مدرسة انقطع التدريس فيها منذ مدة.

٦- هو محمد بن رابع المغربي الأصل، المقيم في الزبير عهد ذاك، وكان قد هاجر إليها من الكويت إثر قتل مبارك الصباح أخويه، وودون وقائع تلك الحوادث لكه أئلف ما كبه. الرشيد، تاريخ الكويت ص ١٢١.

٧- هو محمد أمين بن حبيب بن أحمد الحسني الشنقيطي، فقيه مجاهد، ولد في تنبكتو من أعمال شنقيط بالمغرب الأقصى، ولد سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، وأخذ العلم على يد علماء شنقيط ومدد المغرب الأقصى الأخرى، ثم سافر إلى مصر، حيث التقى بالشيخ محمد عبده، ومنها ارتحل إلى الحجار، حيث أخذ العلم على علماء المدينة ومكة، واختار الإقامة في الأخيرة مدة، ثم أنه سافر إلى الهند وعمان والبحرين والأحساء، وقصد الزبير بناء على طلب بعض شيوخه ليتولى الإمامة والتدريس في جامع مزعل السعدون، وفي طريقه إليها بلغه نبأ وفاة مزعل، فقرر العودة إلى مكة، ولكن بعض العلماء أصر على المضي إلى الزبير ليتولى ما كلف به، وحينما وصل إليها وجد أن ابن رابع قد سبقه إلى ذلك الجامع، على ما يذكر المؤلف هنا. وقد أدى الشنقيطي أدواراً مهمة فيما يأتي من

فلما حضر عصى ابن رابع وساعده آل صباح وأحمد الصانع^(١) وثبتوه، وأعطوا الشنقيطي ليرات كثيرة جمعوا له من التجار، وتزوج بنت سلطان الطويل وأولدها، وسعى في تأسيس مكتبة النجاة في الرشيدية^(٢)، وسعى سليمان وحمد إذكير في بنيان مسجد^(٣)، فتم الجميع في سنة ١٣٤١، وكان حضور الشنقيطي في سنة ١٣٢٧، وقد مات مزعل عند قدومه.

وفيها مات الضرير إبراهيم بن عثمان البشر، في البيوتات، وله ترجمة في الشعراء.

حوادث، فقد لبث في الزبير مدة يعط ويدرس في مساجدها، ثم أنه ارتحل إلى الكويت، ولكنه اضطر إلى مغادرته إياها، بسبب موقفه المناوئ للوجود البريطاني، واستقر مدة في الزبير، وعند بدء الاحتلال البريطاني للعراق، دعا إلى الجهاد، وشارك في معركة الشعبية، وفي معارك أخرى، ثم سافر إلى بغداد، ومنها رحل إلى عنيزة حيث التقى بعبد العزيز آل سعود، واستقر به المقام في الزبير، يدرس، وفيها أسس مدرسة النجاة، التي كان لها أثر كبير في نشر الوعي في البلدة، وتوفي في الزبير ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م، وسيفصل المؤلف القول في ظروف مجيئه إلى الزبير فيما يأتي. وقد أفرد عبد اللطيف الدليشي كتاباً في سيرته بعنوان (من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة، الشيخ محمد أمين الشنقيطي)، بغداد ١٩٨١.

١- هو أحمد بن عبد العزيز الصانع، ولد في الكويت سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، ودرس الحقوق، وطلب في المناصب القضائية، ثم أعتير عضواً في مجلس ولاية البصرة، ونال رتبة (باشا)، وشارك مع عجمي السعدون في معركة الشعبية، ولكنه سرعان ما تحول إلى التعاون مع الإدارة البريطانية، وستأتي بعض أخباره في هذا الكتاب. في البصرة سنة ١٩٣٠. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، لندن ٢٠٠٤، ج ٢ ص ٢٦.

٢- وكان لفيف من علماء الزبير قد قدوا طلباً إلى وزارة الداخلية سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م لتأسيس جمعية باسم النجاة، وبعد أن حصلوا على الإذن سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م، تقموا بطلب آخر لتأسيس مدرسة، فحصلوا على الموافقة في ٨ كانون الثاني ١٩٢٣م. الدليشي، المصدر نفسه ص ١١٧٥ - ١٧٩.

٣- يقع هذا المسجد في محلة الرشيدية الشمالية، قرب مدرسة النجاة.

ثم دخلت سنة ١٣٢٧^(١)

وفيها تسلطن محمد رشاد يوم الجمعة ١٠ ربيع ثاني، وخطب الخطباء بسلطنة محمد رشاد، بعد عزل عبد الحميد.

وفيها في سيحة آل مشري ضرب المدير عرب آغا أبو نديم وقيل أنه في ١٣٢٨، ويأتي.

وفيها أول قدوم الشيخ محمد الشنقيطي بلد الزبير، حين دعاه مزعل إماماً في مسجده، فقدم فوجد مزعل قد مات، ومحمد بن رابع كان يصلي مؤقتاً نائباً، فطمع فيه، فذهب الشنقيطي إلى إبراهيم بن مزعل^(٢) فجبر خاطره بمائة ليرة، وأعطاه أحمد الصانع خمسين ليرة، وأعطاه غيره، فتزوج [لؤلؤة] بنت صليطان الطويل [فأولدها، وتزوجت أختها طيبا عبد الغفار الملا الأعمى]^(٣)، وسكن في بيتها، وكان أول نزوله عند الحاج علي العبد الله البسام أبو مناظر، كذا حكى لي الشيخ محمد العسافي، قال: وإنه جاء قبلنا بأشهر، فلما قدمنا الزبير من بغداد أعطاه والدنا حمد العسافي عانية^(٤) كم ليرة، فبقي وسعى في عمار مكتبة النجاة، فكملت وجلس رئيس المعلمين، وجمع فلوساً من الناس، من بمبي وبغداد والكويت والبصرة والزبير، كما هو مشاهد.

١- وأولها ٢٣ كانون الثاني ١٩٠٩ م.

٢- وكان إبراهيم هذا وأحمد الصانع وصيين على تركة الشيخ مزعل السعدون.

٣- ما بين معقوفين من الهامش.

٤- تقدم شرحها.

وفيهما في ٢١ ذي القعدة مات عيسى الأخ من الأب، وخلف عبد الرزاق ومات في سنة.....^(١) وأحمد وخالده، أمهم سبيكة بن العم عبد الرزاق، ولهم بيت ملك في سكة السردى والدخيل.

وفي غرة محرم ركبنا باب حجرة الديوان صفاقة قيمته ٤ ربية، وأصلحنا في الديوان بالحصى، خسرنا ١٨ ربية لأنهم إن يخلف علينا^(٢).

وفي ٧ ربيع ثانى وقعت شيخة بنت الأخ عبد الله في حب الماء فغرقت على رأسها في الحب فماتت من ساعتها.....^(٣) أمها في الحوض ميتة، فقلت لأمها حصة بنت الربيع: ما هذا، قالت: إن البنت تريد تغرف ماء من الحب فوقعت فيه، فقلت: تعتبرين^(٤) وتتعطين! حين أرى بنتك هذه تأخذ فروخ الدجاجة وتغرقهم في كص الماء^(٥) وتضعهم في الأرض بيدها وعمرها نحو الأربع سنوات، وأنت قاعدة تتفرجين عليها، فقلت لها: ما هذا الفعل، ما تخافين العقوبة، أما تمنعين البنت عن ذلك، فكان جوابك: هذه جاهل تلعب، انظري عاقبة الظلم جزاء وفاقاً، ففي الحديث "خذوا على أيدي سفهائكم" إلى غير ذلك "ما سويت سوى بك"^(٦)!

١- فراغ في الأصل.

٢- كذا في الأصل، وفي العبارة اضطراب.

٣- كلمة غير واضحة.

٤- لعله أراد: ألا تعتبرين...

٥- كذا في الأصل.

٦- مثل شعبي.

وفي ٢١ ذي القعدة مات زامل الماضي، وخلف ولده أحمد، بالغ، تزوج بنت عبد المحسن المحسن الغولة، وأمها فاطمة الشيب زوجتي سابقاً^(١)، ثم أن أحمد باع بيته القديم، ثم باع القاع النخيل، وصار نخيل بلا ذيل، بسبب السفه والجهل، أعاذنا الله من ذلك، وهو الآن وقت التحرير ١٣٤٨ في صفر كذلك. وفيها مات الملا عبد العزيز الفيز، وخلف أخاه حمد يتربح^(٢)، ولحمد ولد بالغ اسمه محمد، يسرح بالغنم. وفيها ٤ ربيع ثاني مات الملا دخيل الدهيش، وعندي له عدة قصائد نبط في المرتبط.

وفيها جماد أول عزل أحمد دهيش، وفي ١١ جماد آخر عاد أحمد دهيش مختاراً بأمر الوالي، وعزل شطيب المنصور سنة ١٣٢٦. وفيها قتل بنو مالك مليفي في الرافضية، وأكلوا الزروع، وباعوا الحنطة في سوق الزبير، والناس تصيح ولا لهم فيه ملّي، بواسطة محمد العصيمي والمشري، لأن بني مالج^(٣) قوم عجمي^(٤) وإبراهيم الديكل^(٥) من حزب العصيمي، ويقول: يكذبون! ما صار شيء ولا نهب شيء، إلى آخر ما هو مذكور في التذكرة، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

١- تنظر حوادث سنة ١٣٠٨هـ من هذا الكتاب.

٢- أي : يعمل ساعياً للربح.

٣- سبق أن كتبها: مالك، ثم عاد فكتبها بلجيم المثلثة كما يلفظها أعراب البادية.

٤- هو الشيخ عجمي السعدون وقد تقدم التعريف به، وستأتي أخباره.

٥- هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن خلف بن يوسف الديكل، ولد سنة ١٢٧٠هـ وتفقه حتى صار

مفتياً، وكانت له مكتبة عامرة، وتوفي سنة ١٣٥٠هـ. إمارة الزبير ج ٣ ص ١٩٢.

وفيهما فتشوا بيت ابن العم سليمان الغملاس، فلم يجدوا فيه شيئاً
والحمد لله.

وفيهما في ٢٦ رجب مات يوسف المنديل وخلف أولاداً، بينهم مصطفى
ومجيد كبار، وأخوان، يوسف عبد الوهاب، مات سنة تسعة وثلاثين وثلثمائة
وألف.

وعبد اللطيف حي يرزق، وخالد مات ١٣٤٦، وأبوهم إبراهيم مات في رجب
١٣٢٥.

وفيهما في ذي الحجة مات أحمد بن قاسم الزهير.
وناصر الحسيان الحرماوي، وأم حسن نورة البراهيم.
وفيهما ماتت فاطمة بنت المرحوم عبد العزيز الصالح، وهي أم الغلام
عبد الله بن إبراهيم الفريح، مات عبد الله في صفر ١٣٣٧.
ومات عبد الله في ١٣٣٧ في بيت ابن عمه فريح، وكان قد تمرض في
بيت صاحبه صريع، فلما ثقل أخذه فريح.

وفي ٤ ربيع ثاني مات الملا دخيل الدهيش، ومات أخوه أحمد سنة
١٣٤٧، وخلف ولداً: دخيل، وبنثاً، يعني أحمد.

وفي ١١ ربيع ثاني مات نورة البراهيم وخلفت حسن وبنثها سلماً
زوجة عبد الله بن محمد الفارس، وقد أولدها، ونورة هذه هي أخت عبد الله
البراهيم الراشد قبيلي ملاك.

وفي ١٦ ربيع ثاني هدم سليمان نظيف^(١) بيوت خزعل^(٢) في العشار والبصرة.

وفيهما عادت الشيخة محمد المشري، وعزل عبد الكريم كُرْهاً، وانحدر زعلان، وصار من حزب السيد طالب، واصطلح محمد المشري مع محمد العصيمي وحصلت العداوة بينهم.

وفي ذي الحجة مات أحمد باشا بن قاسم باشا زهير^(٣).

ومات قاسم ٢٦ ذي الحجة ١٣٠٤، وماتت ثريا في ٨ ذي القعدة ١٣٠٤، قد ذكرناهم في البيوتات.

وفيهما ٣ ربيع الأول كتبوا مضبطة للوالي سليمان نظيف في عزل المدير عرب آغا أبو نديم، وكرروا المضابط فلم يسمع لهم كلام، فهوّس العوام وشوا^(٤) وعدوا على المدير وضربوه بالعصي، ودخل القشلة، فظهر آلاي

١- والي البصرة من ١ تشرين الثاني ١٩٠٩ إلى ٣ تشرين الأول ١٩١٠ م. سليمان فيضي: مذكرات، لندن ١٩٩٨، ص ٩٠.

٢- هو الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو الكعبي. أمير الحمرة. ولد سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، وتولى الإمارة بعد مصرع أخيه سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م، ووسع إمارته، حتى شملت جميع بلاد الأسوز، ومال إلى البريطانيين، وسعى إلى أن يكون ملكاً على العراق، فلم يوفق، ثم تخلى عنه البريطانيون، مما مكّن الشاه رضا خان، من أن يلقي القبض عليه بمكيدة دبرها، ونقله إلى طهران ليعيش بعيداً عن إمارته، أما الإمارة نفسها فقد ضمتها إيران إلى ممتلكاتها، وسمتها خوزستان، وبذلك قضى على إمارة كعب العربية، وتوفي هو، وقيل أغتيل، في سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٥٥م. ينظر حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، بيروت ١٩٧٠، ص ٢٤٩، ٢٥٤ علي نعمة الحلو، الحمرة مدينة وإمارة عربية، بغداد ١٩٧٢، ص ٦٣-١٣٥.

٣- سبق أن ساق هذا الخبر من قبل.

٤- كذا في الأصل، ولعلها: وشوشوا.

بيك، وسكن الناس وطيب خاطرهم، وعُزل المدير وضُرب بعض الناس وأدبوا، ومن الغد ظهر الوالي ومعه عبد الوهاب باشا قرطاس وعبد المحسن الزهير وكيل البلدية في البصرة، وذلك في ٣٠ ربيع أول، وأدبوا بعض الناس تطيباً لخاطر الوالي، وتعيشوا عند محمد بيك، وانحدروا عشاء، وحذر معه من السفهاء أهل الشوشة ارشود ولد ارشود وراضي ولد فري ومحمد القبان وفري عبد المشري، ومن الغد أطلقهم الوالي وكساهم ودفع لكل واحد ليرة، وظهروا إلى أهلهم بلا بأس، وكان محذر المدير عرب آغا مقطوع الخشم، وانحذر معه محمد وعبد الكريم وعلي بيك إلى البصرة خوفاً من الغوغاء، والسلام.

وتقدم نظير هذه الواقعة في سنة ١٣١٣ في أيام عبد الله البراهيم. ومات الملا دخيل ادهيش، وكان المختار أحمد دهيش، فجاء من بيت أخيه دخيل سحارة^(١) فيها كتب إلى إبراهيم زهير، وأحضر عبد الرحمان أفندي، وادعى أنها كلها مسروقة منه، فأخذها بلا دليل ولا حجة، وأكثرها مجاميع لملا دخيل بخطه قصيد نبط وزهيري وغيره، وفيها كتب لغير عبد الرحمن، لكن إبراهيم الزهير صدّقه لكبر عمايته، وفي المثل "حط بينك وبين الناس مُطوِّع" فلا ربح من ظلم والسلام، في ٤ ربيع ثاني.

وفي ٧ جماد آخر حذر مشاري الدخيل وأخوه عبد الكريم وداود الغملاس وأخوه....^(٢) ذابهم^(٣) العصيمي محمد ومرسال بأمور ليس لها

١- لم نقف على أصل هذه الكلمة، ويشبه أن يكون معناها: قمطراً، أو صدوقاً لحفظ الأشياء.

٢- كلمة غير واضحة.

٣- ذب: من كلام عوام العراق، وأصله فصيح، ويعني: طرح، ترك، رمى.

صحة، وظهروا من الغد براءة، وكان سليمان في البر لم يكن حاضراً، ١٤ جماد آخر.

وفي ليلة الخميس ١٥ جماد آخر^(١) جاء غزو من طرف ابن صباح^(٢) وتراموا مع العسكر الذين ظاهر أم قصر^(٣)، وصوبوا نَفراً من العسكر، وهرب الغزو^(٤)، ورجع العسكر إلى الزبير، وفَزَع الناس، فخرج المختار أحمد دهيش وجماعة مع العسكر ليلاً فلم يروا أحداً، فعادوا إلى البلد، ومضى العسكر إلى أم قصر، ثم في آخر الليل هجم الغزو على البرجسية^(٥) والرافضية^(٦) ونهبوا البطيخ وبقروا وقتلوا من الزواريع^(٧) نحو الأربعة، منهم مليفي وولده، وكتبوا مضبطة للوالي سليمان نظيف فظهر آلاي بيك وطابور قاسي^(٨) وجمعوا

١- في الهامش (مقتل مليفي، ويأتي قصة بني مالج في ١٣٢٩) ولا علاقة لهذه الملاحظة بفحوى الخبر.

٢- يقصد الشيخ مبارك الصباح.

٣- موضع على ساحل الخليج العربي، في جنوب البصرة. كان يسمى قديماً بالصابرية، ثم أنشأ فيه التاجر أحمد بن رزق قصراً كبيراً، فعرف المكان بأم قصر نسبة إليه، كما اتخذ ميناؤه لرسو سفنه، وبعد وفاته أصاب القصر الإهمال، فاندثر، ولكن ميناؤه شهد توسعاً مطرداً، وبخاصة في سنة ١٩٤٢ حينما فرضت ظروف الحرب العالمية الثانية على الحلفاء اتخاذ ميناؤه للبواخر الكبيرة، وأعيد بناءه سنة ١٩٦١، ونشئت عنده بلدة نامية سميت به.

٤- يريد: الغزاة.

٥ أرض في جنوب الزبير، تبعد عنها بنحو عشرة كيلومترات، على الطريق بينها وبين سفوان، كانت تضم عدداً من المزارع والقصور التي أنشأها سراة أهل الزبير. ينظر: البسام، الزبير قبل خمسين عاماً ص ٤٠.

٦- تقدم التعريف بها.

٧- تقدم شرح هذه الكلمة.

٨- هو طابور آغا سي صالح آغا، وقد تقدم.

الأعيان في القشلة فسألوا عن أسباب ذلك، فقالوا: من أربعة محمد العصيمي
ومحمد العماني وناصر العصيمي ومرسال.

وبعثوا للوالي مضبطة بذلك ولا ندري بالجواب، ثم بعد أيام أخذوا
مجموعة القصاصيب من الشعبية نحو الأربعين فاطر^(١).

ثم في أول رجب جاء من ابن صباح بعض المأخوذ: حصان لابن بسام،
وحمير لابن عبد المحسن، وحمير للصبيح وغيره، وبقي حمير الزواريع والمجموعة
إلى الآن.

وفي رجب مات براك المنديل.

وفي ٢٢ شعبان جاء غزو من قوم ابن صباح في السدة، وخرج فزع من
الزبير آخر الليل، وحصل بينهم مرامات وقتال إلى قريب، وقتل من القوم كم
رجل، وأخذ منهم كم فرس لعقيد القوم، وقتل وانهزم القوم، وفي آخر النهار
ظهر طابورقاسي ومحمد العصيمي، ومن لند^(٢) ظهر الوالي سليمان نظيف
وتحقق أن عقيد القوم ابن ماضي من أهل الكويت وقد قتله الضابط، فأخذ
الفرس وسلبه وانحدر إلى البصرة لأنه المستحق سلبه، وكان محمد العصيمي
ومرسال وأحمد دهيش يكرهون سليمان الغملاس فرموه عند الوالي أنه هو
السبب في جلبنا الغزو، فحدر سليمان إلى البصرة كرهاً، فلم يثبت عليه شيء،
فخرج بعد أسبوع غرة رمضان ١٣٢٨، وكان سليمان الغملاس من حزب

١- كذا في الأصل.

٢- كذا في الأصل ولعلها (من الغد).

إبراهيم الزهير وداود الفداغ فلم يعينوه بشيء لا بمال ولا بمقال، قاموا من السوق ودخلوا بيوتهم.

ومات على الصفران قتيلاً بسبب اغتيال الدايل محمد بن صالح وحميد السلام والملا عبد الرزاق ومحسن فليفل، فضربوه بالعصي ضرباً وجيعاً وشردوا، فمرض أياماً قلائل فمات، فقام آل صفران بثأره، ففصلوهم بديّة، فجمعها أحمد بن عبد العزيز الدايل من الناس والسلام، وقيل أن المفتش لما ظهر ونظر إليه برّطّلوه، فتعذر عنهم وأرضوا آل صفران وخلصوا.

وأما ابن صباح مبارك، [و] كانت قومه تغير وتنهب، فاجتمع الأعيان وتشجبوا واعتصموا وتنمروا وشمروا وشيخوا محمد بيك، وعزلوا كريم ورضوا بأحمد دهيش بيك ومحمد العصيمي، وفضوا على الناس فضة واحد عليه حصان يعدو، وواحد ذلول^(١)، وهكذا برضاة الناس لحماية البلد وطرده ابن صباح.

وفيها في ٢٦ شعبان جاء من الحكومة خمس نفرات داسوا^(٢) بيت سليمان الغملاس فلم يجدوا شيئاً، وكذلك في أيام خالد باشا فتشوا بيت سليمان فلم يجدوا شيئاً، وداسوا بيت أحمد دهيش فوجدوا من السلاح أربع للنواطير.

١- الذلول: الهجين السهل الإنقياد.

٢- داس لغة: وطئ، وفي عامية أهل العراق: فتش وكبس.

وفي ٢ ذي القعدة سافر حرم سليمان إلى الكويت، معهم عبد العزيز وخالد وعبد الله بن داود، وبقي في البيت عبد الرزاق، وشالت شاهة الشماس من بيت صالح وصارت مع عبد الرزاق.

وأما سليمان فسافر بخيل ربعة ولده الأكبر داود، واستأجر بني^(١) الحرم خمس سنوات آخرها شوال ١٣٣٩.

وفي ٢٦ ذي القعدة مات يوسف المنديل في بصرة، ودفن عند حسن بصري.

وفي ٢٧ ذي القعدة جاء سيل عظيم طفح ديمخزام والحصي والباطن، ووقع بيوت كثيرة من جميع المحال حتى الزهيرية.

وفي عقد أول ذي الحجة جاء خبر وفاة أحمد باشا الزهير من اصطنبول. وفيها حفروا الباطن من بقشة الربيعة إلى عراض عريدان مجرى السيل. وفيها مات ناصر الحسيان عن يوسف المزين عن علي الضويلع.

ثم دخلت سنة ١٣٢٩^(٢)

وفيها في صفر مات حاج عثمان أرشود وخلف ولده يوسف، ومات في ١٢ ذي الحجة ١٣٢٩ أحمد بن عثمان، ومات ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٣١، وكان موت الحاج أرشود ٢٣ شوال ١٣١٣، وت خلف ابن أحمد جاسم بن محمد أرشود، وله أولاد محمد أرشود وعبد الرزاق، أحياء يرزقون، ومحسن بن عبد

١- كذا في الأصل ولعلها (مني).

٢- أولها ٢ كانون الثاني ١٩١١ م.

الله بن أرشود في قيد الحياة ١٣٤٧، وكان موت محمد سنة^(١) وموت عبد
الله سنة^(٢)

وفيهما في عقد ثاني ربيع أول عُزِلَتْ عن مسجد الكوت، وصار مكاني
حماد المشاري، ثم ناصر العيني، ثم محمد الشمس، كما هو في كتابنا الأعلام
مبسوطاً.

عمار^(٣) بيت إبراهيم المهدي.

وفيهما ٢١ رجب مات جاسم بن محمد الخليوي، وكان موت والده محمد
١٣٢٠.

وفي ٢٥ رجب أخذ سعدون أسيراً^(٤).

وفيهما في ذي الحجة مات سعدون.

وفيهما في رمضان مات يوسف بن عثمان الفريح، وخلف ولد اسمه
يعقوب، وأخ اسمه عبد اللطيف، وإبراهيم أشقاء أولاد عثمان، مات عثمان
سنة ١٣٢٤، والرابع من أولاده محمد المعروف بخروع، ولمحمد أولاد: جاسم
وعبد الوهاب وعثمان.

وفيهما عزل عن مسجد الحزم الشيخ إبراهيم الدايل. صوابه
في ١٣٣٠^(٥).

١- فراغ في الأصل.

٢- فراغ في الأصل.

٣- عامية، بمعنى: إعمار.

٤- اعتقله طالب باشا النقيب، كما مر ذلك من قبل.

٥- واضح ان هذا التصويب أضافه المؤلف في السنة التالية.

وفيها في ٢٧ شعبان ماتت أم طه شاهة المحاربة، وجهازها حاج صالح المغربي، ومات ولدها طه ولد مزعل الشريف سنة....^(١)

وفي ٢٣ شوال مات في البصرة مضروباً عبد العزيز بن الشيخ إبراهيم العقيل، ومات قبله بأيام يوسف بن عثمان الفريح، وخلف ولده يعقوب، ولعثمان محمد خروع وعبد اللطيف وإبراهيم.

وفيها خرج من الحبس إبراهيم بن الأخ محمد وأحمد الزيد وموسى الحسين البناء، كانوا حبسوا بسبب الهجوم على البلد ١٣٣٦، وحال التاريخ إبراهيم وأحمد الراشد مضوا إلى الموصل منفين لقتل الباشا خالد، وخلص وأخذوا بترية^(٢) ١٣٣٠، وجاءوا بالسلامة.

وفي سنة ١٣٣١ مادة السيد طالب ومحمد العصيمي، ودخول إبراهيم الزبير كما يأتي في محلها.

وفي هذه السنة بدء حرب سيحان^(٣).

وفي ١٣ ذي الحجة مات يوسف بن عثمان أرشود.

ومات في أول السنة عثمان أرشود.

١- فراغ في الأصل.

٢- كذا في الأصل، وقد تقدمت.

٣- سيتناول المؤلف هذه الحرب في حوادث سنة ١٣٣٢هـ.

وفي يوم الخميس ٤ رجب ١٣٣٠ طالعت مجلة الإصلاح لمحمد حامد
الفتي^(١)، طبع مكة، ربيع ثاني ١٥ هذه السنة، تتعلق بتفسير القرآن ومغني
الهداية والإرشاد، لم أنقل منه شيئاً.

محمد أرشود مات ١٣١٥.

ومات عبد الله ١٣٢٥ عن جاسم.

وفي ربيع أول مات عبد الله اللوني^(٢)، وله أخت كانت متزوجة بالشيخ
عبد الله المهدي، وعندها منه بنت بالغ.

ومات هو في شعبان ١٣٤٧.

وفيها في عقد ثالث ربيع أول مات عبد الله المعصب وخلف ولده
خميس^(٣) وله بنت إبراهيم البكور^(٤).

ومات خليل بن إبراهيم العياف وخلف ولداً حمين^(٥) وضحا أخته

ويحيى مات.....

وفي ١٨ ربيع ثاني مات مرسل عبد العون، وخلف ولده حسن ومايد
بالغين في البصرة.

١- من رواد السلفية في مصر، ولد سنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩٠م، وتخرج في الأزهر، وأسس جماعة أنصار
السنة المحمدية، وسافر إلى مكة، حيث درّس فيها، وأصدر بها مجلة الإصلاح التي ينوه بها المؤلف،
توفي بالقاهرة سنة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م. كحالة، معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٧٢.

٢- في الهامش: اللوني هذا وهي يأتي كذا في سنة ١٣٣٩.

٣- وقد تقرأ حسين.

٤- لعله يريد: تزوجها إبراهيم .. الخ.

٥- كذا في الأصل.

وفيهما مات الملا حمد العسْعُوس^(١) خضيرى، ملاك، وخلف ولده عبد الله متزوج، وبنات، وكان رحمه الله يحب فعل الخير، وسعى في عمار مسجد الباطن، وجمع فلوساً من المسلمين، ومن كيسه، وعمروا صلحه^(٢) وسقف المسقيات بمخشب جندل^(٣) جزاه الله خيراً.

وفي ٢٨ ربيع أول شاع عند الناس أن الظفير كانوا على سعدون^(٤)، وأخذوه ونهبوه، وسعدون صُوب باليد.

وفي غرة ربيع آخر هاجت في ديمخزام خوفاً من عبد العزيز اسعود بني حسين وغيرهم، وزبن^(٥) سعدون الخميسية، ونزل ابن سعود جابدة^(٦)، وخرج وخرج الناس للسلام عليه، وتصدق على الفقراء، ثم انتقل إلى سفوان وأخرج له الأكابر الذبائح والجواني والتمر، وخرج له الوالي للسلام وأصلح حاله مع بني حسين، وتوجهوا إلى الكويب^(٧) سالمين، وعاد ابن سعود إلى وطنه، وكتبوا مضبطة إلى الوالي^(٨) يريدون الظفير يحتالون، فرخص لهم،

١- ساق الصانع والعلي له زميراً . إمارة الزبير ج ٣ ص ٤٣٠ .

٢- لعلها: صطحه: سطحه.

٣- بحيم مثله.

٤- وكان ذلك بتحريض مبارك الصباح، حليف الضفير آنذاك. ينظر: مجلة لغة العرب، العدد ٣ أيلول ١٩١١، ص ١١٨.

٥- تقدم شرحه.

٦- موضع إلى الغرب من بلدة الزبير.

٧- هكذا هي في الأصل، بالباء الموحدة.

٨- في الهامش: سليمان نظيف.

فبعثوا لهم بطيه، فجاء الظفير ونزلوا النجمي^(١)، فخرج لهم محمد بيك وطابور قاسي والمدير للسلام على احمود بن صويط والنجمي، وعادوا بعد قضاء واجب السلام، ثم دخل جمع من الظفير وهم غضبي على محمد العصيمي ومحمد العماني، وجعلوا يقولون: "عَيْنَ محمد العصيمي ومحمد العماني فيهم مالاقيهم"^(٢) من الشتم ساهماً من حرب سعدون، فغضب المتفق وبنو مالج على أهل الزبير بسبب إكرامهم للظفير، وكانوا بنو مالج وقتئذ نازلين على الرافضية على خوف من الظفير، وهم غضبي على أهل الزبير بسبب إكرام الظفير، ولما اجتال^(٣) الظفير مضوا إلى سَنام^(٤)، فدخل بنو مالج واجتالوا^(٥)، واجتالوا^(٥)، وقد أفسدوا الزروع وغصبوا الحنطة وسلبوا الحواصيد^(٦)، والمدير والمدير لا يسمع لشكوى، ومحمد العصيمي والعماني وإبراهيم الدييكل وحزبهم وابن دهيش يكذبون الناس ويقولون: ما اخذوكم، ويعذرون بني مالج، حتى باعوا الحنطة بالسوق والزواريع تصيح: هذه حنطتنا، ونهب الناس حمير بني مالج، وأخفوها في البيوت، ففتش عليها ابن دهيش وردها إلى العرب، وتضاربوا بالعصي وضجَّت، وصارت زقة^(٧) الماء من الحصي بقران

١- موضع إلى الجنوب الغربي من بلدة الزبير.

٢- كذا في الأصل، ولعل الصواب: ما يلاقيهم.

٣- اکتال.

٤- يقع جبل سنام في جنوب الزبير، ويبعد عنها بمسافة ٣٣ كم، وهو يرتفع عن مستوى ما حوله بنحو ١٥٠ متراً.

٥- يريد: واكتالوا.

٦- جمع حاصود، وهو الموكل بحصد الزروع.

٧- الزقة: القربة.

ونصف وأكثر. [وفي] ثامن جماد أول من الظهر إلى آخر النهار جابوا^(١) من الدريهيمية على خوف ووجل وباعوا الزقة برّية، والفقراء رءوا من الحصي بالقذور والبالدي^(٢)، وفي آخر النهار ظهر طابور قاسي ومحمد العصيمي وعبد الكريم المشري وآلاي بيك وجلسوا حمية للعرب، فجاء العرب يشتكون: نهبونا ضربونا أخذوا صوفنا وحميرنا، فكتبوا نقايس العرب، وأخذوها من الناس، وأما كلام الزواريع والخواصيد [ف]ليس بمسموع. ومما شاع أن عبد الله بن إبراهيم الديكل جاء يشتكي أن العرب ضربوه وأخذوا هدمه، فطردوه وكذبوه، ومحمد المشري وقتئذ في البصرة ليس بنافع، خرقة مبلولة! كيف هو شيخ البلد ويغيب عنها ويلعب فيها محمد العصيمي وابن دهيش، والناس ما لهم ملي ولا سامع لهم شكاية: (ولا سراة إذا جهالهم سادوا).

فإننا لله وإننا له راجعون.

ثم أن أحمد دهيش طنب أسماء جماعة من الذين هوّسوا بالسلاح وشكوا بعضهم وحدروه إلى البصرة، وانحدر العسكر ومعهم الاستنطاق [في] ١٣ جماد أول، وخلا البلد من بني مالج، وانحدر إبراهيم الزهير وداود الفداغ وعبد الله الرشيد القصيمي ومحمد العقيقي وبعض الماللي يشتكون في نقائص الزواريع وغيرهم، وأما محمد العصيمي وحزبه كمرسال وابن ديبكل وابن حمود وابن دهيش يكذبون الزواريع بضد إبراهيم الزهير وحزبه، فتحيرت الحكومة في

١- عامية قديمة، بمعنى: أحضر.

٢- كذا في الأصل.

أمرهم، ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه، والصدق يبقى والتعنت جهالة،
والجد ما لانت مطاويه بتفاله، والباطل له صولة ثم يضمحل.
[سابقة الشهور^(١)]:

وفي ٢١ ربيع ثاني خرجت أتمشى في الدار الحمراء شمال الجامع فرأيت
إنساناً يقطع صخوراً معقوداً على ساقى، وهو سرب^(٢) عظيم عميق، وكتف
الإنسان عابر إلى السدة، ولا نعلم حده، وهو نظير السرب الذي وجد في
المراغة جنوب الحزم عابر جنوباً^(٣) لعله إلى الدريهيمية، فقد ذكر الحكا^(٤) أن
الناس تعيش بما عاشت به النار، فكانوا إذا وجدوا سرباً أو مغارة أدخلوا
شمعة مشعولة في رأس رمح، فإن طفت النار امتنعوا من الدخول، وإلا
دخلوا متوكلين على الله، والله الموفق.]

وفي يوم ١٥ جماد أول ظهر عبد الله بن عبد الواحد باشا راعي
بلخصيب^(٥) وعبد الله بن علي أرشيد وعسكر، وكشفوا على الزواريح فرأوا
آثار حمير العرب وفساد الزرع، فتحقق فساد العرب، وقد نبّه الدلال إبراهيم

١- هذا الخبر شذ في الأصل عن سياقه لتاريخي، فأورده المؤلف ضمن حوادث سنة ١٣٣٠. مع أنه
كتب عليه أنه من حوادث ١٣٢٩

٢- السرب: السرداب.

٣- ذكر الصانع والعلي أنه كان يوجد في محلة الكوت وقبالة المراغة تحذب في الأرض يسير عليه الناس لا
يدرون ماهو، ثم ظهرت أرض صخرية معقودة بالطابوق " ولا بد أنه أثر لقصر من قصور الزبير قبل
قرن أو أكثر " وأن هذا الأثر ظل شاخصاً حتى خمسينات القرن العشرين. إمارة الزبير ج ٤ ص ١٠٢.

٤- يريد: الحاكون.

٥- تقدم التعريف به.

صريع [على أن] كل من له نقيصة يجيء في القشلة يقيدها. الله ينصر الدولة ويؤيدها!

وفي عقد أول رجب عزل أحمد دهيش عن كل شيء، ونصب ناصر أسهلي.

وفي هذا الشهر هدموا بيت إبراهيم المهدي وعمروه كله.

[^(١) وفي ٢١ رجب مات جاسم بن محمد الخليوي.

وفي ٢٢ رجب ماتت لؤلؤة يحيى أم محمد الزيد، وخلفت بنات ومحمد ، تزوج وضحا بنت داود الغملاس.

وفي هذا الشهر قدم السيد طالب من اصطنبول، ويقال أنه يكره سعدون باطناً، فاحتال عليه حتى أدخله البصرة، وحطوه في مرمى^(٢) بغتة، ولم يمكنوه يوصي، ذهبوا به إلى حلب أو الموصل، ومات في ذي الحجة من هذه السنة.

وكان أسره في ٢٥ رجب مدة لبثه نحو خمسة أشهر.

وفي ٢٧ شعبان مات شاهة المحاربية أم طه وجهازها حاج صالح المغربي.

ومات ولدها طه بن مزعل الشريف في سنة.....^(٣) وماتت رقية

الضريرة المحاربية ١٣١٣ وماتت فاطمة في ٦ محرم ١٣١٤.

١- ما بين معقوفين شذ عن سياقه في الأصل، فأورده في حوادث سنة ١٣٣٠، فأعدناه إلى سياقه الصحيح.

٢- باخرة حربية عثمانية كانت تقوم بمهام خفر السواحل.

٣- فراغ في الأصل.

وفي رمضان مات يوسف بن عثمان الفريح وخلف ولده يعقوب، وله أخ اسمه عبد اللطيف بن عثمان وإبراهيم بن عثمان ومحمد خروج بن عثمان، مات يوسف مضروباً في البصرة ودفن عند حسن بصري.

وفيها ٢٣ شوال مات عبد العزيز بن الشيخ إبراهيم العجيل مضروباً في البصرة، له تجارة في العشار، وخلف أباه وأخاه أحمد، بالغ.

وفي ٣٠ شوال خرج من الحبس إبراهيم بن الأخ محمد وأحمد، وموسى الحسين، بأمر....^(١) وعفو من الله.

وفي ٤ ذي القعدة أمر الوالي باجتماع الناس أهل الزبير والجنوب في قاع العبد يوم الجمعة، فخرج الناس مشاة وركباناً، فخطب بهم يحثهم على الجهاد، ثم تفرقوا، فتغدى الأعيان عند عبد الوهاب القرطاس، وباقي الناس تفرقوا في البيوت، وفي آخر النهار عادوا إلى أوطانهم فرحين.

وفي أول ذي الحجة مات سعدون في حبس الموصل أو حلب، وكان أسره في رجب من هذه السنة^(٢).

وفيها في ذي الحجة^(٣) مات الحاج عبد الرحمن السند، وخلف أولاداً منهم محمد الضرير وعلي وأسنيذ وعبد الله وبنات.

١- كلمة غير مقروءة في الأصل.

٢- الصحيح أنه اقتيد مخفوراً إلى الموصل، ومنها إلى حلب حيث وصلها في أواسط أيلول سنة ١٩١١، يخفّره ضابط وثمانون جندياً، وأودع في سجن حلب ريشما يحاكم، ولم يلبث أن توفي سجيناً في أول كانون الأول من تلك السنة. مجلة لغة العرب، ج ٤، تشرين أول سنة ١٩١١ ص ١٩٦ وج ٧ كانون الثاني ١٩١٢ ص ٢٧٦.

٣- في الهامش: وقيل ١٣٣٠. وسيأتي بعد قليل هذا الخبر مكرراً مع اختلاف في التاريخ.

وفي ١٢ ذي الحجة مات يوسف بن المرحوم عثمان أرشود وتوكل مكانه أخوه أحمد ومات سنة ١٣٣١ وتوكل بعده جاسم بن محمد أرشعاد^(١) إلى وقت الحاضر، وعثمان مات في صفر ١٣٢٩ ومات والدهم ١٣٠٧. وفيها شيخ^(٢) الحكومة مصبح العرفج في بني مالك^(٣)، والبسوه زبون، وهو من المنتفق.

وفي ٦ جماد آخر دخل بنو مالج واجتالوا وكانوا كما قدمنا في جماد أول نهبوا الزروع وأفسدوا. أول رجب عزل أحمد دهيش^(٤) ونصب ناصر أسهلي.

ثم دخلت سنة ١٣٣٠^(٥)

وفي ٢٩ رمضان مات علي الفريح وخلف نحيلاً عظيماً وأولاداً، منهم: أحمد، بالغ متزوج وله أولاد: عبد العزيز ومحمد وناصر ويوسف كبار، وعلي منيب، وأم عبد العزيز ومحمد واحدة وقد ماتت، والباقي أشقاء، ولهم أخت

١- كذا في الأصل، وفي الهامش: محمد المتوفى ١٣١٥.

٢- في الأصل: شيخ.

٣- جاء في مجلة لغة العرب، بغداد، ج ١ تموز ١٩١١، ص ٣٤ إن "الشيخ مصبح رجل بدوي لا تملك يده غير بيت من الشعر ينزله هو وولده، وقد قدمه بعض أهل الأغراض والأهواء لغايات في صدورهم، وادعوا بأنه رئيس عشيرة فيها ثلاثة آلاف فارس، ثم طلبوا إلى الوالي أن يقيمه شيخاً لعشيرة بني مالك ومن ينتمي إليها وتعترف به الحكومة اعترافاً رسمياً، فلبى طلبهم والي ولاية البصرة حسين جلال بك".

٤- سبق أن ذكر أنه كان مختاراً في البلدة.

٥- أولها ٢٢ كانون الأول ١٩١١ م.

اسمها بسة، ومع أحمد زوجة اسمها موخي بنت إبراهيم البسام الضرير، يجيئها عند أهلها في بيت أبيها عند مسجد النجادي، تزوجها ١٣٤١، وإبراهيم في بيت في سكة الشدي، ويأتيها فيه، فلما شرى إبراهيم البيت الذي في سكة مسجد النجادي صار أحمد يأتيهم ١٣٤٢ فيه إلى وقتنا الحاضر ١٣٤٧ جماد آخر.

وفيهما في شوال^(١) مات عبد الرحمن بن سند، وله بنات وأولاد كبار: محمد الضرير، وعبد الله وعلي وسنيد، وكلهم تزوج سوى سنيد. فيها عزل إبراهيم بن الديكل، عزله محمد بيك مشري عن مسجد الحزم، مذكور في الأعلام.

وخطوا أحمد الجامع، فعزل بعد أيام، وعاد في المسجد إبراهيم الديكل مكانه، وبنى عبد الله المشري المسجد ١٣٠٠، وفيها عمر عيسى القرطاس مصلى العيد القديم فبقي مسجد العيد القديم إلى أن قامت بيوت أرشيدية وبنى مسجد الرشيدية، فسعوا في المسجد الجديد للعيد بين ديمخزام وحسن بصري في سنة ١٣١٣، ومن الساعين حاج سعد الخليوي وصالح المغربي من المسلمين.

وفيهما مات أحمد النصار في ١٥ محرم، وخلف أولاداً منهم فهد وعثمان، ومات في سنة....، وخلف عثمان بنات وإبراهيم ومحسن بالغين، وأم العيال بنت فراي الشماس.

وفيه مات صالح بن المرحوم حسن البطران تاعوب^(١) قاع درب الطويل، وخلف أخاه علي، وكان موت والدهم حسن ٣ ربيع الثاني ١٣٢٦. وفيها شاع أن ابن رشيد كان على الظفير، فأخذهم قتلاً وسبياً ونهباً وأسراً، ودخل جماعة من الظفير المأخوذون.

وفيه خلاص أعيال الحاج عبد الله البراهيم من حبس الموصل بسبب قتل خالد العون، وكان الساعي لهم والمساعد إبراهيم ابن العم عبد الرزاق الغملاس، وسكنوا في الكويت حتى جاءوا بأهلهم في آخر ١٣٣٢ وتكاملوا وشاخوا سنة ١٣٣٣، وعزلوا من الشيخة في شعبان ١٣٣٩ وذهب إبراهيم إلى بغداد وعاد إلى الزبير في ٥ شوال ١٣٤٣.

وفيه مات عبد الرزاق بن محمد النصر الله، وخلف ولده محمد ميمز. وفيها مات صالح البطران تاعوب درب الطويل^(٢)، وقف مسجد الكوت، وصار مكانه أخوه علي بن حسن البطران شيحة^(٣) يعطوني كل سنة من تمر صدقة على يد عبد الوهاب الخليوي.

وفيه ولد أحمد بن محسن الحمود الفكا، ومولد حصيصة أخت أحمد وحادي ولدي من الأم في ١٣٣٨.

١ - التعابة هي المغارسة، ومن خصائصها أن يكون للغارس نصيب في الأرض وفي المغروس ولحاصل، فهو شريك لمالك الأرض. والتعابت في البصرة على نوعين، طينية، وفيها يكون للتعاب حق في تملك قسم مثبت من الأرض والغرس، وتتمينية، وفيها يكون له حق في ثمن قسم معين من العرس فقط. عباس العزاوي، النخل في تاريخ العراق، بغداد ١٩٦٢، ص ٦٠-٦٢، وحامد البازي، البصرة في الفترة المظلمة، بغداد ١٩٦٩، ص ١٤٦-١٥١.

٢ - سبق أن ساق هذا الخبر مختصراً.

٣ - غير واضحة في الأصل.

وفيها ١٦ شعبان مات الضرير الملا عبد الرزاق بن المرحوم علي المزين، وكان يقرأ المولد للناس، وخلف أولاداً منهم عبد الوهاب ومات سنة.....^(١) ، وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلبه، وخلف عبد الوهاب ولده الملا عبد الله كان يعلم الأولاد في النجاة فعزل مع أحمد العرفج في سنة.....^(٢) وذهبوا إلى دبي عمان يعلمون هناك.

ومن أولاد عبد الرزاق علي يشد العقل، ومات في سنة.....^(٣) وعبد القادر مزين حي يرزق.

ومات أخو عبد الرزاق محمد في جمادى^(٤) ١٣٢٥.

وفيها في ١٥ محرم مات أحمد النصار وخلف أولاداً : فهد وعثمان ومات سنة..... ومحسن بن عثمان وإبراهيم بن عثمان، ولعثمان أيضاً بنات أمهم رقية بنت فراي أشماس.

وفي ربيع أول عزل إبراهيم دبيكل عن مسجد الحزم، جروه خدم المشري وأخرجوه، وبعد أيام أعادوه في المسجد بشفاعة جماعة من المسلمين.

وفيها أمر عبد الكريم المشري خادمه محمد المعروف بالشريفي بن الملا عبد الله المشري العبد الرحمن فضرب عبد العزيز بن منيف ضرباً وجيعاً في الشعبية مكشاة^(٥) أهل المحصة خشابة^(٦) يرقصون الأولاد، وفعل عبد الكريم

١- فراغ في الأصل.

٢- فراغ في الأصل.

٣- فراغ في الأصل.

٤- لم يذكر أي جمادي هو.

٥- كذا في الأصل.

٦- الخشابة: فرقة العازفين، وأصلها الذين يضربون على الخشب إيقاعاً.

ذلك ومحمد بيك المشري قبل الزعل، لأن الزعل حدث بعد فعل عبد الكريم من ضربه المشايخ محمد العبد الجبار وإبراهيم الديكل وصالح المغربي بالحزم وتشوش الناس، وانحدر كريم زعلان ودخل في حزب طالب في سنة ١٣٣١، فتفطن ولا تغفل.

في ٧ جماد آخر هوّس الناس على كريم وجاءوا عند بيته ليحذروه كرهاً ودخل حمد أخو عجمي وحصروا كريم إلى الصباح، ومحمد بيك يهبط الناس، فظهر ضباط عسكر وحذروا كريم، وكان سالم الخيون^(١) قدم ليسلم على عجمي في البرجسية، فانحدر معهم وبقي الناس يحملون السلاح وينظرون كما يأتي في سنة ١٣٣١ وسنة ١٣٣٢.

وفيها اتهم ابن حمود محمد السند اخاه^(٢) علي والملا عبد الرزاق الدايل وصالح القصيمي أنهم سرقوا من المدرسة كتباً عند محمد المشري، فلم يسمع له كلام، وصارت باردة.

وفي غرة رمضان مات عبد المحسن بن إبراهيم الجلعود وبقي أخوه أحمد. وفي ليلة الأحد ٥ رمضان وقع الغلام فهد بن خالد باشا من السطح فمات وأمه بنت المافي.

١- هو الشيخ سالم بن حسن بن خيون، شيخ بني أسد، ولد سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م، وقام بعدة تحركات عسكرية مناوئة للسلطة العثمانية، ولكن ما أن بدأ الاحتلال البريطاني للعراق، حتى وضع كل ثقله، وثقل عشيرته، ضد هذا الاحتلال، وكانت له مواقف مشهودة، حتى ألقي القبض عليه، ونفي إلى الهند، ثم أطلق سراحه سنة ١٩١٩، فعاد بعدها إلى العراق، حيث عين وزير دولة في حكومة عبد الرحمن النقيب سنة ١٩٢٠، ثم انصرف إلى زراعة أراضيهِ الواسعة، حتى وفاته سنة ١٩٦٥. ينظر: حمود الساعدي، دراسات في عشائر العراق، بغداد ١٩٨٨، ص ١٦٢.

٢- في الأصل: أخوه.

وفيها في ١٦ رمضان وصل البصرة أعيال إبراهيم من الموصل بتبرية من دم خالد باشا.

وفيها ٩ ذي القعدة ليلة الأحد مات عبد الرزاق النصر الله بمرض الحمى، أو شوال.

وفيها في يوم الأربعاء ٢٩ رمضان، مات علي الفريح قبيلي، وخلف ولده أحمد، له ملك نخيل وبيت في سكة المزروع.

وفي عصر يوم الجمعة ٢ شوال مات الحاج عبد الرحمن السند وخلف أولاداً.

ثم دخلت سنة ١٣٣١^(١)

وفيها^(٢) مات داود فداغ، وخلف أولاداً منهم يوسف، تزوج بنت علي الزهير، وعبد الحميد تزوج بنت عبد الكريم البشري، بعد موته نفذ لها^(٣) محمد عمها ١٣٤٦.

وفيها فتنة السيد طالب ومحمد العصيمي كما هو مبسوط في التذكرة، في جماد أول.

وفي فجر يوم الجمعة ٢٣ جماد آخر مات الأخ الملا عبد الغني وخلف عبد العزيز، ولد ١٣٠٥، تزوج، وإبراهيم بالغ، ولد ١٣١٢، ومحسن كذلك، ومات [في] شعبان ١٣٣٣، ومولده في شوال سنة ١٣١٠، وشاهة تزوجت

١- وأولها ١١ كانون الأول ١٩١٢م.

٢- في الهامش: ١١ صفر.

٣- كذا في الأصل. ولعله أراد: فتزوجها.

بعد جاسم صميّط بكريم هذيلي، ووضحا تزوجت بعد عبد الرحمن با حسين
بعد ابن العم سليمان، وكان الأخ عبد الغني إماماً في مسجد الباطن بعد وفاة
الملا داود سنة ١٣٢٦ ثم تأخر، وحط ولده محسن، فلما مات جاء أخوه عبد
العزیز وعزل سنة ١٣٤٠، وصار مكانه الملا راشد وعزل ٤ جماد أول ١٣٤٦،
وصار مكانه الملا عبد الرزاق الدايل.

وفيها مات أحمد بن المرحوم عثمان أرشود، وكان موت أبيه في صفر
١٣٢٩.

وفي عصر يوم الأحد ٧ جماد أول، حصل في البلد تشويش وفتنة، وعزل
السوق، وذلك أن عبد الكريم المشري وموسى الفارس وعثمان المخضب عن
أمر السيد طالب يدور بالديرة مع العسكر ولا يريدون أسهلي، فتشوش
الناس وجاء الشيخ محمد وتشوش الناس، فذهب كريم هجل^(١) ومعه رجاله
عثمان المخضب وغيره، ومن الغد انحدر كرهاً ٧ جماد آخر ١٣٣١. ثم صار في
آخر سنة ثنين^(٢) دخول إبراهيم الراشد وكريم وموسى الفارس معهم عسكر
ورموا بيت علي باشا مدفع، وشرّد العصيمي وآل مشري إلى البر، ودخل
إبراهيم وشاخ. ثم في ذي الحجة صار حرب إنكليز واحتلوا البصرة في
محرم ١٣٣٣، وشاخ إبراهيم مشيخة مطلقة، وعزل في في شعبان ١٣٣٩ وراح
إلى بغداد، وصار لقبه مديراً وسليمان الغملاس رئيساً.

١- هجل الرجل: شتمه.

٢- يريد سنة ١٣٣٢.

وفيها ٢٣ جمادى آخر مات الأخ عبد الغني وخلف عبد العزيز ومحسن،
ومات في ١٣٣٣ وإبراهيم كما في الأعلام.

وفيها ٢٤ رجب تزوج محمد بن مطلق السعدون شريفة النصر الله.
وفيها قتل فريد بك^(١) واتهم به السيد طالب.

وفي ٤ ذي القعدة تزوج سليمان وضحا بنت الأخ وطلقها في ٢٨ ذي
القعدة ١٣٣٢، ثم تزوجت عبد الرحمن أبا حسين.

وفيها مات الشيخ أحمد الشنقيطي، وهو غير مصحح القاموس، فإنه
اسمه محمد محمود الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٢٢^(٢).

والشيخ محمد العبد الجبار وإبراهيم ديبكل وحاج صالح مغربي
وغيرهم، تضاربوا في الحزم وتشاتقوا^(٣)، وقالوا للمدير: هذا الأمر يطير منه
فتنة لكن يبقى ناصر أسهلي على حاله كما كان، فاستحسن المدير ذلك،
فخرجوا، فلقبهم كريم المشري وخدامه وموسى الفارس حزب السيد طالب،

١- كان فريد بك قائد الجندرية وقد أرسل إلى البصرة، برفقة بديع بك الحصري متصرف المنتفك، على
ظهر الباخرة الحربية (مرمريس) إلى الفاو في مهمة تفتيشية، بينما كان الهدف هو قتل السيد طالب
النقيب، إلا أن الأخير دبر مؤامرة لقتلهما، فقتلا غيلة، ولم تكد أقدامهما تمس أرض رصيف
البصرة، في ١٩ حزيران ١٩١٣، وقيل أن فريد بك كان يحمل قائمة بأسماء ١٢ من أعوان طالب،
لغرض قتلهم. وقد ألصقت نهمة قتلها بالشيخ حمد السعدون. وبديع هذا هو أخو المفكر
القومي ساطع الحصري. ينظر سليمان فيضي، مذكرات، ص ١٣٤-١٣٧، وتوفيق السويدي،
وجوه عراقية، لندن ١٩٨٧، ص ١٦٠.

٢- تقدم التعريف به في حوادث سنة ١٣٢٢.

٣- هنا كرر المؤلف أسماء الرجال الذين ذكرهم سهواً فحذفناها لتفهم العبارة.

فتضاربوا بالأيدي والدفاع^(١)، فقال عثمان المخضب: مرني أطبقهما بالمطبق، يعني الشيخ محمد العبد الجبار وابن دبيكل، فصاحت الناس: أقتلون مشايخنا؟! فهو سوا، وهرب كريم وحزبه ودخل في بيته وأغلق الباب خوفاً من الناس، فبقي الناس يحملون السلاح ليلاً ونهاراً، فبعد عشرة أيام، أي سابع جماد آخر، هوّسوا حزب محمد المشري والعصيمي وعجيمي على طالب وكريم، وأحاطوا بيت كريم المشري ليخرجوه كرهاً، فلم يزل محمد بيك يهبطهم، وحمد السعدون يحرضهم، فاشتغل الرمي من بيت عبد الكريم ومن الناس إلى مصباح^(٢)، فظهر المستنطق والضباط وأخذوا عبد الكريم وحذروه إلى البصرة كرهاً خوفاً عليه.

وكان أول فتنة السيد طالب ومحمد العصيمي في هذه السنة في جماد أول أن العصيمي [كان] في عربة ليلاً في طريق العشار، فرماه بِلَشْتِيَّة، ورماهم هو فشردوا، وذلك من تدبير السيد طالب، فظهر العصيمي واتفق مع محمد المشري وحمد أخو عجيمي وأشهروا العداوة.

وفيها في ٢ رجب نزل عجيمي بقومه في الشعية، وخرج له الناس للسلام عليه، وهوّسوا في الشعية ورجعوا عند الظهر، وشاع بين الناس أن امرأة رمت نسماً^(٣) (كذا) في البيحيثا^(٤) فمات رجلان، ومُسكت المرأة ولا نعلم ما صار عليها.

١- كذا في الأصل.

٢- يريد: إلى الصباح.

٣- كذا في الأصل.

٤- البيحيثة: البئر.

وفي أواسط رجب جاء خبر أن الدولة العثمانية صلبت جماعة خونة، وكذا في بغداد والبصرة، ففر من البصرة كل مُريب، كسيد طالب وقاسم الخضير، ومن أهل الزبير عبد الكريم المشري اختفى، وجاء من الدولة تيل^(١) لعجيمي على ما طلب، فأنحدر حمد أخو عجيمي ونزل في بيت في البصرة، وكذا صديقهم سالم الخيون، وفرح الناس بذلك.

وعاد السيد طالب إلى البصرة في ١٣ رجب.

وفي ١٦ رجب ليلاً قتل فريد بيك بتدبير السيد طالب على ما شاع^(٢)، وكان فريد بيك يحب أهل الزبير.

وفي هذه الليلة هجم بَلَشْتِيَّة^(٣) على حمد فطردهم بالرصاص، وفي آخر الليل خرج حمد إلى الشعبية من إذن الوالي^(٤) لأنه يميل مع السيد طالب، وكان عجيمي وقومه في الشعبية، وحمل الناس السلاح وهوسوا على نفي السيد طالب من العراق، ويأتي في رجب ١٣٣٢ هجوم حمد على البصرة.

وفي شعبان ١٣٣١ ذهب عجيمي إلى التيشية.

وفي ١٨ شعبان ظهر كريم المشري ومعه عسكر وله صولة مع عراض عريدان إلى البراحة إلى الحزم: هول يا عرب، ثم عادوا إلى البصرة بلا طائل، وكان محمد العصيمي ومرسال عند عجيمي في التيشية والناس كارهين دخول

١- التيل: البرقية.

٢- سبق أن ساق هذا الخبر من قبل، وفيه هنا زيادة.

٣- تقدم شرح هذا اللفظ.

٤- ذكر يوسف البسام أن حمد السعدون انحدر اضطراراً إلى كوييدة بعد أن قتل من أتباعه سبعة وجرح

ثمانية. الزبير قبل خمسين عاماً، ص ١٢١.

كريم خوفاً من الفتنة، ولم يحدث شيئاً، وانحدر من وقته، وقيل ذلك أي في ٣ رجب أراد سليمان بن غملاس وعبد الكريم بيك السعدون^(١) وحمد المشري السعدون الصلح بين عجمي والسيد طالب، فلم يمكن ذلك لشروط طلبها عجمي من السيد [هي] فك المحبوسين من خدام حمد ومنع كريم من دخول البلد، فلم يقبل السيد ذلك، فلم يتم الصلح، وبقيت الحركات على حالها. في ١٧ ذي القعدة تزوج سليمان الغملاس من وضحا بنت الأخ عبد الغني جهازها خمسة عشر ليرة، عقد لها أخوها عبد العزيز بعد وفاة الأب بنحو خمسة أشهر لأنه مات في جماد آخر ٢٣ من هذه السنة، والزواج في ١٧ ذي القعدة من تلك السنة، وطلقها في ٢٨ ذي القعدة ١٣٣٢، وتزوج عبد الرحمن با حسين في ربيع أول ١٣٣٣ وأولدها.

وفي ١٩ ذي القعدة مات أحمد بن المرحوم عثمان أرشود. وفيها مات الأستاذ أحمد الشنقيطي، كما ذكره [في] جزء أول شرح الحماسة، في ترجمة الشاعر الشماخ^(٢) معقل، والشماخ له ترجمة في الدوائر، وهو غير مصحح القاموس، وهو محمود محمد المتوفى ١٣٢٢^(٣).

١- هو عبد الكريم بن فهد باشا بن علي بن ثامر السعدون، ولد في المتفق سنة ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م. وهو أخو عبد المحسن السعدون، رئيس الوزراء، تخرج في المدرسة العسكرية في استانبول، وأختير مرافقاً للسلطان عبد الحميد الثاني، ثم عاد إلى العراق سنة ١٩٠٩، حيث انتخب نائباً عن العمارة في مجلس المبعوثان، وبعد تأسيس الدولة العراقية، عين عضواً في مجلس الأعيان، وانتخب نائباً عن البصرة، وتوفي سنة ١٩٤٥. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، لندن ٢٠٠٤، ج ٢ ص ٣٠٢.

٢- هو الشماخ بن ضرار، وقيل اسمه معقل، شاعر مخضرم، شهد القادسية وتوفي سنة ٢٢ هـ.

٣- سبق أن ساق هذا الخبر.

وفيهما مقتل تويس القانوص، خرج مع ولده ورجل من العوازم للقنصر، فجعل تويس نفسه كأنه خنزير، ودفع رجله كأنها ذنب الخنزير عند طلوع الفجر على بعد، فرماه العازمي فقتله ظاناً أنه خنزير، ففر العازمي ودفن الولد أباه، ودخل عند معازييه^(١) الصباح، بلى هكذا حكاة مرشاد السنعوس.

وفيهما، أو في السنة التي قبلها، تزوج محمد بيك المشري في أيام شيخته بجيشاً^(٢) بنت.....^(٣) وذلك أنه كان في الرافضية، ومعه محمد العصيمي، فرأوا هذه البنت عمشا لها شعر فراقى وجمال فائق، فقال العصيمي: لا يفوتنا هذا الغزال إن كان قبيلي أخذتها، وإلا فخذها، فصارت خضيرية فتزوجها محمد بيك ومضى بها إلى الكويت، فجاءت له بنت، فطلقها، فتزوجها صحن الصحن المقطيب^(٤)، فجاءت له بولد، فطلقها فتزوجها أخوه عبد العزيز، فجاءت بولد، فطلقها والآن عندها بنت من البيك، وولد من صحن، وولد من أخيه عبد العزيز، هكذا حدثني ناصر بن مسلم المزين لأنه نسيب ابن صحن.

وفي جماد أول حوادث كثيرة، منها ما حكى أن مقر السلطنة العثمانية اصطنبول محاصر لها الألمانيا^(٥) ومن هذا السبب حصل في البصرة والعراق اضطراب وتشويش، وقام بالأمر السيد طالب فأطاع له أهل العراق إلا أهل

١- عزبه: ضيفه. والمعازيب: الضيوف.

٢- كذا في الأصل، ويمكن أن تقرأ بجيشا. وسيأتي اسمها بعد قليل: عمشا.

٣- فراغ في الأصل.

٤- كذا في الأصل.

٥- كذا، وبالطبع فلا صحة لهذا، لأن ألمانيا كانت حليفة للدولة العثمانية لا عدوة لها.

الزبير لم يوافقوه على مراده، وريسهم محمد بيك، وأما عبد الكريم المشري وموسى الفارس وعبد الوهاب فهم تبع لطالب كما قدمنا بيانه.

وفيها يوم الثلاثاء ٢٧ جماد آخر [مات] محمد بن المرحوم عثمان البشر في القصبه، وكان أخوه وقتئذ مريضاً بعشر، ومات سنة ١٣٤٤، ومات إبراهيم الضرير بن عثمان سنة ١٣٢٦، مذكور في الشعراء والبيوتات.

ثم دخلت سنة ١٣٣٢

وفيها ٢٥ ذي الحجة صارت وقعة سيحان^(١) آخر حرب الإسلام والإنكليز، فانكسر الإسلام وفُقد أركان حرب سامي بيك رحمة الله عليه. وفي محرم ١٣٣٣^(٢) دخل الإنكليز البصرة^(٣) بواسطة أحمد الصانع، وأما السيد طالب لم يكن حاضراً بل هو قد نزح إلى ابن سعود، وعاد بعد الاحتلال، وأخذ أسيراً ثم رده إلى البصرة بالأمان في ٧ شوال ١٣٤٣.

١ تعد معركة سيحان معركة فاصلة قررت مصير البصرة، وقد شاركت فيها من الجانب البريطاني قوة بقيادة العميد ديلامين، مؤلفة من بطارية جبلية وفوجين، أحدهما بريطاني والآخر هندي، فضلاً عن فوج احتياط بنجابي، وبطارية جبلية أخرى، أما من الجانب العثماني فقد كانت القوة مؤلفة من فوج للمقدمة، بقيادة المقدم عبد القادر السوري، وفوجين من جندرمة البصرة، وكانت نتيجة المعركة أن سيطرت القوة البريطانية على مواقع النار العثمانية، بعد قتال ضار، ودمرت مخازن البنادق والذخيرة مما وجدته في المعسكر العثماني. ينظر: طه الهاشمي، حرب العراق، بغداد ١٩٢٨، ج ١ ص ٦٣-٦٤ وحيد أحمد حميدان، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد ١٩٧٩، ص ١٦٦-١٧٠.

٢- أولها ١٩ تشرين الثاني ١٩١٤م.

٣- وكان ذلك في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م، حينما نزل جنود البحرية البريطانية إلى المدينة وسيطروا على الأوضاع فيها، وجرى احتلال المؤسسات الرسمية ورفع العلم البريطاني عليها حميدان، البصرة ص ١٨٧.

وفيهما^(١) جاء إبراهيم الراشد من بغداد.

وفيهما في ٢٣ محرم مات إبراهيم بن سعود تويجري، وماتت أمه لؤلؤة،
اختي، بعده بيوم وليلة كما في الأعلام في باب البيوتات.

وفيهما في صفر^(٢) مات الحاج حمد العسافي، وخلف أولاداً عديدة: عبد
الله ومحمد وعبد اللطيف وعبد الصمد، وبنات، كما في الأعلام في البيوتات.
وفيهما في ١٨ صفر مات حاج إبراهيم زهير، وخلف أولاداً عديدة،
يعقوب وقد مات ١٣٤٢ خامس جمادى أول في شهر، وخلف يوسف وهو
فيق^(٣)، ومن أولاد عبد إبراهيم: عبد اللطيف ومات سنة^(٤) وعبد المجيد
وخليل ومحمود وأحمد وعبد الكريم.

وفي جماد آخر ضرب موسى الفارس في الحزم محمد المشري ومحمد
العصيمي، و[ال]سبب أن موسى من حزب السيد طالب وكريم مشري.
وفي رجب صار ناصر الفرّج مختاراً.

وفي ٢١ رجب هجم حمد أخو عجمي وأحمد دهيش وجماعة، وقتل أحمد
رويشد، ثور عليهم العسكر فطردوهم يريدون الهجوم على السيد طالب،
وعند الصباح ظهر عسكر وضربوا بيت علي الزهير مدفعاً فهرب العصيمي
والمشري وأتباعهم إلى البر، وصوب مرسال في العين، وقتل شمراخ السدرة،

١ - هنا عاد المؤلف إلى حوادث سنة ١٣٣٢هـ، وكان قد ساق خبر دخول البريطانيين البصرة مع أنه من
حوادث السنة التالية.

٢ - ذكر عباس العزاوي أنه توفي في ٩ صفر، عن عمر ٦٩ سنة. تاريخ العراق بين احتلالين ج ٨ ص ٢٥٩

٣ - كذا في الأصل.

٤ - فراغ في الأصل.

ودخل العسكر ومسك مرسال ثم نزل ومع العسكر إبراهيم الراشد، وصار من أمر عجمي والمطران مهاجمات علينا، فطردهم أركان حرب وأهل البلد بهمة الشيخ إبراهيم الراشد وسدوا الثلم وحملوا السلاح ليلاً ونهاراً، وهَجَّ عجمي والبدو، وفقد حمد أخو عجمي، ثم جاء الإنكليز وصار حرب سيحان، فانتصر الإنكليز، ودخلوا البصرة في محرم ١٣٣٣ كما يأتي في محله. وفيها، أي ١٣٣٢ بنى إبراهيم المقصورة في طريق الدريهيمية، في شعبان^(١).

ومات زيادة الفداغ.

وفي ٢٤ رجب حبس الشيخ إبراهيم دبيكل وأحمد الفريح في بيت علي باشا زهير بأمر من السيد طالب لأنهما من حرب محمد العصيمي وأطلق ابن دبيكل بعد يوم في ٩ شعبان أو ٨ بشفاعة عبد المحسن الزهير، وأطلق ابن فريح. بعده بأيام أخذوا أم ودن.

وفي ٢٠ شعبان قدم حرم الراشد.

وفي ٢٨ شعبان قطعوا الأثل، وسدوا الثلم عن العدو.

وفيها عمر ابن محمد العمر الحماد.

وماتت حصة بنت عبد اللطيف وأمها شاهة بنت سعود اتويجري،

وحصة هذه زوجة عبد الرحمن بن إبراهيم البشر. في البيوت المذكورة.

١- سيكرر هذا الخبر بنصه فيما يأتي سهواً بزيادة في شعبان، فوحدنا الخبرين هنا.

وفيه مات محمد شجير بن عم الخال، وأمه بنت محمد الجمل، وأمها
دلال بنت بوحيمد خالتي، وخلف كريم بالغ، ومحسن كذلك، في مكتبة
النجاة.

وفي ذي القعدة شال عبد اللطيف الحمد بأهله إلى الكويت.

وفي ذي الحجة مات المجنون عبد الوهاب القضيب^(١).

وفيهما قتل أحمد بن رويشد الخراز لما هجموا على حمد أخو عجمي على
البصرة، قتله العسكر.

وفي ١٣ شوال ماتت زيادة تابعة الفداغ، في البيوتات، في الفاء.

وفي ٢٥ ذي الحجة خرج الناس إلى سيحان للجهاد وحرب الإنكليز^(٢)،
وفيه فقد أركان حرب من الترك كما هو مبسوط في التذكرة.

وفيه فقد عبد الله بن عمر البغادة ومحسن الجنيدل وخلف، واحتل

الإنكليز البصرة في محرم سنة ١٣٣٣.

وفي ١٤ رجب صار ناصر بن فرج مختاراً عند محمد المشري، أي في

١٣٣٢.

وفيهما تزوج عبد الرزاق بن سليمان الغملاس بنت زيد الفوزان، أمها

لؤلؤة اليحيا، وهي أخت محمد الزيد، وماتت فاستارثها زوجها عبد الرزاق
من النخيل والصوغ، فخرج أخوها محمد ومضى بها إلى عمان زعلان، لأنه
كان معه بعض الوسواس واللثامة، ووكّل التعيس دياب ولد برية، ثم بعد مدة

١- في الهامش: يأتي في ١٣٣٣.

٢- سبق أن نوه بهذه المعركة.

جاء فتزوج وضحا بنت داود الغملاس، واشترى بيت ابن ناجي في ابراحة وتزل فيه، وقد باع بيته القديم على يوسف الغملاس، والآن يسافر إلى عمان. وفي عقد ثالث ربيع أول قدم البصرة الوالي سليمان شفيق ونصح: لا يحمل السلاح أحد ولا يركب عربة إلى السراي، ومجلسه يومين في الأسبوع، ونزل في قصر ابن مرداؤ، هذا والسيد طالب على عزه، ويسير على الوالي وساق الوالي خلقاً كثيراً وعزلهم، وفي يوم الجمعة ٢٣ ربيع ثاني ظهر الوالي وسبر طالب وعبد الوهاب المنديل وصلوا الجمعة خلف محمد الجامع وتغدوا عند عبد الوهاب المنديل وانحدروا ولم يحدث شيء.

وفي آخر جماد أول مضى السيد طالب ومعه هيئة إلى الكويت لمواجهة ابن سعود.

وفي جماد آخر دش الوالي من عند عجمي وابن رشيد ومعه حمد ومحمد العصيمي، هذا والسيد طالب مشدد، وحزبه في الزبير عبد الكريم المشري وموسى الفارس يمشي بالسلاح مع خدامه، وكذلك حزب محمد المشري وأخوه علي ومحمد العصيمي ومرسال وأحمد دهيش وحمد أخو عجمي مشددين.

وفيها يوم الخميس ٥ جماد آخر ضرب بالعصي موسى الفارس وولده أحمد وخمسة من خدامه في الحزم عند دكان ابن قضيب، وأخذوا ساعته من جيبه بتدبير محمد بيك والعصيمي، برطلوا المير وضابط النقطة فانحدر موسى الفارس إلى البصرة واشتكى فظهر طابور قاسي والمستنطق فسألوا محمد بيك وحزبه فقالوا: موسى لم يضربه أحد بل هو مزور من تدبير السيد طالب،

فراحت خرجة^(١) موسى باردة، ويقال أن سبب جنون أحمد بن موسى هذا الضرب.

وفي يوم الاثنين ٤ رجب صار ناصر القرمي مختاراً من طرف محمد بيك بعد عزل ناصر السهلي.

ولما ضرب العسكر بيت علي الزهير رمى كثير من النساء الحوامل ما في بطونهم وجن خلق منهم عبد الكريم الرماح إلى أن مات، ومحمد العنيزي أبو ياسين، وذهب إلى البصرة في حجرة في الخان وقد صح قليلاً، ومات في سنة.....^(٢) وكان مريضاً، وشمراخ وجماعة في عراض عريدان يرامون العسكر، فقتل شمراخ السدرة وفقت عين مرسال، وهرب محمد العصيمي والمشري إلى البر، ودش العسكر وإبراهيم الراشد وعبد الكريم المشري، وصوب حسين عبد عون، وأما مرسال فإنه انحدر إلى البصرة وصار جابر خانه^(٣)، ثم تمرض ومات [في] ربيع ثاني سنة ١٣٣٩، ومات حسين [في] جماد آخر ١٣٤١.

ومن المصاويب المجروحين عبد الله المنصور الصمخا ومحسن با حسين وعلي المنيف صوب، وأما العسكر فقتل منهم نفرات وصوب نفرات.

وفي يوم الخميس ٢٤ رجب وسط النهار دخل الوالي والسيد طالب الزبير، وأهل حمدا واليهود ينفخون ويرعدون: جيناكم يا مهرم! ونهبوا بيت إسماعيل الشرهان وبيت عبد اللطيف الدلقان وحسين بن ديكمل وابن فريح

١- في الأصل : خرجت. يريد: خروج.

٢- فراغ في الأصل.

٣- هكذا هي في الأصل، ولم نقف على أصلها.

كما قدمنا، وصار شيخ إبراهيم مدير وعبد الكريم المشري ريس بلدية والناس مهتمين ومجتهدين على مدافعة عجيبي والبدوان^(١).

وفيها في ٣٠ رجب المحدر حرم بيت العون ومعهم عبد الرحمن السعدون ومرسال وحسين بن عبيد طالب وبلدنا وقتئذ محروسة محفوظة بالله تعالى، ثم بآل راشد، والعسكر في الشعبية والمدافع كثيرة وقيم مقام في البلد، وهم ناصحين ينظرون ليلاً ونهاراً، وأمر السيد طالب بالتفتيش على عبد الله بن عيسى الزهير في بيت إبراهيم الزهير^(٢) وبيت إبراهيم الحمودي فلم يجدوه، ورجب وكذلك ناصر الفري لم يجدوه، وبعد الواقعة بأيام بعث السيد طالب باحضار عبد المحسن فأنحدر، ويقال: في هدموم النساء، فلما رآه السيد ضحك، وقال: ما هذا يا عبد المحسن؟ قال: هو كما في التنزيل عن أخوة يوسف عليه السلام (قد آثرك الله علينا وإن كنا لحاطئين)، قال: عفى الله عما سلف، قال عبد المحسن: وتعفو عن ابن ديبكل، قال: عفونا عنه، وأمر بفكه في ٧ شعبان، ومدة حبسه خمسة عشر يوم، وأما أحمد الفريح فك بعده بأيام، قبل في غرة رمضان بعد الغرام^(٣)، وأمر السيد بضرب أحمد دهيش فضرب ضرباً وجيعاً وطرا إلى الزبير، وكذلك عبد الكريم المشري ضرب ضرباً وجيعاً وحبس في بيت السيد فشفع فيه أحمد الصانع وغرمه وفكه وأنحدر إلى المدير بأهله، وصار إبراهيم مديراً، وكان سليمان الغملاس في هذه الأيام في البر بأهله قدم الكويت ونزل سفوان.

١- يريد: البدو.

٢- في الهامش: وكان موت إبراهيم الزهير ١٨ رجب ١٣٣٢.

٣- كذا في الأصل.

ومن^(١) جنون اسعود السردى أنه هاج علينا بدو، وفزع الناس واسعود مع رفيقه خليل الجديمي وأخذوا خليل أسيراً، وأما سعود فدافع عن نفسه بالرصاص ودخل الديرة وقد اختلط عقله وجن إلى الآن صفر ١٢٤٨.

وكان خليل في الباطن من حزب العصيمي ولم يزل العصيمي وعجيمي يغرون علينا يريدون ينهبون الديرة، فلم يحصل لهم ذلك بسبب الشيخ إبراهيم وضبطه للديرة، وجعل في محله مختاراً ومناظر ليلاً ونهاراً وسد الثلم خصوصاً في رمضان، وأحمد الراشد معه جماعة وفهد كذلك يدورون على المناظر، وأما محمد فهو [في] الشعبية مع العسكر وعندهم مدفع في قصر خالد، وحط إبراهيم على الناس كل إنسان معروف عليه رجل أو رجلين أو يحضر بنفسه.

وكان الشيخ إبراهيم قد طلب من الحكومة سلاحاً فأمره أن ينحدر، فجمع الناس وحشروهم وشجعهم، فأنحدروا يهوسون ويعرضون، وهم جمع عظيم هائل، ومعهم بندق وطبول، إلى باب السراي، وأخذوا عكسهم ودقت لهم المزيقا^(٢)، وضاق بهم السراي لكثرتهم، وهم كالسباع الضواري بهيئة عظيمة، ودخل أهل الجنوب يتفرجون فهاهم ما رأوا، فقال بعضهم لبعض: إن هؤلاء عند دخولنا الزبير، قالوا: هم كافين عن تلك الفتنة، مطيعين للدولة، فلما ذهب العصيمي وحزبه وجاءت الدولة العلية أظهروا أنفسهم لأنهم رجال صناديد من أهل التوحيد من أهالي نجد، وفرح بهم السيد طالب وأهل السراي وفرقوا بينهم السلاح، كل إنسان تفق ونيسان^(٣)، فتغدى بعضهم

١ - الكلمة غير واضحة في الأصل.

٢ - عامية، يريد: الموسيقى.

٣ - تفق، جمع تفقة، وتسمى تفكة أيضاً، وهي البندقية ولم نقف على معنى: نيسان.

عند السيد وعند المنديل وبعضهم في مسجد السيف جاءتهم الصواني من الأعيان، وأكلوا وشربوا، وبعد العصر عادوا إلى الزبير يهوسون فتبعهم المزيقا^(١) إلى قاع العبد، وصار يوماً مشهوداً، فوصلوا البلد بعد المغرب وهم في لعب وفرح في ١٣ شعبان، وفي ١٨ ظهر شعبان ظهر الحاج عبد الله فقط، وفي ٣٠ شعبان جاء حرم الراشد ومعهم حسن البراهيم وعبد الرحمن العبيد الله ودخل أسهلي والغمندار^(٢) بيت الحمودي يدورون عبد الله بن عيسى الزهير فلم يجدوه، وحبس يعقوب بن إبراهيم الزهير بسببه، وفك بعد العصر، وجاءهم خبر أنه في البر.

ويذكرون أن عجمي مقل، وأنه نزل الأرتاق أو الرملة.

وفي ٢١ شعبان جاء خيل في السدة نحو الأربعين، وفزع الناس فأخذ خليل الجدومي اسيراً بفرسه وتفك أم عشر الحكومة^(٣) كما قدمنا، وجن اسعود السردى.

هذا ومحمد المشري والعصيمي في البر يحرضون المطران والبدوان^(٤) على الغارات علينا وأذيتنا، ونحن ليلاً ونهاراً في جهادهم، حمانا الله منهم ونصرنا عليهم، وكل يوم ينحدر مع الحمارة جنب يحمونهم من البدو نحو مائتين تفاق، إن هذا هو البلاء العظيم.

وفي ٢٦ شعبان نزل عجمي جابدة وحمد معه نزل البرجسية.

١- يريد: فرقة الموسيقى.

٢- يقلب المؤلف لقاف عيناً، فالكلمة من التركية (قمندار)، وتعني رئيس العسكر.

٣- كذا في الأصل.

٤- يريد أهل الريف وأهل البادية.

وفي الساعة الخامسة من الليل هجم البدو على البلد، فتلقاهم الناس بالرصاص، واشتغل الرمي والصياح والمنخا^(١) نحو ساعة، ثم ولوا مدبرين خائبين بلا طائل، وسكن الناس. فنقول: ما هذا يا عصيمي ويا ابن مشري! تريدون البدو تهجم على أهل وطنكم وتنهبون وتقتلون وتأسرون؟ أين الغيرة؟ أين المروءة؟ أما فيكم رجل رشيد لأن خصمكم السيد طالب في البصرة^(٢)، ولكن إذا جاءت المقادير ضلت التدابير.

وأما أهل البلد فلا يمكنهم محاربة الحكومة بوجه من الوجوه، فلوا عصوا وحاربوا وقتلوا العسكر الذي في الجامع، فماذا يكون يا عصيمي بعد ذلك؟ هل تخاف الحكومة منك وتعطيك مطلوبك وقتل العسكر يروح بلاش؟ لا والله! لا يكون إلا يجلبون العسكر والحضر والعجم مع الشيعة ويجرون علينا الأطواب، غبدمرون البلد في ساعة واحدة، وهذا يعرفه كل أحد، لكن إذا جاء القدر عمي البصر.

وفي ٢٧ شعبان بنوا على السطوح أحياناً^(٣) مانع من العدو، وأمر الشيخ إبراهيم جميع النجارين أن يخرجوا فيقطعون جميع الأثل الذي خارج البلد لئلا يكمن فيه العدو، قبله وجنوباً وشرقاً سوى الشمال، لأن فيه العسكر، وسدوا جميع الثلم، ومسجد ديمخزام حيّوه وحصنوه لأن فيه النواطير وفي البيوت من حوله.

١- كذا في الأصل.

٢- يظهر أنه صمة قطع في هذه العبارة.

٣- كذا في الأصل.

وبنوا مقصورة بين البلد والدريهيمية عند الطوب، وعندهم أربعين خيلاً سوارية يحرسونهم، فتمت على أحسن حال، ومهتمين على بناء المقاصير التي في السدة وتصليحها، ونبه^(١) الدلال زقة الماء بست أوراق لا زيادة.

وفي ٢٩ شعبان جاء طُرُوش^(٢) من عجمي والدويش شيخ مطير ومعهم مكاتب يطلبون الصلح، فعرف الشيخ إبراهيم أنها مكيدة وحيلة يريدون الغدر بأهل البلد، فأمر الدلال فجمع الناس وعرضوا وحشروا وصار جمعاً عظيماً، وركب العسكر خيولهم وصفوا صفوفاً ملأوا الحزم ليرعبون العدو، فلما رأهم الطُرُوش هالهم ما رأوا، ولم يقبل الشيخ صلحاً، فقال: الصلح إن كنتم صادقين كفوا عنا نكف عنكم فهذا هو الصلح، وأما دخولكم البلد فهذا أمر لا يكون أبداً أبداً! فخرج الطُرُوش خائبين وأصبح الناس يوم الجمعة ليلة الثلاثين من شعبان صائمين للغيم، ورأوا خيلاً تريد السدة، فثور عليهم أهل الشعبة ثلاثة أطواب، وهوس الناس فهج البدو نايرين.

وفي رابع رمضان ظهر من البصرة عربانتين^(٣) فيها أرزاق العسكر، فجاءهم البلد وفأخذوا عربة وسلمت الأخرى ورجعت إلى البصرة بما فيها، فاشتد غضب الحكومة على البدو، فأظهروا أركان حرب ومعه مائتين نفر

١- لعله يريد: وبلغ ثمن الزقة من الماء.

٢- جمع طارش، وهو الرسول.

٣- عربانة في لهجة عوام العراق: عربة.

عسكر معهم مطر الجوز^(١)، وقالوا: عليك بهم لا تبقي ولا تذر، وخرج الناس للقاءهم فرحين، وكتب إلى عجمي: تشيل إلى أوطانك^(٢) ولا تضربك، فطلب المواجهة^(٣)، فدخل أركان حرب وقال: إنه يشيل، وانحدر حمد للقاء الغاصة^(٤) وهم كثرة، من ثلاثين أو أكثر، ليزدادوا بهم قوة، فظهر حمد والغاصة آخر النهار، وصبح ٧ رمضان انحدر الشيخ إبراهيم إلى البصرة، وشاع بين الناس أنه سيكون صلح ويدخل محمد بيك والعصيمي ويسترجعون أغراضهم المنهوبة، ولما صار بعد العصر دَشَّ العسكر والنواطير من الشعية، وكان العسكر أكثر من النواطير، فدَشَّ النواطير مُتَكَدِّرِينَ مقهورين، حيث منعوهم من محاربة البدو لأن العسكر أكثر من النواطير وأقوى، فصار الناس متعجبين من هذا الأمر بعد ما مر من الحرب والضرب، وهو من عجائب الأمور، وتصاريف الدهور، وهكذا الفلك يدور، جاء العسكر ليساعدنا فصار وبالاً علينا فياليتهم أبوا أن يساعدونا وكانوا سكوتاً لا علينا ولا لنا:

إذا لم تقو نفسي مصادمة العدى فكونوا سكوتاً لا عليها ولا لها

وفي المثل: جيتك عون صبرتُ فرعون! وفيما ذكرنا عبرة وموعظة لمن يتذكر، فمن الحزم والتيقظ إذا حصل مثل هذا الأمر من أهل البلد مع المساعدين الأجانب إذا كانوا في قصر أو في بيت أن يكون أهل البلد أكثر

١ - يقلب المؤلف الباء جيماً، متصوراً أنها الأصل في اللفظ، يريد: مترليوز، وهو ضرب من الأسلحة النارية السريعة الإطلاق.

٢ - في الأصل: أطانك.

٣ - في الهامش: ٥ رمضان.

٤ - كذا في الأصل.

وأقوى من الأجانب، ويكونوا في المواقع الحصينة، قريب من الماء، حتى لو
رأوا الأجانب خلافاً أو شقاقاً قهروهم وكفوهم، وهكذا ينبغي.

قال الشاعر:

احذر عدوكَ مَرَّةً واحذر صديقك ألفَ مَرَّةً
فلربما انقلب الصديق فصار أدرى بالمضرة

وبعد صلاة الجمعة ٨ رمضان دخل محمد العصيمي وعلي المشري وحمد
السعدون واحمود ولد مطلق وأحد عشر خيال، فتشوش الناس وحملوا
السلاح، وعزل السوق، وراجوا وماجوا وهاجوا كالسباع الضارية لأن كما
قيل (السّر بالسّر دال). لما شاخ إبراهيم صقل الرجال وهذبهم وشجعهم
وكانوا من قبل ذلك غافلين آمنين، يكد وياكل وينام، فشدّهم وجمعهم،
فهابهم الأعداء، فجاء حمد البراهيم إلى حمد والعصيمي، فقال لهم: إنكم ترون
أهل البلد قد ضاق بهم الحزم، وهم متشوشين، لكن أشور عليكم تخرجوكم
وأسيركم إلى الجبيلات لكي لا تقع فتنة تهلككم ولا يمكن دفعها لأن الناس
هائجة عليكم بسبب أذيتكم لهم، فخافوا وخرجوا، فبقي في البلد علي المشري
ومحمد العصيمي، وقد خلت الشعبية من العسكر والنواطير، ولم يظهر الشيخ
إبراهيم من البصرة، هذا والناس في أمر مريع، بالأمس تضربهم الحكومة
وتطردهم وهم يغيرون علينا في السدة ينهبون ويقتلون، واليوم يدخلون
بالأمان، إن هذا هو العجائب، والناس يظنون أن عجمي معطي الحكومة
بخشيشاً، ومنهم من يقول أن العصيمي عنده خزنة لعجمي فأعطاهها حمد
وظهر بها حين سيّره أحمد، ومنهم من يقول قصد العصيمي أن يميل الناس

بالبخاشيش، ولم يعلم أن الناس غضبى عليه وعلى المشري وعجيمي بسبب هذه الحركات والزعازع من فتنة السيد وجلبه البدو علينا، فلما رأى العصيمي أن ليس له قدر عند الناس، فلا يجد^(١) أحد يسلم عليه بل كلهم غضبى عليه كارهين لقاءه أمسك عن الحركة وآيس، ودخل محمد المشري.

وبعضهم يقول: أن الحكومة تريد إمساك عجيمي كما مسكوا والده، لكن هو متحذر من ذلك، لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فلم تتم الحيلة.

وفي ٩ رمضان جاء خط من الشيخ إبراهيم إلى أخيه أحمد: لا تكونوا في فلك الأمور زينة، وأما نظارة^(٢) الديرة فأهل البلد في الشمال والعسكر في الكوت والدروازو[لا] يصغوا من أتباع المشري والعصيمي يحمل سلاح.

وفي ١١ رمضان حصروا آل مشري والعصيمي وخدامهم كلهم في بيت المشري لا يخرجون منه، تحت المحافظة.

وفي ١٢ رمضان جاء عشرين خيال في السدة، وراجلين^(٣) كثير، ففزع عليهم الناس، فهج البدو وشردوا^(٤) وتركوا السلب كله مرمياً في الأرض، وقتل بدوي وآخر صوب، حلوه معهم، واسروا شيخين من مطير على ناقة عليها وسم الراشد ووسم ابن رشيد، فأكرمواهم وأخرجوهم إلى عربهم بالأمان، وأخذوا من البدو ثلاثة من الخيل، ودش الناس في فرح وهوسة

١- في الأصل تشبه الكلمة أن تكون: فرجة.

٢- النظارة: الحراسة.

٣- في الأصل: رجلين.

٤- في الأصل: وشاردني.

وعرضة والدمام يحزن، وطاح على أحمد الراشد عبد الله السديري وابن رمان
وناصر الفري فعفى عنهم، وفزعوا مع الناس ونصحوا.

وفي هذه الليلة، أي ١٢ رمضان، ظهرت من البصرة خمسة أنفار عسكر
فضربوا الشاويش بالسيف على رأسه وتركوه طريحاً، وأخذوا العسكر
وشردوا، فحسبهم الله!.

وفي ١٤ رمضان ضحوة النهار ظهر غمندار^(١) العسكرية بمائة وخمسين
نفر صناديد، معهم أرزاق العسكر وسلاح، فتعرض لهم في السدة البدو،
فحصل بينهم حرب عظيم، فصدمهم العسكر، فولوا هارين بلا طائل، وبعد
العصر مضوا إلى الشعبية ومعهم طوب، وسيرهم أهل البلد، فجاءهم من
البدو نحو مائتين، وأبلهم ترعى، فحصل بينهم كون^(٢) عظيم عند الإبل،
فحمى الوطيس (فترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله
شديد) إلى الساعة واحدة من الليل، وهجوا بالإبل نايرين، وكان بعض البدو
في قصر الباشا فخرجوا منه كرهاً وشردوا فدخله العسكر وضبطوه وركبوا فيه
المدفع، وكان قد قتل من البدو رجال من البدو ورجال فيهم مصاويب^(٣)
وجرحى، وقتل من قومنا رجل من خدام الشيوخ يسمى سالم، وحيل على
سليمان الصميط، وأخذوا بندقه^(٤) وسلم برقبته، وكذلك محمد بن عبد الله
الجريّد، وأخذ أحمد الحسين المعروف بالنشيط وصوب وأخذ حصانه وسلم

١- هنا يقلب المؤلف القاف غيناً، وأصل الكلمة (قمندار) أو (قومندار) وتعني. رئيس العسكر.

٢- الكون، بلهجة أهل العراق: الكائنة، وهي النازلة، والحرب، والمكاونة: المحاربة.

٣- عامية، يريد: مصابين.

٤- يريد: إطلاقات بندقيته، وكان يسمى بندقاً، وسميت آلة الإطلاق به.

برقبته، ووجد في القصر رطب وتمن وحمارة للحضر ووجد حصان النشيط مقتولاً، وأخذ من السدة الموسوس خالد البراهيم إلى إجوييدة^(١) ثم أطلقوه بعد أن أزعجوه في ١٥ رمضان.

ودقوا^(٢) على الجنوب مراراً، ويطردونهم بالرصاص، ومات خالد بن عبد اللطيف شماس بمرض السل.

وأخذ الحكومة أم عشر وأعطوهم أم خمس.

وفي يوم الجمعة ١٥ رمضان في صلاة الجمعة، جاء عجمي بجيوشه وقوته، فحصل بينهم حرب عظيم، المدفع يضرب، ومطرا الجوز^(٣) يرش، والتفق تحن، والدمام يرن من كل جوانب البلد، فطردوه بلا طائل، وهذا غاية قوته، وكان محمد العصيمي وقتئذ في البلد، فخرج مع طابور قاسي إلى عجمي في جُوييدة للصلح، وعاد طابور قاسي ليلاً، وبقي الناس في هدنة، وانحدر صباحاً، ثم بُبَّه الدلال أنه صلح، لا أحد يحمل السلاح، وانحدر الحمارة يوم الأحد، ودخلت قافلة المطير واكتالوا الظهر، ودش العصر أيضاً قافلة واكتالوا، وإبراهيم وأخويه أحمد ومحمد في البصرة.

وفي يوم الثلاثاء ١٩ رمضان أقبلت قافلة فردوها، وخرج جماعة من أتباع المشري إلى عجمي.

وفي يوم الأربعاء ٢٠ رمضان ظهر الشيوخ البراهيم من البصرة، وأمروا الناس بحمل السلاح لا ثم صلح، والشعبية فيها معسكر ومدفع، وجاء البدو

١- هي كوييدة، بلدة تقع في شمال غرب الزبير، وتبعد عنها بنحو خمسة كيلومترات.

٢- يريد: رموا، أطلقوا.

٣- تقدم شرح هذه اللفظة.

إلى السدة وأخذوا يوسف الجويسر وأولاد المقيطم وغيرهم، وعاد البلاء والأذى، وداس العسكر بيوتاً كثيرة من أتباع العجيمي، منهم بيت عثمان الحداد، وشرد بنفسه، وصالح المكيل وغيره، وضرب يوسف وعبد العزيز الدباغ وأهين، وكذلك إبراهيم الصالح العقيم راعي الجمعة ليكفوا ألسنتهم عن السيد طالب وعن القال والقليل.

وجاء خبر أن خزعل المرداو كسر حصاره^(١)، وانتصر عليهم غضبان البنية^(٢)، وأخيراً اصطلحوا وزانت الأمور^(٣).

وسمعنا أن ست دول بينهم حرب من أول رمضان، كل ثلاث دول تحارب ثلاث دول، وأما الدولة الإسلامية فليس لها في ذلك مدخل، والحمد لله!

[وكان] بيت اللهو والجاخور في الحزم مجمع السفهاء [ف] طردوهم وحطّوه للنواطير، وجاء أمر من الدولة يشيل بيت آل مشري جلاءً إلى بغداد، بيت محمد وعلي ومشري وأخيه وعلي العبد الرحمن ومحمد سماعيلة واسعود،

١- كان الشيخ خزعل قد فتح جميع أراضي إمارته للعمليات العسكرية البريطانية، كما فتح نهر الكارون والكرخة لهذا الغرض، فضلاً عن وضعه تحت تصرف بريطانيا قوة تتراوح بين ألف وألف وخمسمائة.

٢- هو غضبان بن نية بن مزبان اللامي، شيخ بني لام وقتئذ، ولد سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م وتوفي سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٥م.

٣- وكان قد تولى زعامة عشائر بني لام سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م وناوأ الشيخ خزعل وسيطر على عاصمته (المحمرة)، مما اضطر بالآخر إلى أن يطلب منه الصلح ففعل، ثم دبر له الشيخ خزعل مكيدة أسره فيها، وسلمه إلى البريطانيين الذين نفوه إلى هنجام، ولم يعد إلى وطنه إلا بوساطة قام بها الملك فيصل الأول. ثامر العامري، أعلام القبائل العراقية، ج ٢، بغداد ١٩٩٩، ص ٢٠٣-٢٠٤.

كلهم منفين من البلد، وطَبَّ البصرة فزع^(١) رجال معدين بالسلاح، عانية^(٢) للدولة على البدو الباغين، وشاع أن السيد طالب في البصرة والجنوب حَطَّ على التجار عانية كل إنسان على قدر حاله، واحد عليه عشر تفكان^(٣) أو قيمتها، ومنهم خمس وأربع وأقل، وظهر جميع من في البصرة من أهل الزبير للجهاد.

وفي ٢٦ رمضان جاء الشيخ إبراهيم من البصرة معه أمر يمشي على عجمي، وظهرت من البصرة أربعمئة خيال من الصقر والمنتفق ومعهم عبد الرزاق بن فالح باشا، وذهب عسكر كثير إلى الهور، وشاع الخبر أنهم يمشون على عجمي حيث ما كان، وحُشِر الناس عند ديمخزام، ونصبوا الخيام، وراحت الأخبار إلى عجمي، فوقع في يده وخاف من هذه الجنود.

وفي ٢٨ رمضان مشى عسكر على أعلوي قولوه^(٤) وأسروا نحو خمسين رجلاً من أتباع يوسف المنصور، وكان هو عند عجمي، وتأهب الناس للغزو، وعملوا خروجاً^(٥) من الخيش للزهاب^(٦) وحمل الماء، واستعدوا لكن بقوا متحيرين، حيث لم يدروا موضع عجمي، فانحل عزمهم وتفرقوا، وذهب الصقر والمنتفق إلى ديارهم، وكفى الله المؤمنين القتال، ويكفاك أن المنتفق بعثوا

١- تقدم شرح هذه اللفظة.

٢- يريد: إعانة أو معونة، وسيتكرر هذا اللفظ فيما يأتي.

٣- مع: تفكة، وهي البندقية.

٤- كذا في الأصل، ولم تفهم لها معنى.

٥- جمع: خُرُج، وهو وعاء كان ينسج من الصوف ويحتقه الراكب في سفره.

٦- الزهاب بمعنى الاستحضارات .

إلى عجمي يخفي نفسه ومكانه، وخوفوه وحرّفوه^(١) فأبعد، فتفرق الفرع وكل ذهب إلى وطنه.

وفي ٤ شوال مات عثمان بن جردان بمرض الإسهال.

وفي ٦ شوال بلغنا أن الحكومة هدّمت بنيان اعلوي.

وطبّ البصرة عسكر كثير، ونصبوا خياماً على طول النخل والسدة.

وفي ١١ شوال فرغ الناس إلى جُوَيْبِدة والْبُرْجِسية، وصوّب عبد الله الجريد بذراعه، ورجع الفرع بلا طائل وولى البدو بما أخذوا وكبير القوم علي المشري وصالح المقيّل العصيمي ويوسف المنصور، وذهبوا بحمير الجلالة، حسيبهم الله.

وفي شوال سطا جماعة على بيت موسى العطية في العشّار، وأخذوا صوغ وحلى، وانهم جماعة، منهم محمد علي رجّال أحمد الصانع وعبد الله بن الصانع^(٢) وعبد الكريم بسبب أوادمه، فبَسَطُوهم^(٣) بالأسواط وهم يصيحون من وجع الضرب، والسيد طالب وأحمد الصانع حضور ينظرون، فلم يُقرّوا بشيء، فتركوا وأطلقوا.

وفيهما يوم الإثنين ٣٠ شوال مات يوسف الشاب بن عبد العزيز الخشّيرم، ومات عمه خشرم [في] جماد آخر ١٣٣٣.

١- كذا في الأصل.

٢- هو ابن أحمد الصانع. ولد في البصرة سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م. ودرس في المدرسة السلطانية، ثم تقلب في المناصب الإدارية، قائم مقاماً لبعض الأقضية، ثم متصرفاً للديوانية فالكوت ثم العمارة فيبغداد، والموصل، ثم مفتشاً إدارياً، حتى وفاته سنة ١٩٣١م. مير بصري، أعلام السياسة ح ٢ ص ٥١٥.

٣- بسطوهم في لهجة أهل العراق: ضربوهم.

وفي ٢٥ شوال حط الشيوخ في الديرة ثلاثين ناطور، كل واحد ١٥ ربية شهرية.

وفي أول ذي القعدة طاحت^(١) سكة الخردة، جعلوا كل أربع بيزات^(٢) مثليك، وكان أولاً كل بيزتين مثليك.

وفيها عقد أول ذي القعدة ماتت زوجة عبد الرحمن البشر بن ناصر حصة بنت عبد اللطيف البشري، وأمها شاهة بنت أختي لؤلؤة بنت اسعود تويجري.

وفي ٢٨ ذي القعدة جعلوا كل بيزات^(٣) مثليك.

وفي يوم الجمعة ٤ ذي الحجة مات المجنون عبد الوهاب القضيب. بيوتات.

ومات أبوه إبراهيم ١٣٣٦.

وفي ١٨ ذي الحجة توجه السيد طالب إلى ابن سعود، ومعه أحمد الصانع وجماعة.

ووصل التيل^(٤) من البصرة إلى الزبير مركزه بيت محمد العصيمي يوم السبت ١٧ ذي الحجة.

وطب^(٥) الوالي البصرة.

١- طاحت هنا: سقطت، هبطت

٢- البيزة: نقد نحاسي، يعد واحداً من ٦٤ جزء من الآنة الهندية، كانت متداولة في العراق في أواخر عهد الدولة العثمانية.

٣- لعل رقماً قد سقط قبل كلمة بيزات.

٤- التيل هنا: أسلاك البرق.

٥- طب، في عامية أهل العراق: دخل.

وفي ٢٠ ذي الحجة شاع وذاع أن خزعل المرداو جلب الإنكليز إلى العراق، فتشوش الناس وعزل السوق، وهوسوا: جهاد على الكفرة والرافضة.

وفي عقد ثالث ذي الحجة حصل وقعة بين أهل الإسلام والكفرة، فانتصر الإسلام وغنموا غنائم كثيرة، وأظهروا إلى الزبير سلاحاً كثيراً، فانحدر أعيال البراهيم وأعيال الزهير أحمد و خليل ومجيد ومحمود وخلق كثير للجهاد في سيحان.

وسرق [من] ديوان موسى الفارس معاين^(١) وفرش وسلاحاً، واشتكى في البصرة على جماعة من أتباع عجمي، فظهر احضاريات^(٢)، فشردوا إلى البر، وضاع المال وبقي موسى في ولوال ميؤوساً، ولم يحصل له في حركاته وفزعته للسيد مأنوساً، بل ضرب في الحزم، وجُنَّ ولده بسبب الضرب، ولم يعاقب ضاربه بل راحت سدى، ثم سُرِق ماله وراح ولم يتعوض عنه بشيء، وصل به الندم والغم والهَم، ولم ينفعه السيد بشيء، وهذا عاقبة الحركات والفتنة، فلو كف ولزم الصمت لسلم من هذه البليات والذل بين البريات.

وفي هذا الشهر سُرِق بيت سليمان الفكا ليلاً، سَرَقَهُ خُدام عبد الكريم المشري، فاشتكى، فظهر طابور قاسي، فحضر الشهود الذين رأوا خدام المشري شاهن طاهر، وحضر كريم [ف]هاب الشهود منه، فقالوا سمعنا الصياح ليلاً فخرجنا وقد شرد اللصوص، ولم نعرفهم، فضاع مال سليمان،

١- كذا في الأصل.

٢- يريد: تبليغات بالحضور.

والشهود: عبد اللطيف البقمي وعبد الله أبا الجريد، وباقي تنبيه: ينبغي إذا حصل شكاية على شخص ذي سطوة مثل آل مشري والعصيمي والسيد طالب ونحوهم أن لا يحضر صاحب السطوة لئلا يهابه الشهود فلا يشهدون لكن يأخذون شهادتهم وهم لا ينظرون المشهود عليه. احتير^١ في مادة مقتل فراي الزيد نهاراً في الحزم أوادم الباشا، قتلوه شاهراً ظاهراً ولم يشهد بذلك أحد، بل لا ندري، وكذلك لما ضرب المشري موسى الفارس لم يشهد له أحد وغيرهم كثير، فتضيع الحقوق، فينبغي للحكومة أن تتبه لذلك والله الموفق.

وفي ١١ جماد أول جاء من ابن رشيد بشير أنه أخذ باقي الظفير بعد الأخذة الأولى، وأخذ الزيادة، والبدو أخذاً وبيلاً، وقتل فيهم تفتيلاً [في] جمادى أول.

وفيهما في محرم، مادة حمد العسّافي، والدويش شيخ مطير اشترى فرساً من حمد العسّافي بثلاثمائة ريال نقداً، فاحتير الشيخ إبراهيم الراشد فأخذ الفرس من طارش^(٢) الدويش أوراقه^(٣) بما أخذه مطير من أهل الزبير، والحكي كثير، وهذه زبدته.

١- كذا في الأصل.

٢- الطارش: الرسول.

٣- جمع ورقة، وتلفظ ورقة، بكاف فارسية، وهو اسم للفرش الرائح، المسمى أيضاً متليك، شاع في بلاد المنتفق خاصة. سر كيس، مباحث عراقية ج ٢ ص ١٧٦.

وفي عقد ثالث شعبان أخذ البدو جماعةً من السدة: خليل الجديمي غير الأولى، وعثمان موسى البجرة^(١) أبو موسى الحمار وغيرهم، وشرّد عثمان وبقي ربّعه^(٢) مربوطين، وأطلقوا بعد أيام.

أول جهاد أهل الزبير

في ٢٥ ذي الحجة، يوم الأحد، انحدر عبد المجيد الزهير وناصر الأحمد وعبد العزيز ابن الأخ عبد الغني وإبراهيم الوهيب وغنيم الغنيم وعبد الله بن عمر البغادة ومحسن الجنيدل وعبد العالي بن عبد الله الحميدان وخلق كثير للجهاد وحرب الإنكليز في سيحان، وكذلك فهد البراهيم ومحمد، وأما السيد طالب وأحمد البراهيم وعبد الوهاب المنديل وجماعة فقد سافروا إلى ابن اسعود كما قدمنا بيانه ١٨ ذي الحجة.

ولما رأت الحكومة ما رأت من الإنكليز والرفضة، احتاجت إلى الصلح مع عجمي، لا سيما وقد غاب السيد طالب، فكتبت له أن ينزل عند الخويز ونواحي البصرة من جنوب، ويَدش على المشري، [ف]أخذ معه جماعة للجهاد، ويبقى محمد بيك يجهز الناس للجهاد، وقد شوا^(٣) صالح المقيّل وكنس ونظف بيت محمد العصيمي، وجاء محمد العصيمي، وجاء محمود الزهير من المجاهدين، ينحر عن الوقعة في القطعة^(٤) دون الفاو، إن المجاهدين

١ - كتبها بجيم مثلثة.

٢ - الربع: الأتباع.

٣ - كذا في الأصل.

٤ - قرية تابعة لمركز ناحية السبية.

هجموا على الكفرة ليلاً فقتلوهم ونهبوهم وغنموا سلاحهم وغرق منهم خلق كثير، ورئيس المجاهدين سامي بيك أركان حرب^(١) وأحمد بن الحاج إبراهيم الزهير البطل الضرغام، وهو شاب أكرم به من غلام.

وفي يوم الإثنين ٢٦ [ذي الـحجة، دخل الزبير عجمي بنفسه ويوسف المنصور بن حمد ومحمد بيك وعلي وسمير وتصالخوا مع عيال عبد الله وعشاهم^(٢) عند المشري، وظهر من البصرة مرسال وأحمد دهيش وصاروا يداً واحدة، واجتمعوا وهوسوا وشجعوا.

وفي صبح ٢٧ انحدر عجمي ومحمد بيك لمواجهة أجاويد باشا^(٣)، ثم ظهر عجمي وعشاه عند الشيوخ البراهيم.

وفي عصر يوم الأربعاء ٢٨ [ذي الـحجة، وصل المجاهدون مكسورين، منهم عبد العزيز ابن الأخ عبد الغني، وأخبر أنه قتل محسن بن جنيدل وعبد العالي الحميدان وعبد الله البغادة.

١ - كان النقيب (اليوزباشي) سامي بك قد تسلم قيادة المتطوعين، وقد استشهد في سيحان، ينظر عن دوره:

محمد رؤوف الشخيلي، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها، البصرة ١٩٧٢، ج ٢ ص ٣٣١-٣٣٣.

٢ - عامية، يريد: وعشاهم.

٣ - مقره في بلدة العزيز قرب العمارة، وكان قائداً عاماً للجبهة العثمانية في البصرة.

فهارس الكتاب

١- فهرس الأعلام والأسر والقبائل

إبراهيم اشبلي ٣٩، ٤٤، ٧٥، ٧٧

إبراهيم البكور ١٤٠

إبراهيم الحمودي ١٦٥

إبراهيم الدامغ ٥٦، ١١١

إبراهيم الدايل ١٣٨

إبراهيم الذيب ٦٥

إبراهيم الراشد ٣٧، ٨١، ٩٣، ١١٩، ١٢٢، ١٣٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١

إبراهيم الرماح ٩٥

إبراهيم السياف ٧٩

إبراهيم الغملاس ٦، ٣٣، ٦٨، ٧٧، ٩٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤

إبراهيم الضداغ ١٠٦

إبراهيم المبيض ٦٤، ٤٠

إبراهيم المنديل ٧٧، ٨٧، ١١٨

إبراهيم المهدي ١٣٨، ٥٣، ١٤٥

إبراهيم الوهيب ١٨١

إبراهيم بن ثور ٦٥، ٨٠

إبراهيم بن اسعود الجهيران ٧٣

إبراهيم بن جاسر ٤٥

إبراهيم بن حسين بن مدلج ٧٧

إبراهيم بن خزعل ٣٧

إبراهيم بن صالح بن عيسى ١٠٠

إبراهيم بن عبد اللطيف الزهير ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٩،

٨٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١١١، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٥،

١٧٦١٧١١٦٩

إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز ٤٧

إبراهيم بن عثمان البشر ١٢٧، ١٥٩

إبراهيم بن عثمان الفريح ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦

إبراهيم بن عثمان النصر ١٤٨، ١٥٠

إبراهيم بن علي الحسن ٧٣، ١١٤

إبراهيم بن محمد بن خلف الديكل ١٣٠، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١

إبراهيم بن محمد بن عثمان البغادة ٣٨

إبراهيم بن مزعل ٣٠، ١٢٨

إبراهيم صريع ١٤٥

إبراهيم فصيح الحيدري ٤٠

إبراهيم ملا حمد ٧٠

أبو موسى الحمار ١٨١

أبو هوا حمد ٤٣

أحمد إزريقي الأعور ٧١

أحمد أفندي المدير ٦٦

أحمد البراهيم ١١٧

أحمد البطاح ٧٨، ٧٩

أحمد التركي الدلال ٤٨

أحمد التويجري ٦٣

أحمد الجابر الصباح ٧٢، ٩٨

أحمد الحسين النشيط ١٧٣

أحمد الحميدان ٧٦، ٨٠

أحمد الدهيش ٧٩، ١١١، ١٣١، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٠، ١٦٥

أحمد الذيب ٣٦، ٥٦، ٥٩، ١٢٠

أحمد الراشد ١٧٣

أحمد الزيد ١٣٩

أحمد العبيد ٩٢

أحمد العثمان النصار ٤٠

أحمد العصيمي ٩٧، ١٠٢

أحمد العودة ٦٧، ١٢١

أحمد الغريلي ١٠٨

أحمد الفرحان ٧٨

أحمد الفريح ١٤٧، ١٦١، ١٦٥

أحمد المهدي ٤٧

أحمد النصار ٥٢، ٦٧، ٨٧، ٦٨، ٩٨، ١٤٨، ١٥٠

أحمد بن إبراهيم الجلعود ١٥١

أحمد بن إبراهيم الزهير ١٤٦، ١٦٠، ١٨٢

أحمد بن إبراهيم العجيل ١٤٦

أحمد بن أمين الشنقيطي ١٠٨، ١٥٤، ١٥٧

أحمد بن راشد الشايجي النجار ٦٣، ٨٨، ٩١

أحمد بن رزق ١٣٤

أحمد بن رويشد الخراز ١٦٢

أحمد بن زامل الماضي ١٣٠

أحمد بن سعود تويجري ١٦٠

أحمد بن سعيد النقيب ١١١

أحمد بن سليمان الرشيدان ١٠٤

- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنيف ١١٣
- أحمد بن عبد العزيز الدايل ١٣٦
- أحمد بن عبد العزيز الصانع ٩٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٧٧، ١٥٩، ١٧٨،
- أحمد بن عبد العزيز العجيل ٨٩
- أحمد بن عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣
- أحمد بن عبد الله البطاح ٧٦
- أحمد بن عبد الله الغملاس ٦، ٣٣، ٥١
- أحمد بن عبد الله المشري ٤٦، ١٢٥
- أحمد بن عثمان ارشود ١٣٧، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧
- أحمد بن عيسى الغملاس ١٢٩
- أحمد بن قاسم الزهير ١٣١، ١٣٢
- أحمد بن محمد الدايل ١٠٥
- أحمد بن محمد سعيد النقيب ٤٦، ٥٠، ٦٠، ٧٥، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ١١٢
- أحمد بن محمد عثمان البغادة ٣٨
- أحمد بن مطلق ١٧١
- أحمد بن موسى ١٦٤
- أحمد بن يوسف القصير ١١٢، ١١٥
- أحمد جلبي بن عبد الواحد ١١٨
- أحمد دهيش ١٣٣، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٨٢
- أحمد رويشد ١٦٠
- أحمد نور الأنصاري ٣٠، ٧٤
- أحمود بن داود الشايحي ١٢٢
- أحمود بن صويط ١٤٢
- أحمود بن محيسن الحمود الفكا ١٤٩
- إرشود ٣٤، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ١٣٧

إسماعيل أفندي المدير ٤٩

إسماعيل الشرهان ١٦٤

إسنيد بن عبد الرحمن السند ١٤٦

آل إشبلي (الشبلي) ٧٩، ٢٠

آل البراهيم ٧٩، ٩١، ٩١، ١٠٢، ١٧٩

آل الخشيرم ١٩

آل الراشد ١٩، ٢٤، ٤٥، ٧٧، ٧٨، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ١٢٠، ١٦٥

آل الرشيد ٢٤

آل الزهير ١٩، ٢٤، ٤٥، ٥٣، ٩٠، ٩٤، ١٧٩

آل السعدون ٤٥، ١٠٠، ١٠٢

آل الشماس ٣٦

آل الصائغ ٢٠

آل الصباح ٢٤، ٧٢، ١٢٧

آل الصبيح ٢٠

آل العسائي ٢٠

آل الغنام ٢٠، ٧٩

آل القرطاس ١٩

آل اللعبون ٦٢

آل المنديل ٢٠، ١١٠

آل باش أعيان ٢٠

آل بسام ٢٠، ١١٢،

آل جامع ٣٤

آل راشد ٣٥، ٦١، ٨٦، ١٧٢

آل سعود ٢٤

آل سويد ٣٥
 آل صفران ١٣٦
 آل مشري ١٧٢، ١٧٥
 آل مصيقر ١٩
 آل هلال ٢٠، ٦٠، ٩٠
 أم يعقوب الخليوي ٨٩
 أنبرة بنت عبد الرزاق الغملاس ٦٥
 أنس بن مالك (الصحابي) ١٠٢
 أنستاس ماري الكرمللي ٤١
 أنيس باش، والي البصرة ٢٤، ١٠٦
 ابن دعيج الأبرص ٦٣
 ابن رمان ١٧٣
 ابن ماضي ١٣٥
 ابن هذلول ١١٥
 ابن ياسين ٥٠
 ارشود بن ارشود ١٣٣
 اسعود آل الصباح ٧٢
 اسعود الجويسر ٩٨
 اسعود الجيعان ٩١
 اسعود السردلي ١٦٦
 اسعود بن إبراهيم الجهيران ٧٣
 بديع بك الحصري ١٥٤
 براك المنديل ١٣٥
 براك بن عبد المحسن بن إبراهيم ٨٨
 بستة الفريح ١٤٨

بنو هاجر ٩٩

بو مالك (مالج) ١٤٢، ١٤٧

توفيق السويدي ١٥٤

تويس القانوص ١٥٨

ثامر العامري ١٧٥

ثرثا الصمخا بنت عبد الله الضداغ ١٠٦، ١١٢، ١١٥، ١٣٢

ثرثا زوجة قاسم الزهير ٣٣

جابر الصباح ٢٢، ٥٨، ٩٨

جاسم الشبيب ٢٩، ١٠٩، ١١٧

جاسم العماني ١٢١

جاسم الغملاس ٩٨

جاسم بن إبراهيم الجهيران ٧٣

جاسم بن سكران ٩٢

جاسم بن محمد الخليوي ١٣٨

جاسم بن محمد النصر الله ٧٤، ١٠٧

جاسم بن محمد بن يوسف الفريح ١٣٨

جاسم بن محمد علي المزين ١١٩

جاسم صمييط ١٥٣

جراح آل الصباح ٧٢، ٩٢، ١١٤، ١١٥

جزاع الشبلي ٨١

جواهر العلي ٧٥

حامد البازي ١٤٩

الحجاج بن يوسف الثقفي ٨٠

الحسن البصري ٣١

حسن البطران ١٢٥، ١٤٩

- حسن المغربي ٨١
- حسن بن مرسل ١٤٠
- حسن بن مسلم ٩٢
- حسيان الحسيان ١١١
- حسين المشري ٤٣، ٦٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٧
- حسين الموسوس بن عيسى البغادة ٧٢
- حسين بن دبيكل ١٦٤
- حسين بن عبيد طالب ١٦٥
- حسين بن محمد البغادة ٧٩
- حسين جلال بك، والي البصرة ١٤٧
- حسين خلف الشيخ خزعل ١١٩، ١٣٢
- حسين عادي الشلاه ١٠٣
- حسين علي عبيد القطراني ٢٠، ٤٣، ٤٩، ٦٤
- حصه بنت الربيعه ٥٠، ١٢٩
- حصه بنت سعود تويجري ٥٤
- حصه بنت عبد اللطيف البشري ١٦١، ١٧٨
- حصه بنت عبد الله الغملاس ٦، ٣٣، ٥١
- حماد المشاري ١٣٨
- حماد بن مرشد ٨١
- حمد إذكير ١٢٧
- حمد الجاسر ٧٧
- حمد الراجح ٤٢
- حمد السعدون ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧١
- حمد الشبل ١٠٩
- حمد العسايه ١٢٨، ١٦٠، ١٨٠

حمد العسعوس ١٤١

حمد العصيمي ١٦٣

حمد الفيز ٨٦، ١٣٠

حمد بن عبد الله الغملاس ٥٢

حمدي باشا ٢٤، ٩١، ٩٢

حمود الحضري ١٠٨، ١٠٨

حمود الساعدي ١٥١

حمود بن جراح آل الصباح ٧٢

حميد أحمد حميدان ١٥٩

حميد السلام ١٣٦

حميد حمد السعدون ٤٥، ١٠٦

الحميدي السقا ٧٨

حمين بن خليل بن إبراهيم العياف ١٤٠

خالد آل الصباح ٧٢

خالد البراهيم ١٧٤

خالد البرية ٦٢

خالد الصالح ١١٥

خالد المنديل ٨٨

خالد بن سليمان ٣٦

خالد بن عبد اللطيف العون ٣٩، ٥٢، ٦٧، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٨، ٩٩، ١١٠،

١١١، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٢

خالد بن عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣

خالد بن عبد اللطيف شماس ١٧٤

خالد بن عبد الله النصار ١١٤

خالد بن عيسى الغملاس ١٢٩

خالد بن قاسم باشا الزهير ٥٥

خالد سعيد ١٢١

خديجة خاتون آل شريف ٣٧

خزعل المرداو الكعبي، أمير الحمرة ١٣٢، ١٧٥، ١٧٩

خشرم المصيقر ٥٠، ١٧٧

خشيرم بن يوسف الخشيرم ٣٧

خضار بن هذلول ١١٥

خلف الملا محمد ٣٨

خلف النقيب ٥٦

خليفة بن مثال الشاوي ١١٧

خليل الجديمي ١٦٦، ١٨١

خليل بن إبراهيم الزهير ١٦٠

خليل بن إبراهيم العياف ١٤٠

داود العبدان (العبيدان) ٧٩، ١٢٥

داود الفداغ ٩٦، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٢

داود بن سليمان الغملاس ١٣٣، ١٣٧

دخيل الدهيش ١٣٠، ١٣١، ١٣٣

دخيل بن عبد العزيز الدلقان ٩٢

دريس عبد الفداغ ٩١

دعيج الأبرص ٦٥

دلال بنت بو حيمد ١٦٢

دلال بنت سلطان الشريفي

الدواسر ٢٠، ٤٠

دويحس عبد الله الشماس ٧٧

ديلامين، القائد البريطاني ١٥٩

- ذيب بن عمير ٦٦
 راشد الأصب ٦٦، ٦٧
 راشد الشايجي النجار ٩٤
 راشد العازمي ٣٩
 راشد الملحم ١٠٤
 راشد الميضان ٧٨
 راشد بن محمد البلائي ١١٣
 راضي بن فري ١٣٣
 رجب باشا ٩٢
 رضا خان، شاه إيران ١٣٢
 رقية الضريرة المحاربية ٧٣، ٨٠، ١٤٥
 زامل الماضي ١٣٠
 زامل بن عبد الوهاب الجويسر ٥٥
 زكية العلي ١٠٤
 زيادة الضداغ ١٦١
 زيد الحميان ٣٥، ٨٩
 زيد الغولان ٣٩
 زيد الفوزان ٥٢، ١٦٢
 زيد بن أحمد الغريلي ١٠٨
 سابق الشماس ٩٦
 سارة الحميد الحايك ٧٦
 ساطع الحصري ١٥٤
 سالم الحميد ٧٦، ٦٢، ٧٨، ١١١، ١١٦
 سالم الخيون ١٥١، ١٥٦
 سالم الفضل ٧٦

سالم المهدي ٤٠، ٤٥،

سالم بن مبارك الصباح ٧٢، ٩٨

سامي بيك قائد وقعة سيحان ١٥٩، ١٨٢

سبيكة بنت إبراهيم الجهيران ٧٣

سبيكة بنت سلطان الملا ٦٥

سبيكة بنت عبد الرحمن آل با حسين ٧، ٥٤، ١١١، ١١٢

سبيكة بنت عبد الرزاق الغملاس ١٢٩

سعد اشبلي ٧٥

سعد الخرجي ٦٥

سعد الخليوي ٦٤، ١٤٨

سعد التخيلا ٧٩، ١١١، ١١٩

سعدون آل سعدون ٦٦

سعدون بن منصور آل السعدون ٩٩، ١٠٦، ١٤١، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٦

سعود بن عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣

سعود تويجري ٥٤

سعيد أشويشي ٧٠

سعيد البدوي ٥٦، ٥٩، ٦٥

سعيد العنبر ٤٤

سعيد النب ٤٥

سعيد بن جبير ٨٠

سليم عبد الراشد ٣٩، ٥٧

سليم نائب شيخ البلد ٣٥

سليمان الجاسم ٨٩

سليمان الصميض ١٧٣

سليمان العتبة الحسين ٥٠

سليمان الغملاس ٧، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٧، ٧٩، ٨١، ٩٧، ١٠٢، ١٢٠، ١٠٨، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،

١٥٣، ١٥٧، ١٦٥

سليمان الفكا ١٧٩

سليمان المطلق ٣٩، ٤٠، ٥٣، ٦٢، ٦٧، ٧٩، ٩٩

سليمان بن عبد الرزاق الغملاس ٦٥

سليمان بن عثمان البغادة ٣٨

سليمان شفيق، والي البصرة ١٦٣

سليمان فيضي ١٣٢، ١٥٤

سليمان نظيف، والي البصرة ٢٤، ١٣٢، ١٤٣

سنيد السند ١٤٨

سويد ٣٥

سويلم الحميد ١١٥

سيحان ٥٢

شاكر الغرياوي ٤٢

شاهة المحاربة ١٣٩، ١٤٥

شاهة بنت سعود تويجري ٥٤، ١١٩، ١٦١، ١٧٨

شاهة بنت عبد العزيز العبيد الله ٥٥

شاهة بنت عبد الغني الغملاس ٥٠، ١٥٢

شاهة بنت فراي الشماس ٣٦، ١٣٧

شاهن طاره ١٧٩

شريعة النصر الله ١٥٤

شطيب المختار ١٢٥

شطيب المنصور ١٣٠

شعبان بن ناصر المنصور ١٠٥

شكري محمود نديم ١٠٠

- شكيب أرسلان ٨٤
- الشماخ بن ضرار الشاعر ١٥٧
- شمراخ السدرة ١١١، ١٦٠، ١٦٤
- شمس أم وكدة ٧٦
- شيخة بنت سلطان الملا ٦٦
- شيخة بنت عبد النبي الغملاس ١٢٩
- صالح آغا طابورقاسي (آغا سي) ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٩
- صالح التتنجي ٨٨
- صالح الدابل ٧٣، ٨٠
- صالح الدوسري ٨٣، ٨٦، ٩٦، ١٢١
- صالح الزهير ٥٣
- صالح القصيمي ١٥١
- صالح المبيض ٢٩، ٨٧
- صالح المغربي ٤٢، ٦٤، ٨٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٥١، ١٥٤
- صالح المقبل العصيمي ١٧٥، ١٧٧
- صالح بن حسن البطران ١٢٥، ١٤٩
- صالح عبد المسعود ٩٦
- صالحة بنت جوهر ٧٥
- صباح محمد الصباح ١٢٦
- صحن الصحن المقيطب ١٥٨
- الصقر ١٠٨
- سلطان الرشيد ١٠٠
- سلطان الطويل ١٢٧، ١٢٨
- سلطان الملا ٦٥
- سلطان (سلطان) الشريف ٧٠، ١٢٢

ضامن السمدان ٥٣

ضحا العياف ١٤٠

طالب باشا النقيب ٢٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٢، ١٢٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٨

طلال العدوان ٥٦

طه (طاها) البغدادي ٥٣

طه الزبيري ١٠

طه بن مزعل الشريفي ١٣٩، ١٤٥

طيبة بنت عبد الغفار الملا الأعمى ١٢٨

طيبة بنت عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣

الظفير ٢٠، ٩٩، ١٠٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩

عادي عبد الله البراهيم ٦٧

عباس العزاوي ٨٤، ٤١، ١٠٦، ١١٦، ١٤٩، ١٦٠

عبد الجبار النقشبندي ٣٠

عبد الحميد العلوجي ١٥

عبد الحميد بن داود الضداغ ١٥٢

عبد الحميد، السلطان العثماني ١٢٨

عبد الرحمن أبا حسين ١٥٤، ١٥٧

عبد الرحمن أبو سائم ٧٦

عبد الرحمن إدليم ٩٦

عبد الرحمن البشر بن ناصر ١٧٨

عبد الرحمن الدخيل ٧٠

عبد الرحمن السعدون ١٦٥

عبد الرحمن السند ٣٩، ٣٥، ٤٤، ٦٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢

عبد الرحمن الضبيب ٧٩

عبد الرحمن العوهلي ١١٤

عبد الرحمن موسى ٦٢

عبد الرحمن النقيب ١٥١

عبد الرحمن بن إبراهيم البشر ١٦١

عبد الرحمن بن أحمد الحنيف ١١٣

عبد الرحمن بن سويلم الخضير ٧٠

عبد الرحمن بن عبد الرزاق الغملاس ٦٥، ٥٥

عبد الرحمن بن عبد الله المشري ٤٨، ٤٦

عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ٩٩، ١٠٠،

عبد الرحمن بن محمد النصر الله ٧٤، ٩٣، ١١٨، ١٥٢

عبد الرزاق بن عبد الله النصار ١١٥، ١٤٩

عبد الرزاق الإعرج ٦٥٦١

عبد الرزاق الثيبان ٧٨

عبد الرزاق السلوم ٩٦

عبد الرزاق الصانع ٨، ١٢، ٣٧

عبد الرزاق الصبيح ٨٨

عبد الرزاق العجيمان ٦٩، ٩١

عبد الرزاق القرطاس ١٢٢

عبد الرزاق المنديل ٨٦، ٨٨، ٩١، ١١٩

عبد الرزاق بن أحمد المهدي ٤٧، ٥٣

عبد الرزاق بن سعود الحبشي ٩١

عبد الرزاق بن سليمان الغملاس ١٦٢

عبد الرزاق بن عبد الرحمن الغملاس ٥٥

عبد الرزاق بن عبد الله البطاح ٧٦

عبد الرزاق بن عيسى الغملاس ١٢٩

- عبد الرزاق بن محمد الدايل ١٥١، ١٠٥
- عبد الرزاق بن محمد بن علي المزين ١٥٠، ١١٩
- عبد الرزاق، الملا ١٣٦
- عبد الصمد بن حمد العساي ١٦٠
- عبد العالي بن عبد الله الحميدان ١٨١٢
- عبد العزيز آل سعود ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١١٦، ١١٧، ١٤١، ١٥٩، ١٦٣
- عبد العزيز الجنيدي ٥٧
- عبد العزيز الدباغ ١٧٥
- عبد العزيز الرشيد ٩٢، ٩٩
- عبد العزيز الرشيد خضير ٤٧
- عبد العزيز الزهير ١١٨
- عبد العزيز الصانع ٩٤
- عبد العزيز العجيل ٨٩
- عبد العزيز العرج ٥٥
- عبد العزيز العلي ٨، ١٢، ٣٧
- عبد العزيز العودة ٦٧، ٧٩
- عبد العزيز الغملاس ٦، ٣٣، ١٥٣، ١٨١
- عبد العزيز الفريح ١٤٧
- عبد العزيز القضيبي ٥١
- عبد العزيز المقطيب ١٥٨
- عبد العزيز بن إبراهيم العقيل (العجيل) ١٣٩، ١٤٦
- عبد العزيز بن أحمد ٥٤
- عبد العزيز بن أحمد التويجري ٦٣
- عبد العزيز بن سليمان الفداغ ١٠٥
- عبد العزيز بن عبد الرزاق المزين ٥٢

- عبد العزيز بن عبد الغني الغملاس ١٥٢، ١٥٧
- عبد العزيز بن عبد الغني الغملاس ٧، ٣٤، ١٨٢
- عبد العزيز بن عبد الله البطاح ٧٦
- عبد العزيز بن عبد الله الرابع الحرماوي ٨٠
- عبد العزيز بن عثمان البغادة ٣٨، ٣٩
- عبد العزيز بن متعب الرشيد ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٤٩، ١٦٣
- عبد العزيز بن متعب، أمير إمارة آل رشيد ٨٤
- عبد العزيز بن محمد بن فيز ٤١، ١٣٠
- عبد العزيز بن منيف ١٥٠
- عبد العزيز بن يوسف الخشيرم ٣٧
- عبد الغني الفرقي ٥٣
- عبد الغني الغملاس ٦، ٣٣، ١١٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
- عبد القادر السوري ١٥٩
- عبد القادر باش أعيان العباسي ٣١، ٤٨، ٨٦، ١٠٩، ١١٨
- عبد القادر بن عبد الرزاق بن علي المزين ١٥٠
- عبد القادر بن محمد الدايل ١٠٥
- عبد الكريم الرماح ١٦٤
- عبد الكريم الغريلي ٤٠، ٤٤
- عبد الكريم المشري ١١٩، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥
- عبد الكريم النجران ٤٢
- عبد الكريم بن إبراهيم الزهير ١٦٠
- عبد الكريم بن عبد الله ١١٥
- عبد الكريم بن فهد باشا السعدون ١٥٧
- عبد الكريم بن محمد البلائي ١١٣
- عبد الكريم عبود السمدان ٥٤

- عبد اللطيف البشر ١١٩
- عبد اللطيف البقمي ١٨٠
- عبد اللطيف الحمد ١٦٢
- عبد اللطيف الدليشي ١٢٧
- عبد اللطيف الغملاس ٥٥، ٦
- عبد اللطيف المنديل ١٣٧، ١٣١
- عبد اللطيف بن إبراهيم المنديل ١١٨
- عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣
- عبد اللطيف بن حمد العسافي ١٦٠
- عبد اللطيف بن عبد العزيز الدلقان ٩٢، ١٦٤
- عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد العزيز ٤٧
- عبد اللطيف بن عثمان البغادة ، ٤٠٣٨
- عبد اللطيف بن عثمان الفريح ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦
- عبد الله أبا الجريد ١٨٠
- عبد الله إبراهيم الفريح ١٣١
- عبد الله أرشيد ٩٦
- عبد الله أوقاتي ١٠٣
- عبد الله الأصبح ٩٨
- عبد الله البراهيم الراشد ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٥٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٣، ٩٨، ٩٩،
١٣١، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٩
- عبد الله البطاح ٦٧، ٧٦، ٨٢
- عبد الله الجبوري ١٠٦، ١١٠
- عبد الله الحمود ٧٨
- عبد الله الحمود الأعمش ٣٥، ٨٥
- عبد الله الخال ٦٢، ٧٥

عبد الله الرشيد القصيمي ١٤٣

عبد الله الزهير ٤٠، ٦٦

عبد الله الزوري الشايجي الجندعاني ٨٥

عبد الله السديري ١٧٣

عبد الله الشدي ٨٧

عبد الله الصقر ٢٩

عبد الله الضرير بن علوش ١١٠، ١٢٣، ١٢٤

عبد الله العبد الرحمن المشري ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦١، ٦٧، ٧٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦

عبد الله العبيدي ٧٦

عبد الله العرج ٥٥

عبد الله العويد ١٠٩

عبد الله الغنام ٧٧

عبد الله الفارس ٨٧

عبد الله الفداغ ٤٣

عبد الله اللوني ١٤٠

عبد الله المسفر ٣٥، ٣٧، ٤٤

عبد الله المعيصب ١٤٠

عبد الله المكينزي ٧٨

عبد الله الملغي ٤٠، ٥٢

عبد الله المنصور ٩٩

عبد الله المنصور الصمخا ١٦٤

عبد الله المهيدي ١٤٠

عبد الله النصار ١١٤

عبد الله النفيسة ٢٩

عبد الله الهلال ٧٩، ٩٠

- عبد الله الوهيب ١٠٥
- عبد الله اليوسف المجنون ١٠٤
- عبد الله بن إبراهيم الديكل ١٤٣، ١٥١
- عبد الله بن أرشود ٤٩
- عبد الله بن حمد العسائي ٦٦، ١٦٠
- عبد الله بن حمد العسوس ١٤١
- عبد الله بن داود ١٣٧
- عبد الله بن داين بن أحمد بن ذيب ٤٣
- عبد الله بن سكران ٩٢
- عبد الله بن عبد الرحمن السند ١٤٦، ١٤٨
- عبد الله بن عبد الرحمن بن حمود ٤٦
- عبد الله بن عبد الرحمن بن حمود ٩٢
- عبد الله بن عبد العزيز الرشيد ٤٧
- عبد الله بن عبد الواحد باشا ١٤٤
- عبد الله بن عبد الوهاب المزين ١٠٤
- عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق المزين ١٥٠
- عبد الله بن علوش ١٢٢
- عبد الله بن علي أرشيد ١١٥، ١٤٤
- عبد الله بن عمر ٣٨
- عبد الله بن عمر البغادة ١٦٢، ١٨١
- عبد الله بن عيسى الزهير ١٦٥، ١٦٧
- عبد الله بن محمد الفارس ١٣١
- عبد الله بن مضيان ١١١
- عبد الله بن ناصر ٦٦
- عبد الله بو مناظر آل بسام ١١٢

عبد الله ضياء الدين العباسي ٤٨.٣١

عبد الله محمد الزيد ١٢

عبد المجيد بن إبراهيم الزهير ١٦٠

عبد المجيد الزهير ١٨١

عبد المحسن الدهيش ٨٥

عبد المحسن الزهير ١٣٣

عبد المحسن الفداغ ٩٦

عبد المحسن المحسن الغولة ٥٧، ١٣٠

عبد المحسن بابطين ٥٢، ٧٢

عبد المحسن بن إبراهيم ٨٨

عبد المحسن بن إبراهيم الجلعود ١٥١

عبد المحسن بن سلطان الملا ٦٥

عبد المحسن بن محمد البلالي ١١٣

عبد المحمد الفريح ١٢٠

عبد النبي الغملاس ١٢٩

عبد الوهاب الجويسر ٧٣

عبد الوهاب الخليوي ٨٨

عبد الوهاب القرطاس ١١٦، ١٣٢، ١٤٦

عبد الوهاب القضيبي ١٦٢، ١٧٨

عبد الوهاب المنديل ٨٨، ١١٠، ١١٨، ١٦٣

عبد الوهاب الهملان ٧٣

عبد الوهاب بن عبد الرزاق المزين ١٠٤، ١٥٠

عبد الوهاب بن عبد الله الخليوي ١٤٩

عبد الوهاب بن محمد بن يوسف الفريح ١٣٨

عبد الوهاب عبود السمدان ٥٤، ١١٢

عبد مدلي ٧٥

عبود السمدان ١١٢، ٥٤

عثمان البغادة ٣٩، ٣٨

عثمان الحدارد ١٧٥

عثمان الخليوي ٤٦،

عثمان الزهير ٦٠٤٩

عثمان الشارخ ٧٦

عثمان المخضب ١٥٣، ١٥٥

عثمان الموسى البجرة ١٨١

عثمان النارخ ١٠٦١٠٦

عثمان بن احمد النصار ١٤٨، ١٥٠

عثمان بن ارشود ١٢٠، ١٣٧، ١٣٩

عثمان بن بشر الحنبلي ١٨، ٦١، ١٥٩

عثمان بن جردان ١٧٧

عثمان بن زرزيب ٧٣

عثمان بن محمد بن أحمد الجامع ٣٤، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ١٠٧

عثمان بن محمد بن يوسف الفريح ٨٢، ١٣٨

العجمان ٩٩

عجمي بن سعدون آل السعدون ١٠٠، ١٠٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٥١، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩.

١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

العدوان ١٠٠

عذيب آل الصباح ٧٢

عرب أغا أبو نديم ١٢٨، ١٣٢

عزت أفندي ٣٤

عزيز الضيف ٩١

- عزیز بن فایز ۱۱۷
- علي إرشيدات الرحال ۱۲۲
- علي آل الصباح ۷۲
- علي البصري ۸
- علي الضويلع ۱۳۷
- علي العبد الله البسام ۸۳
- علي الفريح ۱۴۷، ۱۲۸، ۱۵۲
- علي المنيف ۳۵، ۳۹، ۴۴، ۱۶۴
- علي باشا بن قاسم الزهير ۱۱۳، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۶۱
- علي بن حسن البطران ۱۴۹
- علي بن حسين ۱۱۵
- علي بن حسين المشري ۸۹، ۱۶۳، ۱۷۱
- علي بن عبد الرحمن السند ۷۶، ۱۴۶، ۱۴۸
- علي بن عبد الرزاق بن علي المزين ۱۰۴، ۱۵۰
- علي بن عبد الله البسام ۱۱۲
- علي بن عبد الله النصار ۱۱۴
- علي بن قاسم الزهير ۹۶، ۱۱۲، ۱۶۴
- علي بن يوسف الزهير ۶۱، ۷۰
- علي منيب الفريح ۱۴۷
- علي نعمة الحلو ۱۳۲
- عمر بن عثمان البغادة ۳۹، ۷۲
- عمر رضا كحالة ۱۰۷، ۱۰۸
- عواشة الفداغ ۸۹
- عودة الويسي ۷۳
- عويد ۱۰۸

عيسى الزهير ٥٣

عيسى الغملاس ٦، ١٢٩

عيسى القرطاس ٢٩، ٤٦، ٥١، ٦٤، ١٤٨

غضبان بن بنية اللامي ١٧٥

غضبان بن عبد الله النفيسة ٣٥

غنام بن سليمان ٨٦

غنيم الغنيم ١٨١

فارس السليم ٩٢

فاطمة العلي ٧٥

فاطمة بنت جاسم الشبيب ٦، ٣٣، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٩٣، ١٠٩، ١٣٠

فاطمة بنت عبد العزيز الصالح ١٣١

فال بن سليم ٣٥

فالح السعدون ١٠، ٤٤، ٤٥، ١٠٦، ١١٩، ١٢٢

فايز العارض ٤٣

فايز الغازجي ١١٧

فراي الزيد ٧٩، ١٢٠

فراي الشماس ٦٧، ١٤٨

فري عبد المشري ١٣٣

فريد بيك ١٥٤

فطوم البقمي ١١٢

فطوم بنت محمد الدايل ١٠٥

فلاح عبود السمدان ٥٤

فهد البراهيم ١٨١

فهد السعدون ٥٠، ٨٠

فهد الشبيبي ٨٣

فهد بن أحمد النصار ١٤٨، ١٥٠

فهد بن خالد باشا ١٥١

فهد بن عبد الله البسام ١١٢

فهد بن عبد الله بن عبد العزيز ٤٧

فهد بن محمد بن فهد الراشد ٣٦

فوزان المنديل ٥٩، ٦٥، ٧١

فيصل (الشريف) ١٠١

فيصل الأول، ملك العراق ١٧٥

فيصل بن دويش ١٠١، ١٦٩، ١٨٠

قاسم الخضير ١٥٦

قاسم باشا الزهير ٣٢، ٣٣، ٨٦

كريم السيد الغريلي ٤٥، ٤٨، ٦٦، ١٠٨

كريم بن بحر ٩١

كريم بن عبد العزيز البغادة ٣٨

كريم بن عبود السمدان ١١٢

كريم بن محمد شجير ١٦٢

كريم هذيلي ١٥٣

لؤلؤة العيدان ٥٦

لؤلؤة اليحيا ١٦٢

لؤلؤة بنت إبراهيم الغملاس ٦، ١٦٠

لؤلؤة بنت اسعود تويجري ١٧٨

لؤلؤة بنت سلطان الطويل ١٢٨

لطيفة أم شمراخ ١١١

لوريمر ٩٧

مايد بن مرسل ١٤٠

مبارك آل الصباح ٧٢، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٦، ١٣٥،

١٣٤، ١٣٦، ١٤١،

مبارك الحموة ٣٠

مثال الشاوي ١١٠

مجيد المنديل ١٣١

محسن الجنيدل ١٨١

محمد أبا الجريد ٣٥، ٧٨

محمد أحمد بهادر خان ١٢

محمد أرشعاد ١٤٧

محمد آل الصباح ٨٤، ٩٢، ٧٢، ١٠٨

محمد أمين ٦٢

محمد ارشود ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠

محمد البلابي ٦٦، ١١٣

محمد الجامع ١٦٣

محمد الجديمي ٣٥

محمد الجمل ١٦٢

محمد الحميدان ١١٥

محمد الخليوي ١٢٨

محمد الدايل ٨٠، ٧٩، ١٠٣

محمد الدلقان ٩١، ٩٦

محمد الربيعة ٩٨

محمد الرشيد، الأمير

محمد الرشيدان الذيباوي ٧٠

محمد الرواف ٣٧

محمد الزيد ٨٣، ١٦٢

محمد السردى ٨٩

محمد السند ١٥١

محمد الشريفى بن عبد الله المشري ١٥٠

محمد الشمس ١٣٨

محمد الصباح

محمد الصبيح ٧١

محمد العبد الجبار ٤٠، ٤٣، ٧١، ٧٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥

محمد العتيقي ٩٦

محمد العثمان ٤٣

محمد العثمان البغادة ٣٩، ١٠٧

محمد العسائي ١٧

محمد العصيمي ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨،

١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨

محمد العقيقي ١٤٣

محمد العمانى ٣٩، ٤٠، ٧٩، ٨٨، ٩١، ١٣٥، ٩٩، ١٤٢

محمد العنيزي ١٦٤

محمد العويد ١٠٩

محمد الغملاس ٦، ٩٨

محمد الضريح ٨٦، ١٤٧، ١٦٤

محمد الفهد الراشد ٣٦

محمد القبان ١٣٣

محمد المطير ٧٣

محمد المعجل ٩٢

محمد المنديل ٤٣، ٧١

محمد النصر الله ٥٠، ٦٨، ٧٤، ١٤٩

محمد النقيب ٨٠

محمد باش أعيان ٤٨

محمد بن إبراهيم الجهيران ٧٣

محمد بن إبراهيم الغملاس ٣٣

محمد بن إبراهيم الفارس ١١٥

محمد بن إبراهيم الضداغ ١١٥

محمد بن أرشود ٤٩

محمد بن الرحمة ١١١

محمد بن براك العصيمي ٩٦، ٩٣

محمد بن حسين ١١٥

محمد بن حمد العسائي ٦٦

محمد بن حمد الفيزا، ١٣٠

محمد بن رابح ١٢٦، ١٢٨

محمد بن رشيد ٩٧، ٤٢

محمد بن صالح الدايل ١٣٦

محمد بن عبد الله الربيعه ١١٣، ١١٦

محمد بن عبد الله المشري ٤٦، ٥٧، ١١٩، ١٢١، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣

محمد بن عبد الوهاب، الإمام ٦١

محمد بن عثمان الفريح ١٤٦

محمد بن علي المزين ١١٩

محمد بن عيسى البغادة ٧٢

محمد بن فوزان دليجان ٥٨، ٦٠

محمد بن مطلق السعدون ١٥٤

محمد بن ناصر الدايل ١٧، ٥٦، ٧١، ١٠٥

محمد بن يوسف الحنيف ٢٩

محمد بن يوسف بن عثمان الفريح ١٣٨، ١٣٩

محمد بو حيمد ٥٣

محمد بيك ، الشيخ ١٣٦، ١٤٢، ١٥١

محمد حامد الفقي ١٨، ١٤٠

محمد حرز الدين ٨٠

محمد رؤوف الشبخلي ١٨٢

محمد رشاد، السلطان العثماني ١٢٨

محمد سعيد النقيب ٣٤، ٣٥، ٩٧

محمد سماعيل ١٧٥

محمد صالح العبيد ٣٠

محمد علي نور الدين ٤٨

محمد لهيوب ٣٥

محمد محمود الشنقيطي ١٠٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٥٤، ١٥٧

محمود إمام مسجد الرواف ٣٧

محمود الزهير ١٦٠، ١٨١

محمود المجموعي ٩٠

محيسن الجنيدل ١٦٢

محيسن با حسين ١٦٤

محيسن بن إبراهيم الجهيران ٧٣

محيسن بن عبد الغني الغملاس ٣٥، ٦٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

محيسن بن عبد الله بن ارشود ١٣٨

محيسن بن عثمان النصار ١٤٨، ١٥٠

محيسن بن محمد شجير ١٦٢

محيسن فليفل ١٣٦

مرزوق الشاوي ١١٠، ١٢٢

مرزوق شيخ الحمارة ٦٨، ٦٩

مرزوق عبد العبيد الله ٣٩

مرسال عبد العون ١٣٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٢

مرشاد السنعوس ١٥٨

المره (قبيلة) ٩٩

مريعب الحدباني ٤٣

مزعل السعدون ٨٣، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨

مزعل بن بلوي الشريف ٩١

مزيعل عبد المصيقر ٣٥

مشاري الدخيل ٣٩، ٤٠، ٧٩، ١٣٣

مشعان المنصور الصمخا ١٠٥

مصباح العرفج، شيخ بني مالك ١٤٧، ١٥٠

مصطفى المنديل ١١٩، ١٣١

مطلق السعدون ٨٧

مطلق بن إبراهيم اسويدان ٥٤، ١١٢

مطلق بن سليمان ١١٧

المطير ٩٩، ١٧٤

مليفي ١٣٠، ١٣٤

مليك بن أحمد الغريلي ١٠٨

المنتفق ٢٠، ٩٩، ١٠٠، ١٤٢، ١٤٧

منصور العبيد ٨٦

منصور العريج ٨٦

منيرة العون ١٢٠

موخي بنت إبراهيم البسام ١٤٨

موسى الحسين البناء ١٣٩

موسى الصوفي الرفاعي ٣١

موسى العطية عبد الله الجريد ١٧٧

موسى الفارس ٦٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٩

موسى المغرب ٧٨

مير بصري ١٢٧

ناصر اسهلي ١٤٥، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٣، ١٦٤

ناصر الأحمد ١٨١

ناصر البشر ٦٧، ٦٨

ناصر الحسيان الحرماوي ١٣١، ١٣٧

ناصر العبد الزهير ١١٨

ناصر العبد الهادي ١١٣، ١١٥، ١١٦

ناصر العصيمي ٩٦، ١٣٥

ناصر العيسى ٦٢

ناصر العيني ١٣٨

ناصر الفرج ١٦٠، ١٦٢

ناصر الفري ١٦٥، ١٧٣

ناصر الفريح ١٤٧

ناصر القرمي ١٦٤

ناصر المسعود ٥٠

ناصر المنصور ١٠٥

ناصر موسى ٦٢

ناصر الميضان ٩٨

ناصر باشا السعدون ٣٢

ناصر بن أحمد ٥٤

ناصر بن أحمد التويجري ٦٣

ناصر بن ذيب الكريب ٩٢

ناصر بن مسلم بن عراد المزين ١٥٨، ٥٢، ١٨

النبهاني ١٠٦، ١٠٠

نجم الدين أفندي المدير ٦٦

نحو عبد الله با حسين ٧٣

نصرة باشا ٣٤، ٢٤

نواة بنت البقمي ٥٤

نواة بنت عبد الله الغملاس ٩٨، ٦

نور الله بو حيمد ٣٣

نورة البراهيم ١٣١

نورة الراشد قبيلي ملاك ١١٣

نورة الشبيب ٩٣

نورة بو حمد ١٠٩

هاشم بن أحمد الغريلي ١٠٨

هدايت باشا ٥٤، ٤٩، ٤٦، ٣٩، ٢٤

هزاع الشبلي ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٧٧

هيا بن عبد اللطيف بن إبراهيم الجهيران ٧٣

هيا بنت رحمة عبد الله ٧، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٨

هيلة بنت عبد الرحمن بو حمد ٦

وصيفة زوجة عبد الله النصار ١١٥

وضحا بنت داود الغملاس ١٦٣

وضحا بنت عبد الغني الغملاس ١٥٣، ١٥٧

ويلسون ١٠٠

ياسين باش أعيان العباسي ٣١

ياسين بن محمد ٣٨

ياود البريكان ٧٥

ياور أفندي المدير ٤٩

يحيى العياف ١٤٠

يحيى بن عثمان البغادة ٣٨، ٧٢

يعقوب بن إبراهيم الزهير ١٦٧

يعقوب بن يوسف الخليوي ٨٩

يعقوب بن يوسف الغملاس ٣٥

يعقوب بن يوسف بن عثمان الفريح ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦

يعقوب سر كيس ٤١، ٤٢، ٤٧، ٨٥

يقظان سعدون العامر ٢٠

يوسف الأبرش (الأريش) الصائغ ١٠٣، ٧٤، ١٠٤

يوسف البراهيم ٧٧، ٩٢، ١١٤، ١١٥، ١٦٠

يوسف البسام ٩٢، ١٥٦

يوسف الحنيف عريوة ٧٨

يوسف العصيمي ٨٧

يوسف الغملاس ١٦٣

يوسف القيصر ٧٣

يوسف المزين ١١٠، ١٣٧

يوسف المنديل ٧٩، ٨١

يوسف المنديل ٨٨، ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١١٨، ١٢٠

يوسف المنصور بن حمد ١٨٢

يوسف المهنا ١١٠

يوسف الهلال ٦٠

يوسف باشا الزهير ٤٠، ٤٣، ٤٩

يوسف بن إبراهيم المنديل ١١٨، ١٣١

يوسف بن جاسم الحنيف ٢٩، ٧٩

يوسف بن داود الفداغ ١٥٢

يوسف بن راشد الشايجي النجار ٩٤

يوسف بن عبد العزيز الخشيرم ٣٧، ١٧٧

يوسف بن عبد الوهاب المنديل ١٣١

يوسف بن عثمان ارشود ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧

يوسف بن عثمان الفريح ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧

يوسف بن عيسى البغادة ٧٢

يوسف زاده علي بن سليمان ٤٦

يوسف عز الدين ٣٠، ٣١، ٧٤

يوسف لهو الأستاذ ٦٥

يوسف مجلهم ٤٣

- أبو الخصيب ٤٦، ٩٣، ١١٨، ١٤٤
الأحساء (الحسا) ١٠١، ١٢٦
الأرطاق ١٦٧
ألمانيا ١٥٨
أم قصر ١٣٤
أم نعاج ٤٩
الأناضول ١٠٠
اسبانيا ١٠٧
اصطنبول ١٢٦، ١٥٧، ١٥٨
الباطن ٢٢، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ١١٣، ١٣٧، ١٦٦
البحرين ١٢٦
البراحة ٥٦، ١٥٦
البرجسية ١٣٤، ١٥١، ١٦٧، ١٧٧
بريدة ٣٦، ٤٤، ٤٥، ١١٦
بغداد ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٥، ١٠١، ١٥٣، ١٥٦
بقشة ابن مشخص ٥٧
بقشة الربيعة ٢٢، ١١٣، ١١٦، ١٣٧
بمبي ١٢٨
بوابة الدريهيمية ٣٦
البيدر ١١٤
التبشية ١٥٦، ١٥٦
التنخانة ٩٥
تكية الدارويش في الزبير ٢١، ٤٦، ٥٠

تنبكتو ١٢٦
جابدة ١٤١
جاخور الفريح ٣٧
جامع الرشيدية ٣٧
جامع العسافي ببغداد ٦٦
جامع الكواز ١٤٨ السدة ٤٩
جبل سنام ٧٥
جدة ١٠١
جزيرة الصقر ١٠٨، ١٢١
جسر العبيد ٢٢، ٤٨
الجهراء ١٠٦
جون الكويت ١١٤
حائل ٢٤، ٨٤، ٩٧، ٩٩
الحجاز ١٢٦
حرمة ٧٧، ٧٨، ٨٦، ١٠٨
الحزم ٤٣، ٤٥، ٦٧، ٧٦، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٧١، ١٧٥
الحصى ٤٦، ٥٨
حفر الباطن ١٣٧
حلب ١٤٥، ١٤٦
حوض ديمخزام ٨٣
الحي، مدينة ٨٠
خان أنشاه جابر الصباح في الكويت ٢٢، ٥٨
الخليج العربي ٧٥، ١٣٤
الخميسية ٤٤، ٤٧، ١٤١
خور عبد الله ١٠٩

الخوير ٢٣، ١٠٩، ١٨١

الدار الحمراء ١٤٤

دار المخطوطات العراقية ١٥

درب الخميسية ٨٥

درب الطويل ١٤٩

دروازة البراهيم ٤٢، ١٢٥

دروازة البصرة ٤٧

دروازة الحزم ٩٠

دروازة الدريهيمية ٨٨، ٩٠

دروازة المصطفائية ٤٦

الدريهيمية ٢١، ٦٠، ٦٢، ٨٢، ٨٨، ١٤٣

الدورة ٢٣، ١٠٧، ١١٣، ١٥٣

ديمخزام ٢٢، ٢٣، ٥٨، ٦٤، ٨٣، ٨٧، ١٧٦

الرافضية ٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٨

الرشيدية ٢١، ٣٧، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٩٠، ١١٣، ١٢٧، ١٤٨

الرشيدية الشمالية ١٢٧

الرميلة ١٦٧١٣٢

روضة المهن ١١٦

الرياض ٩٩

الزهيرية ٢١، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١١٣

السبيل ٢٢

السدة ١٠٣، ١٠٦، ١٣٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥

سدير ٧٧

سراي البصرة ٧٨

سفوان ٦٣، ١٣٤، ١٤١، ١٦٥

سكة البيضة ٨٤

سكة السردى (الشدي) ١٢٩، ١٤٨

سكة الصاغة ٧١

سكة الفار ٢٢، ٣٦، ٤٣

سكة المنديل ٨٩

سوق البزازين ٣٧

سوق الجت ٢٢، ٤٣، ٥٥، ١٢٥

سوق الجمعة ١٢

سوق الحزم ٧١

سوق الدجاج ٢٢، ١٠٣

سوق الزبير ١٣٠

سوق السيمر ٢٢، ١١٠

سوق الشيوخ ١٦، ٢٥، ٤٢، ٤٤، ١٠١

سوق القصابين ٦٨، ٦٩

سوق اللحم ٢٢

سوق النواشى ٤٢

سيحان ٢٥، ٣٨، ١٣٩، ١٥٩، ١٦١، ١٧٩، ١٨٢

شط العرب ٣١، ٣٨، ٤٠، ١٠٩

الشعبية ١٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤

شنقيط ١٢٦

الصابرية ١٣٤

الصالحية ٢٢، ٤٠

الصريف ٩٩، ١٠٠

الطرفية ٩٩، ١٠٠، ١١٦

طريق أبي الخصيب ٣٦

طهران ١٣٢

عراص العون ٨٢، ٢٢

عراص عريدان ١٦٤، ١٥٦، ١٣٧، ٨٢، ٤٢، ٢٢

العزير ١٨٢

العشار ١٧٧، ١٤٦، ١٣٢، ٩٣

العمارة ١٥٧، ١٠٩، ١٠١

عمان ١٢٦

عنيزة ٤٥

الفاو ١٨١، ١٥٤، ٢٥

الفداغية ٤٣

الفرات ٤٢

قاع العبد ١٦٧، ١٤٦

القاهرة ١٤٠، ١٠٧

القشلة ١٤٥، ١٣٥، ١٣٢

قصر أحمد بن رزق ١٣٤

قصر محمد سعيد النقيب ٩٧

القصيم ١١٢، ٤٤

القطيف ١٠١

قهوة النجادة ٩١، ٦٨

قهوة حقوما القيان ٧٣

قيصرية إبراهيم الزهير في الزهيرية ٩٤

قيصرية أنشأها جابر الصباح في الكويت ٥٨، ٢٢

قيصرية الحزم ٩٥

قيصرية الخشيم ٩٥

قيصرية القصاصيب ١٢٥، ٢٢

قيصرية ذويب ٢٢

قيصرية سوق الجت ٤٣

كلية الآداب بجامعة البصرة ٢٠

الكويب ١٤١

كوييدة(جوييدة) ١٥٦، ١٧٤، ١٧٧

الكويت ٨، ١٦، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٣،

٨٤، ٩٥، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١١٤، ١١٧، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥،

١٣٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥

المؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد ٩

محط السقاقي ٢٢، ٣٦، ٧٣

محلة الباشا ١١٩

محلة الكوت ٥٧، ٦٢، ١٤٤، ١٧٢

محلة المسيل ٦٢

محلة راغبة خاتون ببغداد ٦٦

المحمرة ٦٢، ١٣٢، ١٧٥

مدرسة الدويحس ٦، ٤٦، ٧٧

المدرسة الرشدية ٥٦

المدينة المنورة ١٠١، ١٢٦

المراغة ١٤٤

مرقد أنس بن مالك ١٠٢

مرقد الزبير بن العوام ٦٢

مرقد سعيد بن جبير ٨٠

مرقد طلحة بن الزبير ٤٧

المركز=الناصرية

مسجد أبو منارتين في البصرة ٨٦

مسجد آل المنديل في الرشيدية ٧١

مسجد الباطن ٢١، ٦٥، ٨٣، ١٢٥، ١٤١، ١٥٣

مسجد البراهيم ٤٢، ٦٠، ٧٨

مسجد الحزم ٢٩، ٨٣، ٨٧، ١٣٨، ١٤٨، ١٥٠

مسجد الحصى ١٠٨، ١٢٠

مسجد الخال ٦٢

مسجد الخشيرم ٣٧، ٧٧

مسجد الذكير في الرشيدية ١٢٧

مسجد الرشيدية ٦١، ٧٢، ٧٣، ١٤٨

مسجد الرواف ٢١، ٣٨، ٣٩، ٤٣

مسجد الزبير ٢١، ٤٦، ٥٠، ٦٠، ٩٠

مسجد الزهيرية ٢١، ٩٤

مسجد السيف ١٢١، ١٦٧

مسجد العيد القديم ١٤٨

مسجد الكوت ٢١، ٥٧، ٦٢، ٩٢، ١٢٥، ١٣٨

مسجد المجصة ١١٣

مسجد المراغة ٤٦، ٥١

مسجد المسيل ٧٥

مسجد النجادة ٣٧، ٧٧، ٨٩، ١٤٨

مسجد النقيب ٨٨، ٩٤

مسجد دروازا ٢٩، ٣٠

مسجد ديمخزام ٢١، ١٦٨

مسجد عثمان الزهير ٦٠

مسجد عيسى القرطاس ٢١، ٢٩

مسجد فالح السعدون ٢١

مسجد مزعل السعدون ١٢٦

مسجد مصلى العيد الجديد ٦٤

المسيل ٧٥

مصر ١٠٧، ١١٦، ١٢٦

مصلى العيد الجديد ٢١، ٦٤، ١٤٨

مصلى العيد القديم ٥١، ٦٣، ٨٨

مطبعة الولاية في البصرة ٤٧

مقبرة الحسن البصري ٣٠، ٣١، ٨٧، ١٢١، ١٢٢، ١٣٧، ١٤٦

مقبرة السادة في الكويت ٢٢، ٥٨

المقبرة القديمة ١٠٧

مكة المكرمة ١٨، ١٠٧، ١٠١، ١٢٦، ١٤٠

مكتبة المحامي محمد أحمد خان بهادر ١٢

المكتبة المركزية لجامعة البصرة ١٢، ٩، ٥

مكتبة النجاة في الزبير ١٢٧، ١٢٨

المكتبة الوطنية ببغداد ١٥

مكتبة باش أعيان في البصرة ٣٠

منارة مسجد الزبير ٩٠

مناوي ٣١

مناوي لجم ١٠٢

الموصل ١٠٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢

نابند على الخليج العربي ٣٠

الناصرية ٣٢، ٤٢، ١٠١

نجد ١٨، ٣٦، ٤٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠١

النجمي ١٤٢

نقرة أبي داود ٢٢، ٢٣، ٨٧، ٩٠

نهر السدة ١٠٩

نهر ديمخزام ٨٧

هتجام ١٧٥

الهند ١٢٦، ١٥١

هور الحمار ٤٤

٣- فهرس الألفاظ المحلية والمصطلحات الحضارية

- إحضاريات، أي تبليغات ١٧٩
أدبات، جمع أدب، وهو بيت الخلاء ٥٠
أريل، بمعنى ريلات ٥٤
آقجة، عملة عثمانية ٤١
الاي بيك، رتبة عسكرية ١٣٤
أوادم، بمعنى أتباع، أو مماليك ١١٧
أوقاتى، بمعنى المحامي ١٠٣
إخضاريات، بمعنى خسائر ٧٦
البالدي ١٤٣ (ضرب من الأنية ٩)
البزارية، ضريبة ٦٨
البشت ٥٦، ٥٧، ٨١
البشلق، البشلقات، نقد ٤١
التتنجى ٨٨
التتنخانة ٩٥
التخوت، جمع تخت، بمعنى السرير
الجاخور، بناء ٣٨، ٥٦
الجموعة، المهر ٨٠
الحواصيد، جمع حاصود، وهو الموكل بحصد الزروع ١٤٢
الخرجة، بمعنى الخروج ١٦٤
الخن، بناء ٦٥
الدروازة، الدراويز ٤٢، ٩٠
الدرجة ٦٥
الدهريز، بمعنى الدهليز ٩٤، ٩٧

- الراعي، بمعنى المالك ١١٤
- الزرايع، جمع زاروع، وهو المزارع ٦٦
- السراي ٧٨
- السرايا ٦٢
- السقاي، جمع سقاء ٧٤
- الشاهيات الصفار، نقد ٤١
- الشايجي ٨٨
- الشوشة، بمعنى الفوضى ٨٧
- الشيخة، بمعنى المشيخة ١٠٠
- الصفافير، جمع صفار، وهو النحاس ٩٥
- الطارش بمعنى الرسول ١٨٠
- الطُرمة، بمعنى السقيفة ١١٠
- الطوارف، بمعنى الأتباع ٨٢
- الغزو، بمعنى الغزاة ١٣٥
- الغُنْتدار (القومندار) ١٦٧، ١٧٣
- الفروخ، جمع فرخ ٧١
- الفرعة ٥٢
- القاع، بمعنى الأرض ٧٥
- القران، إقران، نقد ٤١، ٨١
- القرش الرائج ٤١
- القرش الصاغ ٤١
- القصاصيب، جمع قصاب ١٢٥، ١٣٥
- القَمَرِيَّات الكبار، نقد ٤١
- القَمَرِيَّات المتاليك، نقد ٤١
- القهوجي ٨٤

الكارى، ضرب من العربات ٨٣، ٩٧

الكرنتيلة، الكرنتينة ١٠٣

الكودا ٧٠

اللواعيب ٨٩

المراغة ٤٦

المريحانية ٩٠

المزيقا ١٦٧

المستنطق ٧٧، ٧٨

المشحوف ٤٧

المطاوعة ٧٨، ٨٠

المقلدان، بناء ٦٥

المناطر، جمع منظر ١٦٦

الموتكار ٨٣

الموح ٧٤

المير ١٦٣

النواطير ٨٢

النوماس، بمعنى الناموس ٩٦

بخشش، بخشيشاً ٦٦، ٧٠

برطيل ٥٩

بريم، ضرب من الحلى ١٠٤

بَسَطَ السوق ٦٥

بَسَطَه، ضربه ١٧٧

بَطْل، يُبَطِّل ٧٠

بقشة ٥٧

بَلَشْتِي، بَلَشْتِيَة ٨٩، ١٥٥، ١٥٦

بناجر، جمع بنجر، بمعنى الكوة ٦٠، ٦١

بيت اللهو ١٧٥

بيزات متليك، نقد ١٧٨

تاعوب، بمعنى مغارس ١٤٩

تراجي، بمعنى قرط ٨٧، ١٠٣

تُفق، جمع تفقة ٥٩

تكشت ٥٣

تهاوس ٨٢

تودي عليه، مسكوه بالأيدي ١٠٨

تيل، بمعنى برقية ١٥٦

ثور، أطلق ٩٥

جاب، بمعنى أحضر ١٤٣

جندل، بمعنى خشب ١٤١

حدر، بمعنى نزل، هبط ٧٠

حط، بمعنى وضع ٩٦

حكيم البلدية ٦٩

حوش الأدب، بمعنى المرحاض، أو بيت الخلاء ٨٨

خشابة، وهي الفرقة الإيقاعية ١٥٠

خوخة في الباب ٦٥

داسوا البيت، فتشوه وكبسوه ١٣٦

دش ٩٧

دلة القهوة ٨٤

ريية ٧٥

ريال ٥٠

رئيس المعلمين ١٢٨

زَيْن، بمعنى حصن ١٠٦

زُبُون ٤٠

زُقَّة الماء، القرية ١٤٢

سرداب ٨٩

سَوٍّ، بمعنى اصنع ١٠٤

شال، بمعنى نزع ٨٣، ٩١

شرعوا الديوان ٨٦

شوية، مصغر شيء ٧٩

شيخ الحمامة ٤٥، ٦٧

صوغ، بمعنى مصاغ ٤٣

ضابط النقطة ١٦٣

طابور قاسي، وهو طابور آغا سي ١٣٤

طَبَّ، بمعنى سقط، طرق، ارتطم ٨٦

طوفة، بناء ٥١

عانية، بمعنى إعانة ١٠٩

عربانة، بمعنى العربية ١٦٩

عَزَّل السوق ٦٣، ١٧٩

عسكر القشلة ٨٦

عسكر سوارية، بمعنى الخيالة ٩٧

علاوة، بمعنى الموضع العال ٧٨

فرد، فرود، سلاح ناري ٦٨، ٨٥، ٨٦

فزع ١٧٦

فلاليح ٨٨

قبان ٤٣

قَمَرِي، نقد ٤١

- قهوة، بمعنى مقهى ٦٨
 كاشيت، بمعنى نزهة ٧٩
 كَرَوَة ٥٤
 كُسوة الزبير ٤٤
 لَطَش ١١٠
 لوتية، جمع لوتي، بمعنى فاسق ٧٦
 ليرة ٨٥
 ماء الدَّبَش ٥٨
 مجيدي ٤٨
 محاليل، جمع محلة ١٢٥
 مُخْبِرُ الحكومة ٩٨
 مختار البلد ٨١
 مختار المحلة ٧٠
 مدخال، بمعنى موعد الدفع ٧٥
 مصاويب، بمعنى مصابين ١٧٣
 مَطَرُ الجوز، سلاح ناري ١٧٠
 مُهْرٌ، بمعنى الختم ٨٠
 ناش، بمعنى نال ٦٨، ٧١
 نَظارة السوق ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٧٢
 هدوم ٦٩
 هُوَس هوسة ٦٩
 وكيل الأيتام ١٢١
 بيرطل، بمعنى يرشي ٩٩
 يتربح، بمعنى يتكسب ١٣٠
 يذب، بمعنى يرمي ٦٥

